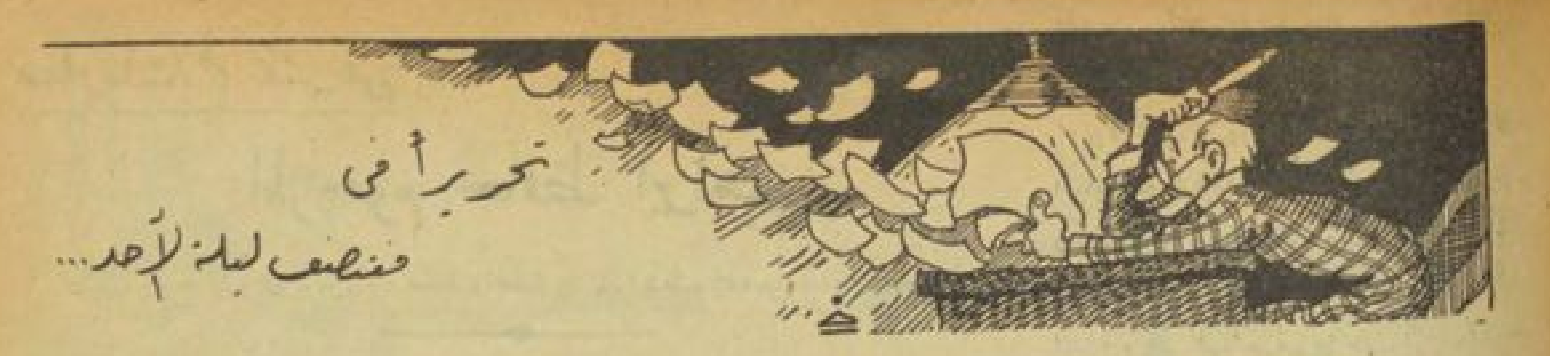


٤٤ صفحة
الجامعة
١٠ مليمات
١٢
السيدة بهيجة هانم حافظ
بطلة رواية
(الضـــــحايا)
التي ستعرض بسينما فؤاد ابتداء من الاثنين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٢



مائة جنيه

كنا قد نشرنا في العدد ٤٢ من (الجامعة) كلمة للاستاذ فؤاد عبد الملك سكرتير جمعية محبي الفنون الجميلة عرض فيها مشروعا وطنيا يرمي الى انشاء روضة للاطفال وسينما بنظام عصري جديد وصارح الناس بعجز المتمولين المصريين عن مساعدته ومساعدة أمثاله على تحقيق تلك المشروعات القومية

وانه ليسر المحرر أن تتمكن (الجامعة) من أن تؤدي خدمة متواضعة الى مشروع الاستاذ فؤاد. فقد جاءتنا رسالة من احد قرائنا في السلط بشرقي الاردن وهو الاستاذ علي حسين يذكر فيها (أني مصري الجنسية وموظف بحكومة شرق الاردن ولدي مبلغ من المال حوالي مائة جنيه وأرغب أن أساهم بها في مشروع انشاء روضة للاطفال وسينما . فارجو اعلامي بتفصيلات المشروع وما ينتظر منه حتى أتمكن من مخابرة احد أقاربي بمصر للاتفاق معكم نهائيا ودفع المبلغ)

وقد أرسل القارئ المصري هذه الصيحة النبيلة — عن طريق (الجامعة) — من ديار الغربة ومد يده من فوق البحار والصحراء الى يد أخيه المصري . . .

أليس في هذا الموقف ما يثيرهنا شيئا من النخوة والحماس ؟

المستشارون الجدد

نشرنا على الصفحة الخامسة من هذا العدد في باب (بين دخان الشاي والسجاير) كلمة بمناسبة الحركة القضائية الاخيرة وتعيين اثنين من المحامين المعروفين مستشارين في محكمة الاستئناف العليا .

وكان قد ذاع في أروقة (الخطى المفقودة) بمحكمة مصر أن الاستاذ محمد بك زكي علي المحامي قد عرض مكتبه للبيع بمبلغ عشرة آلاف جنيه باعتبار أن ايرادات المكتب قد بلغت ٢٥ الفاً من الجنيهات في عشر السنوات الاخيرة وهي الايرادات التي قدم المستندات الدالة عليها لصاحب السعادة الاستاذ طاهر نور باشا وكيل وزارة الحقانية اثناء تردده عليه قبل صدور مرسوم التعيين عند ما كان الاستاذ يطلب راتبا سنوياً قدره ١٤٠٠ جنيه أي بزيادة مائتي جنيه عن الراتب العادي . ولكننا علمنا أن المستشار الجديد قد عهد بمكتبه الى الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي المحامي بالمنصورة وشقيق الصحفي الكبير المرحوم امين بك الرافعي دون نظر الى الناحية المادية ولا الى ثمن محدد كما ذاع قبلا

أما الاستاذ مصطفى الشوربجي وهو ثاني المحامين الذين ارتقوا الى منصب الاستشارة فقد بنى مجده من المحاماة في مدينة طنطا . . . وعرف هناك بكفاءته القانونية حتى أن أرباحه من أسرة أبي جازية المعروفة ببلدة (أبي الغر) بلغت في بضعة أعوام نحو عشرين الفاً من الجنيهات . . . وله في طنطا الآن قطعة ارض كبيرة بناها بعدد من الدكاكين تغل عليه نحو مائة جنيه شهرياً عدا بعض عقارات أخرى . . .

الجامعة

مجلة مصرية اسبوعية
الخميس اول ديسمبر سنة ١٩٣٢
العدد ٤٤
السنة الثالثة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامي
عمارة الاوقاف نمرة ٣ — بالعتبة الخضراء بمصر
تليفون ٤٣٠٢٨

AL GAMIAA
Arabic Illustrated Weekly
No. 44 Cairo, 1er Disambre 1932
3, Al Ataba Al Khadra
Cairo, EGYPT.

طالب زواج

« انا شاب ابلغ العشرين من عمري متعلم لابأس بي . متوسط القامة . مستقيم جدا . لا اشرب دخانا ولا آتي منكرا البتة لست بالجميل ولا بالدميم . لي ايراد يزيد على الثلاثين جنيها شهريا اريد زوجة لا تزيد سنها عن سني . على جانب ولو بسيط من الجمال . من عائلة طيبة ولا يهمني ان يكون لها ايراد من عدمه .. »

ل . ط . ع
تاجر بالمحلة الكبرى

والمحرر ينشر هذا الطلب ويحترم ارادة طالب الزواج العزيز فيكتفي بذكر الحروف الأولى من اسمه . . . ويضع هذا الطلب تحت نظر القارئات العزيزات

ومن يدري . . . ما سوف يحتوي عليه بريد المحرر في الاسبوع القادم ..!

شركات الاستعمار التجاري

وصلتنا معلومات جديدة عن بعض الشركات الأجنبية الكبيرة في مصر التي منحتها الدولة بعض الامتيازات الاقتصادية . وجعلت لها الاولوية حق احتكار طائفة من المرافق العامة . وسوف نبدأ في الاسبوع القادم بنشر أول مقالة من سلسلة المقالات التي تحتوي على هذه المعلومات الهامة الخطيرة تحت عنوان (صيحات دامية . شركات الاستعمار التجاري في مصر .)

معلومات لم تنشر عن

المرحوم حافظ ابراهيم

كيف تزوج عشرين يوما ؟ — حافظ والمحاماة — لماذا شطب اسمه من جدول المحامين ؟

يعتقد الناس ان المرحوم حافظ بك ابراهيم توفي غير متزوج وانه لم يتزوج طول حياته . ولكن الواقع خلاف ذلك . فلقد روى لنا الفقيد انه منذ ثلاثين عاما تزوج فتاة مصرية من حى السيدة زينب وكان ابوها من تجار ذلك الحى . وكانت آية من آيات الجمال ... ولكنه طلقها فى اليوم العشرين من زواجها ! ولم يتزوج لا قبلها ولا بعدها . ولم يعقب خلفا ولا عرفت الحياة من صلبه ولدا .

وعلل الفقيد ذلك انه قضى عمره قبل الزواج بين خلان وندمان من مجلس انس الي مجلس شراب .. ومن منتدى أدب الى سامر علم .. فلم يستطع باى حال من الاحوال ان يتذوق الحياة الزوجية . بل وجدها جحيما لم يستطع عليه صبرا وتسرب الى نفسه من تلك الحياة الملل فى اليوم الثالث من الزواج . ولكنه اخذ يتواصى بالصبر حتى كان اليوم العشرون وقد بلغ منه الملل منتهاه فانطلق الي ابيها يسلمه مؤخر الصداق وتنازل عن ملكية الجهاز ويبدى له الاعذار والاسف . ثم رجع الى حياته البوهيمية ... ولكن بعض الخبثاء الذين كانوا حاضرين المجلس الذى روى فيه المرحوم هذه الحكاية عللوا المسألة على وجه آخر . . . والله اعلم العالمين !

وبهذه المناسبة نذكر ان الفقيد عندما كان يرى شابا جميلا يبادره قائلا :

« انت يا واد لازم ابوك دفع مهر كويس ولذلك عرف يجيبك »

واذا لقى شابا دميما صرخ فى وجهه

« انت لازم ياواد ابوك ما دفعشى مهر ... وربنى وشك ياحبيبى عزنا باصين فى مرايه ... »

ولقد كان من نكد الدنيا على الشاب الدميم ان يقع بين يدي حافظ بك فيثير عليه السخريه . ويهطل عليه منه النكات . وقد صرخ فى وجهه مرة احد الشبان قائلا :

« انا وحش صحيح بايه ولكن .. جدع ! »

فاجابه المرحوم فورا :

« انت جدع غصبن عنك . . . . الطبيعة ارغمتك انك تكون جدع ! »

وقد كان المرحوم يصف دائما الشبان بافضل التفضيل فيقول « الواد ده أجمل شاب فى العالم ، والواد ده أجمل شاب فى افريقيا ، اما قوام الواد ده احسن قوام فى الاسلام ...!؟ »

كنا مرة جلوسا معه . وكنا خليطا من المحامين ووكلاء النيابة فقال بمناسبة الجمال والدمامة :

« يجب ان وزارة الحقانية ما تفتيشى وكلاء النيابة حلوين ابدا . لان المتهم علشان يتمتع بجمال وكيل النيابة يفضل ينكر . وينكر علشان الوكيل يناقشه . ويطول في اسئلته . لكن لو كان وكيل النيابة وحش المتهم يعترف على طول أول مايشوفه ويخلص »

وبمناسبة المحاماة ذكر لنا الفقيد انه أيام ان كان فى الجيش كان دائما يترافع عن اخوانه الضباط الذين يقدمون الى مجالس التأديب . وعند ماترك الخدمة العسكرية اشتغل بالمحاماة الاهلية ، واخذ يتمرن فى مكتب المرحوم سعد باشا زغلول وكان المرحوم ابو شادي بك يشتغل فى نفس المكتب .

وفرح حافظ بك بالمحاماة . ورحب به سعد باشا وابو شادى بك وتنبأ له اصدقاؤه بمستقبل باهر لذلاقة لسانه وفصاحة بيانه وسرعة نكتته وحضور بديهته .

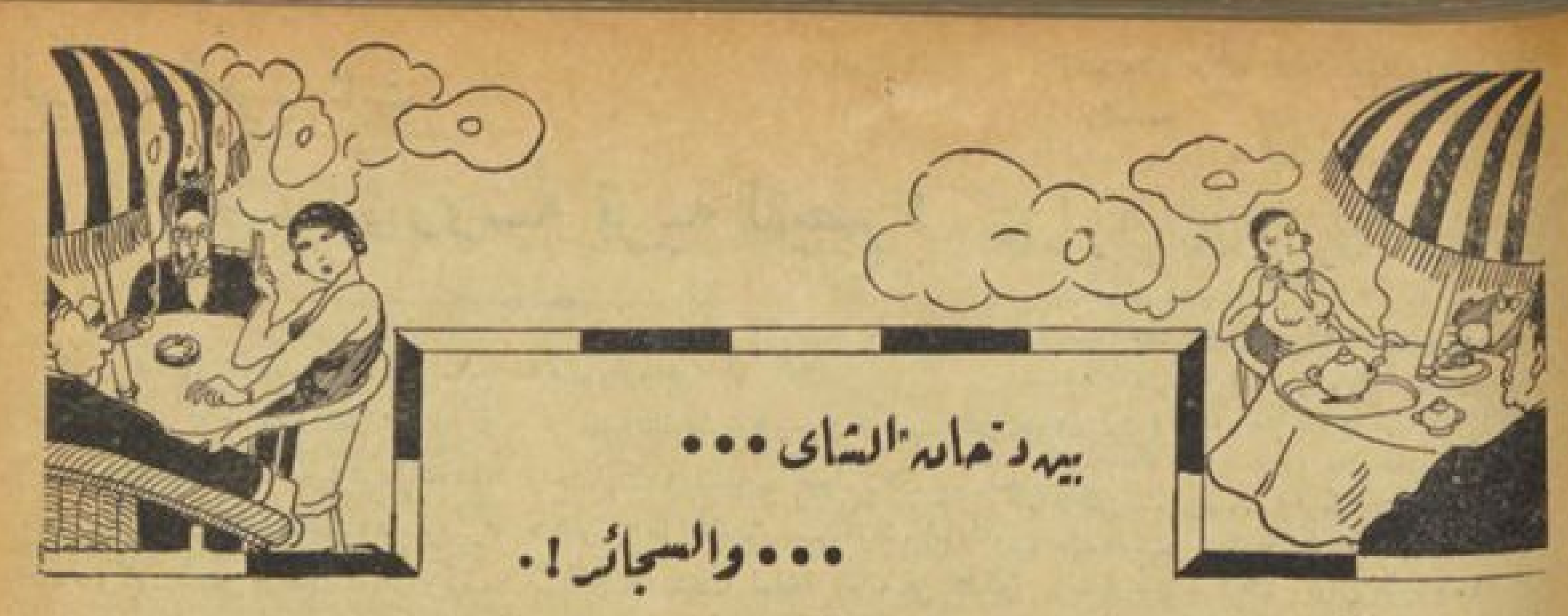
وكلفه لاول مرة ابو شادى بك بالحضور فى قضية امام محكمة ابتدائية لطلب التأجيل فيها .

فذهب حافظ بك وهو معتز بقوته فى اللغة وفصاحته . وكان رئيس الجلسه قاضيا تركيا لا يفهم العربية كثيرا .

فلما جاء دور القضية وقف المرحوم حافظ بك وقال بصوته الجهورى أنا حاضر مع المتهم محمد حافظ ابراهيم عن الاستاذ محمد بك ابوشادي عن الاستاذ سعد بك زغلول . وأطلب . . وهنا قاطعه الرئيس أيه تأجيلات ؟ أيه تأخيرات ؟ أيه حافظ ابراهيم عن ابو شادى عن زغلول ؟ محاكم موش لعبات . حكت المحكمة بتأييد الحكم المستأنف وشطب اسم المحامي من جدول المحامين !

وخرج حافظ يلعن ساعة ان اشتغل محاميا ومن يومها لم يفكر فى الاشتغال فيها .

ولست أدرى ما كان يمكن ان يكون مستقبل المرحوم حافظ بك فى المحاماة لولا ذلك القاضى التركى .



بين دخان الشاى ... والسجائر !.

صدر فى هذا الاسبوع المرسوم الملكى بالحركة القضائية الجديدة ... ورأى القراء بين الذين عينوا مستشارين فى محكمة الاستئناف العليا بمصر اسم الاستاذ محمد زكى على بك المحامى

ولعل القليلين من القراء يعلمون أن منصب الاستشارة فى محكمة الاستئناف — وهو المنصب الحكومى الوحيد الذى لا يقبل صاحبه العزل من الحكومة -- قد ظل وقفا على كبار رجال القضاء. فلم يكن أحد من المحامين يتطلع اليه ... ولكن حدث اثناء وزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا السابقة أن أحيل عدد كبير من المستشارين الى المعاش فاشتملت الحركة القضائية التى جرت عقب ذلك على تعيين الاستاذ حامد فهمى بك المحامى بالزقازيق مستشارا فى محكمة استئناف مصر ... وكان قبل ذلك قد رشحه المغفور له ثروت باشا عميدا لكلية الحقوق .. وحياة الاستاذ محمد زكى على المستشار الجديد فى المحاماة مثال من الجهاد العنيف ... فقد بدأ عمله القضائى فى بور سعيد عندما كانت مكاتب المحامين تشغل امكنة أرضية يراها المارة فى الطريق .. ثم نجح فى مهنته الى حد انه اعتذر مرة منذ عامين عن قبول منصب الاستشارة بانه يدفع لبعض الشركات نظير التأمين على حياته وحياة اولاده مبالغ قد تستهلك ثلاثة أرباع مرتب المستشار . . . . ولما توفيت المغفور لها سمو الاميرة أم المحسنين كلف بجرد التركة . . . وأعطاه سمو الامير محمد على توكيلاته فى قضاياها ...

ومما يحسن ذكره هنا أن مكتب الاستاذ زكي على قد اختص باخراج طائفة من أنبه القضاة والمحامين . ويكفى أن نذكر منهم الاستاذ فؤاد حمدى رئيس نيابة محكمة مصر المختلطة والاستاذ حمدى محبوب وكيل محكمة اسيوط والاستاذ محمد على رشدى قاضى الامور المستعجلة بمحكمة مصر... والاستاذ محمد فكرى أباظه المحامي والكاتب المعروف .

***

نشرت الاهرام فى الاسبوع الماضى صورة لسعادة نشأت باشا والوجيه محمد سلطان على ظهر الباخرة اوزونيا ومعهما ثالث جهلت أو تجاهلت اسمه. وهذا الثالث هو الوجيه حسنى نجيب احد الافراد النادرين فى مصر الذين يمكن ان تطلق عليهم التعبير المعروف فى البلدان الراقية (سفير غير رسمى) فهو اعلان متنقل عن مصر فى الخارج . واولئك الذين يسافرون خارج القطر فى كل صيف يشاطروننا هذا الرأى بالنسبة لحسنى . ومن من أولاد الذوات لا يتمنى ان يتمتع بالحياة كما يتمتع بها حسنى ؟ ألم يكن اسبقهم جميعا الى باريس هذا العام وهو آخر من عاد منها . فضلا عن انه تمتع فى تلك المدة بما لم يحلم به كثير من اغنيائنا ويكفى أن تعلم على سبيل المثال أنه عبر الاطلانطيك هذا الصيف للمرة الرابعة وزار كندا . أما الولايات المتحدة فقد سبق له أن لفها وجاب كافة انحائها

***

وبمناسبة السفر الى الخارج نقول ان من الذين نعموا به هذا العام — على حسابهم الخاص — لأنه نعم به كثيرا قبل ذلك على حساب غيره — الاستاذ محمد واثق ابو اصبع الذى كان سكرتيرا خاصا لصاحب السمو المرحوم الامير كمال الدين حسين . وحضرته كان خير مثال للسكرتير الخاص وكان حائزا لرضا سمو الامير وعطفه العظيمين حتى أنه أوصى له بهدايا جزيلة قبل ان قيمتها تجاوزت عشرة آلاف جنيه جزاء لامانته .

***

اجتمع فى مساء الاربعاء الماضى بمكتب محمد بك حسن العبد المقاول المعروف بناء على دعوة وجهت منه ومن الشيخ عبد الوهاب السعيد المقاول الشهير — عدد غير قليل من كبار المقاولين امثال انجال نصير وصيام ليكونوا لهم اتحادا يحل محل النقابة القديمة التى كان العنصر الاجنبي متغلبا فيها اذ كانت برئاسة المسيو ليون رولان وهم يرغبون اليوم فى ان يخلعوا عليها لونا مصريا صميما ليكون هذا الاتحاد ناطقا باسمهم مدافعا عن مصالحهم . وليتهم لهم وهم كتلة ان يظفروا بالمشروعات الكبيرة التى لا تسند اليهم فرادى ويغتصبها منهم الاجانب

***

وعلى ذكر المشروعات الوطنية ونشاطها نقول انه اتصل بعلمنا ان محل صولت الكائن بشارع فؤاد الاول معروض للبيع اكتفاء بفرع شارع قصر النيل وأن السيد عبد المجيد الرمالي اعتزم استئجاره وسيجعله على نمط مخصوص يضارب به قهوة دوبال المقابلة ومحل أسديه . أما فرعه بعماد الدين فسيكون محلا فقط يؤمه الرواد ليتناولوا طلباتهم وهم وقوف . والبار والقهوة والبريفيه كل هذا سيكون فى محل شارع فؤاد . ومهما يكن رأى البعض فانا نؤيد كل خطوة فى سبيل استقلالنا الاقتصادي .

الدكتور محجوب ثابت ..

يتزوج سيدة روسية قريبة القيصر !

قل فى الدكتور محجوب ماشئت . ولكن لا تواجهه بأشياء ثلاثة . انه لم يفعل شيئا للحركة الوطنية فهو عندئذ يهب واقفا صارخا عليك قنابل من قاقاته ويذكر لك كيف قام خطيبا فى سويسرا والنمسا . وكيف اشتغل فى الهلال الاحمر وكيف أثار ثورة ١٩١٩ . وكيف كان يخطب فى الازهر وكيف جمع ٢٠ الف جنيه للوفد من مديرية قنا — ياولدى — وما كان يعرف أهلها ماعمنى الوفد ثم كيف نفى الى المحاريق وخسر عيادته واجزاخانته . وكيف سافر الى الصحراء لكي يخطب فى الانتخابات لعبد الستار الباسل !ومين عبد الستار هذا ياولدي ؟

ثم يهب الى مكتبه فيخرج لك مضابط مجلس النواب . ومجلدات جريدة الاهرام وفيها خطبه ومقالاته عن العمال وعن تنظيم المجالس الحسبيه واصلاح مدرسة البوليس والانتفاع بالقمامات !

اما ثانى الأشياء التى لا يطيق الدكتور عليها صبرا فهى ان تغمزه فى علمه وطبه . فهو عندئذ بركان منفجر يحدثك عن شهاداته من جنيف والنمسا والمانيا وفرنسا وعن ثقة « فوكيه » به وعن أثره فى التدريس بمدرسة الحقوق . وعن مقدار تضلعه فى الطب الشرعى . وكيف غدرته الجامعة المصرية فلم تعينه مدرسا للطب الشرعى فى كلية الحقوق واحضرت الدكتور عمارة ... عمارة مين ياولدى ده تلميذى

وقد كنا منذ أيام في غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف وجاء ذكر الدكتور محجوب فأكد بعض المحامين المتقدمين فى السن أن الدكتور محجوب حجة فى الطب وانه عالم وضربوا لذلك عدة أمثلة وشواهد .. وهذه شهادة طبية لانريد أن نحرم الدكتور من التمتع والتغنى بها . أما ثالث الأشياء فهى أن تغمزه فى رجولته واستعداده للحب والزواج .

فهو عندئذ يصرخ فى وجهك « كيف ياولدى. واحنا كنا فى الشباب خيول رهان .. كنا « نقاول » على الاسبوع مش الليلة . ياما عملنا.. أما الآن فقد شغلتنا المصلحة العامة عن التفكير فى هذا .. نعمل ايه فى سى محمود والمعاكسات اللى بيعملهالنا .. » وتسأل عن « سى محمود هذا» فاذا به الاستاذ الكبير محمود فهمى النقراشى . الذي يريد الدكتور ان يرجع اليه كل أسباب بلائه ونكبته بمناسبة وبدون مناسبة ...

فاذا سألته لماذا لم يتزوج . يجيبك كنا سنتزوج ياولدى « . . . » ابنة « . . . » فزوجها « . . . » ويذكر أسماء ثلاثة من العائلات الكبيرة واسم الزوج رجل عظيم الآن .

ثم يذكر لك مشروع زواجه بابنة فتح الله باشا بركات . ومعاكسات سى محمود له . ولايمكن أن تقنعه ان فتح الله باشا ليس له بنات .

وقد ذكر لنا أخيرا انه ايام أن كان يدرس الطب فى سويسرا وكان زميله فى الدراسة هناك سعادة مراد سيد احمد باشا وزير المعارف السابق تعلق الدكتور بهوى فتاة روسية يؤكد هو أنها من أقرب قريبات القيصر السابق . واتفق معها على الزواج وقرره نهائيا . ولكن — « سى مراد ياسيدى » — أخذ ينفره منها ويؤكد له انها سخية للناس اجمعين . وانه لا يصح أن يتزوجها وظل هكذا حتى نفره منها . ولكن الدكتور لايزال يتحسر عليها . ويلوم مراد باشا لانه تسبب فى عدم زواجه منها « شوف ياولدى قريبة القيصر . كنا نبق ايه احنا فى الروسيا .» لكن نعمل ايه فى سى مراد ؟! »

ولعل الدكتور يتعزى عن هؤلاء جميعهن بمطربة العواطف التى تسقيه من طرفها خمراً ومن غنائها نشوة ولذة !

نتيجة مسابقة الشفرات HP

في العدد ٤١

وصلتنا ردود كثيرة لهذه المسابقة التى صادفت اقبالا من القراء والرابحون فيها هم حضرات : (١) كريمة مؤمن بدمياط — شخص بالسكرباء (٢) جاد عبد العظيم بمصر — مضرب كرة التنس (٣) عثمان ديوبى بدرين دستة فناجيل شاى (٤) جرجس مترى بمصر — طربوش نسر (٥) مصطفى حق — لوح سينما (٦) على السيد بالقناطر الخيرية — ٥٠ سلاح هـ ب (٧) سالم مرتضى باسكندرية — ٣ اسطوانات — (٨) فوزيه جلال بالسويس — مجموعة سنة مجلة المصور (٩) زينب بابت بالزيتون — ٣ علب بودرا بريدرما (١٠) سامى نعيم بمصر دستة فناجيل قهوة ؛ (١١ الى ١٥) دستة مناديل لكل من فاطمة على بالجيزة — بولس موصلى بمصر — سعيد الاشرم باسكندرية — سيد مرجان بالسويس — عبد المنعم طه بمصر (١٦ الى ٢٠) رواية عربية لكل من رزق سليمان بالفيوم — ماهر خليل بمصر الجديدة — نحيات ابو العز بسوهاج — كرم سمعان بالمنصورة — مرقص كامل بمصر (٢١ الى ٢٥) ٢٠ سلاح هـ ب لكل من الملازم نجيب حلمى بمصر — فتحية اسماعيل بالقش — سعيد البستانى بمصر — احمد القويسنى بمصر — الصاغ السيد فودان حمزة باسكندريه

وعلى الرابحين في مصر الحضور لمكتب الخواجات شوارد بسوق التوفيقيه نمرة ٤ لاستلام الجوائز وفى الارياف سترسل لهم بالبريد

انتظروا مسابقة جديدة فى الاسبوع القادم

بين ١٤ يوليه و١٦ رجب

الحي اللاتيني ليلة ١٤ يوليـه !

وحي السـيدة ليـلة المولد الزينبي !

مشاهدات وطرائف

لعل من أمتع الليالي التي يشهد فيها الزائر باريس ليلة عيد ١٤ يولية من كل سنة ، الذي يسمونه عيد الحرية ، والذي يطلقون فيه عقال الحرية ، ويشترك في اطلاقها رجال البوليس قبل الجمهور !

ولا يكاد يخرج شخص واحد من عيد الحرية من زوار باريس الاثني عشر مليون في ذلك العيد ـ متأذياً من منظر أو من حادث ، فلا ترى ولا تسمع الا طربا وغبطة وسرورا بكامل معانيها . أفهل ترى موالدنا وأعيادنا كذلك ؟

دخلت مولد السيدة زينب في الاسبوع الماضي وأنا أحمل في مخيلتي ما طبع فيها من مناظر عيد ١٤ يولية وخاصة (الليلة الكبيرة) حيث كنت ترى باريس كلها قد خرجت الى الشوارع والميادين من عصر يوم ١٣ يوليه ، في شبه زحف راقص في الشوارع ، رقص على أنغام الموسيقى المرسلة من النوافذ وأبواق الراديو المعلقة على المخازن وجوقات الجازباند القائمة على أرصفة الطرقات كل عشرة أمتار ، وفي المقاهي وفي البلكونات . هذه تعزف قطعة تانجو وتلك تعزف موسيقى البيجين الوحشية ، والأخرى تعزف فوكس تروت (دوبل باسو) وغيرها تعزف الفالس ، وكل يرقص على ليلاه ! يشد اليه رفيقته ويموج بها بين الراقصين والراقصات وقد ارتفعت صيحات البائعين والبائعات يبيعون كل المآكل والحلوى واللعب والصفافير واليويو والطراطير ، وهم بدورهم يرقصون مع بعضهم ومع الجمهور ، ورجال البوليس يرقصون ، والجرسونات يرقصون وملايين الاكتاف تتخبط ببعضها فلا تسمع غير همسات الاعتذار الرقيقة ، وملايين الاقدام تصطدم فلا ترى الا



شارع مراسينه أثناء مولد السيدة زينب

أوجها باسمة وعيونا تفيض بطلب العفو . وما أسرع العفو في عيد الحرية .

جو كله طرب وسرور وحرية يفهمها المتمتعون بها ويقدرونها فينعمون بها . ويشتركون جميعا في هذا المتاع ، ولا يلتفت أحد الي غيره فكل في نعيمه وحريته .

بهذه الروح وددت أن أرى مولد السيدة ، أفتعلم سيدي القارىء ماذا رأيت ؟

رأيت مناظر وطرائف لا يمكن أن يجدها الانسان في كل قطر وفي كل بلدة ، ولا يستنكف أهلوها أن تعرض على الناس في الموالد ، غير أنها عندهم مهذبة مصقولة في طابعها الخاص .

فهذه الصواوين الكبيرة التي تبيع الحلوى في أشكال تمثل الحياة المصرية في ألوانها المختلفة هي صناعة مصرية قائمة على أساس صناعة التماثيل وهي صناعة مصرية صميمة ينقصها التهذيب . فنحن في حاجة الى عمل تماثيل من الحلوى تمثل الفلاحة في ثوب عرسها والمأذون والسقا والقرداتي وجحا والخيال والحمار وغير ذلك من المناظر المصرية البحتة ، لكن الذوق الذي تعمل به هذه التماثيل الآن هو ذوق صناعها منذ ثلاثين سنة وهو ذوق اصبح لا يلائم الذوق العصري بحال من الاحوال من حيث صناعة الحلوى ونظافتها واشكالها ، ولذا قل الأقبال عليه الى حد مبين . فقد ذكر لي أحد اصحاب مصانع الحلوى الذين يعملون هذه التماثيل انه كان يبيع في مولد السيدة زينب بنحو عشرة آلاف جنيه عرائس وتماثيل من الحلويات ، والى جانبها عشرة آلاف أخرى للحلاوة الحمصية والسمسمية والعلف فاصبح الآن يبيع بخمسمائة جنيه من الأولى وبخمسة آلاف من الثانية والنسبة بالتأكيد غير محفوظة . وهذا راجع الى فساد ذوق صناع هـذه التماثيل وعدم تطورها مع مقتضيات العصر ، ويشكو المتعلمون قلة العمل وأمامهم هذه الناحية يستطيعون استغلال معلوماتهم السطحية العامة في تهذيبها بالاشتراك مع أحد مصانع الحلوى في صقل هذه التماثيل مثلا وتغطيتها بثياب لطيفة بدل الثياب الفجة التي يعملها جهلة الصناع

واتجهت في الشوارع المحيطة بضريح السيدة وقد كانت طوال مدة ايام المولد مسقوفة بالخيام وتضاء ليلا بالكلوبات الكبيرة ، وهنا كانت الليلة الكبيرة تموج بالغادين والرائحين يسيرون يستمعون فقط الى الموسيقى المرسلة من ابواق الراديو والفونوغرافات والمخازن ، وقد نصب بعضهم دككا على ابواب مخازنهم وجعلوا يدعون الناس لتشريفهم .

وبين كل مسافة ومسافة كنت أجد فرقة من المنشدين يعملون ذكرا وقد اصطفوا على الرصيف ووقف امامهم رجل ينشد لهم اشعار الغزل

والنسيب وهم يلوون اجسامهم ويدورن ويقولون (إه . إه . إه)

وقد يكون من العجيب ان اذكر لك ان بين الذاكرين نساء ، يدرن وسط الرجال ، ويذكرن معهم . وعند ما يحمى وطيس الذكر (يطوروا) معهم ثم تهدأ العاصفة فينطلق البخور ويستريحون !

. . . .

وعلى خطوات منهم خيمة صغيرة وقف ببابها رجل بأثياب (البلياتشو) دهن وجهه بالابيض والاحمر الكثير ولبس طرطورا احمر وابيض وهو ينادي ويدق جرسا فى يده : الاراجوز هنا ! وتسمع بين حين وآخر صوت الاراجوز يرتفع من الداخل بكلمات قبيحة لجة قذرة ، ينبو عنها مستوى الادب العام ، والاراجوز فى ذاته لعبة ظريفة تزاولها للآن مسارح في أوروبا بمهارة لا تزيد كثيرا عن مهارة لاعبيه فى مصر ولكن اى فرق كبير في الروايات التى يمثلها اراجوزنا واراجوزات أوروبا !

. . . .

وقد اعجبنى كثيرا منظر استوقفنى برهة طويلة كما استوقف غيرى من رواد الموالد : دكان جلس عليها عشرة اولاد فى سن ما دون العاشرة وقد ارتدوا جميعا بدلا بالقصب وطرابيش بإزرار قصب والعشرة جالسون فى صف واحد بشكل يستلفت الانظار ، فاذا ماوقفت تسأل عن خبرهم علمت ان هذا الدكان لمزين وان هذا المزين (يطاهر) الاولاد مجانا فى حب السيدة زينب !!

ولا ادري اذا كنت تعلم او لا تعلم ان الطهارة ليست من الاسلام فى شىء ، بل انها عادة مصرية قديمة موروثة عن آبائنا المصريين القدماء . . . . وانهـا بقيت لنا وانتقلت منا الي اليهود ثم الي العرب . . . ولا ادري اذا كنت تعلم او لا تعلم ان كلمة (طهارة) هى كلمة مصرية قديمة فى معناها لان المصريين القدماء كانوا يعتبرون هذه العملية (تطهيرا) من الرجس ولذا بقيت لها هذه الصفة حتى في العربية ....

كان من أظرف الاعلانات ان يضع الاوسطى المزين الطاهر على باب دكانه عشرة أولاد مطاهرين فى ثياب قصبية وان يكتب على دكانه يفطا كبيرة عليها « ماشاء الله كان » و « لا يمسه الا المطهرون » و « راجى عفو القاهر الاسطى على المطاهر ..! »

وقد تساءل بعض الناس عن مبلغ منفعته فى هذا العمل المجانى فأجاب بعضهم انه يعمل هذا لوجه الله تعالى ، وأجاب البعض انه يعمله كاعلان لمحله ، وعلل ذلك بأن جميع الاولاد الذين يطاهرهم الاسطى على معتبرون انفسهم اولاده ويصبحون بهذا الوصف من زبائنه المستديمين فى الحلاقة ، وذكر لى معلل هذه الطريقة فى الاعلان انه هو زبون مزينه للآن بسبب انه طاهره !

. . . .

وكنت قد وصلت الى ميدان صغير فرأيت فيه سرادقا واسعا وقفت ببابه فتاة من راقصات الريف اللاتي يعرفن (بالنوازى) وقد امسكت فى اصابعها (صاجات) وجعلت تستلفت انظار المارة بصاجاتها وهى تدقها ببعضها ، ودخلت الى سرادقها فوجدت دككا نصبت على الصفين وقد جلس عليها رجال يشربون القهوة والقرفة والكراوية ويشاهدون راقصة أخرى ترقص على مزمار ... والمجلس فى ذاته ظريف لانه مشهد ريفى لايتاح لسكان المدن ، غير ان المنظر الواحد الذى يتكرر باستمرار والرقصة الواحدة التى ترقص فى كل مكان تفقده كل رواء وتشوق الى رؤيته .

. . . .

ونحن فى هذا الخضم من السرور والانشراح واذا بالناس تتراكض وتجرى وتدفع بعضها بعضا فيقع منهم نفر على الارض ، ويدوس فوقه المتداكبون فيرتفع الصياح والصراخ ويتبدل الأمر فتصبح مناحة وعويلا . . . . ما هذا ؟ . . . . ايه الخبر ؟ . . . واذا بالبوليس يظهر وفى يد كل خرزانة وهو يسوق الناس امامه بالضرب على رءوسهم واجسامهم ، واذ رأيت هذا المنظر فآلمنى خرجت الى رجال البوليس وتصديت لهم وأوقفتهم متسائلا عن سبب هذا الضرب فأجاب أحدهم « الحق علينا اللى بنخفف الزحمة علشان واحد زى حضرتك يعرف يتفرج ! ! »

وكان حوار بيننا ، بسطت لهم فيه ما يعمله رجال البوليس فى باريس من اشتراكهم مع الجمهور فى أفراحهم وسرورهم ، وكان توبيخا ظريفا وجهته اليهم على نغمة العاطفة القومية ، وانتهى الى اقرار رجالى فى ترك الزحام كما هو ، والى الاستفادة من محاضرتي عن (بوليس باريس) فى عيد ١٤ يولية ، وكم اغتبطت بوصولى الى هذه النتيجة مع بوليسنا الظريف !

. . . .

وعدت فى طريق آخر الى الميدان ، وكدت اخرج من زحام الشوارع واذا بمقرعة تقع على ظهرى فترن ولكنها لا تؤذى كثيرا ، والتفت فأجدنى أمام امرأة مجذوبة تدمع عيناها تحت طرطور طويل ذى زر أبيض فتبادرنى بقولها :

كله بركة . كله بركة !

ويلتفت الى الناس ويقولون هنيئا لك ! واكتفيت من المولد بهذه «البركة» فتعلقت بالترام الى البيت وأنا احمل على ظهرى « بركة » الست!

تتناولها بعثات الحكومة مائة سنه

جرت العادة ان نرى الطفل فى حداثته يتمنى ان يشغل حين يكبر مركزا كمركز أبيه فابن المحامى يطلب من والدته ان تحيك له روبا صغيرا وابن المدرس يمسك القلم ويؤشر على الورق كما يفعل أبوه . وابن الدكتور لايطمح الا ان يكون يوما طبيبا كأبيه . هذا هو ميل الطفل فى صغره الا انه كثيرا ما تعترضه العقبات ويخطئه التوفيق فلا يتحقق له ما يريد . ولكنا اليوم فى صدد عائلة كان رأسها طبيبا وانجب أولادا واحفادا كانوا هم أيضا أطباء . واذا كان ذلك عاديا فالغير عادى ان يرسل الرجل الكبير بعثة طب فى عهد محمد على باشا والابن الاوسط بعثة فى عهد اسماعيل باشا والابن الاصغر بعثة فى عهد جلالة الملك فؤاد . ولكل واحد من هؤلاء نادرة جديرة بالذكر .

ذلك انه فى عام ١٨٣٤ أرسل محمد على باشا الكبير اربعة طلاب لدراسة الطب فى فرنسا . فركبوا المراكب الشراعيه من بولاق الى الاسكندرية ثم من الاسكندرية الى استامبول حيث ركبوا عربات البريد الى باريس وقضوا ثلاثة شهور فى ذلك السفر . وكان احد أفراد هذه البعثة الدكتور محمد السكرى رأس العائلة التى نحدثنا عنها . ولما عاد عين مدرسا بمدرسة الطب وكان من تلاميذه حسن باشا محمود وعلوى باشا . وكان



الدكتور محمد السكرى

محمد السكرى اثناء دراسته فى فرنسا ينفق عن سعة وعرف بالبذخ والاسراف واطلق على نفسه لقب « كونت دى فرشوط » نسبة الى بلده فرشوط . واتفق ان حضر الى مصر بعض كبار اساتذة الطب الفرنسيين الذين درسوا معه وتشرفوا بمقابلة اسماعيل باشا الخديوى فاعربوا عن رغبتهم فى مقابلة « الكونت دى فرشوط » فاستمهلهم وأرسل فى طلب على باشا مبارك مدير





الدكتور عمر شوقى

البعثه اذ ذاك وسأله عن الطالب الذى كان يطلق على نفسه ذلك اللقب فلما علم انه محمد السكرى أمر باستحضاره وقدمه لاخوانه العلماء وأمر أن تكون سراي الجزيرة تحت أمر السكرى مدة ضيافتهم وقال له « تانى مره لما تعمل كونت اعمل كونت على حساب أبوك موش على حساب اسماعيل باشا »

ولقد انجب محمد السكرى هذا ولدا اسمه صالح السكرى كان هو الآخر طبيبا تخرج من مدرسة الطب بمصر واشتغل طبيب قسم السيدة زينب ثم اوفد سنة ١٨٧٠ فى عهد اسماعيل باشا ليتم دراسته فى أوروبا ولما عاد عين مدرسا بمدرسة الطب . ويروى ان محمد السكرى حين تقاعد



الدكتور صالح السكرى

وكبر لزم بيت ابنه صالح الذى كان يعوله . وتصادف أن عرضت حالة مريض على الوالد فابدى رأيا خالفه الابن فيه . فاستاء الوالد وسأل « هل تعرف أكثر منى ؟ » فكان جواب الابن « وفوق كل ذى علم عليم » فلم يكد يسمع الوالد هذا الرد حتى استشاط غيظا وضرب ابنه وطرده مع أن الابن هو صاحب البيت وهو الذى يعول اباه وقد كبرت سنه .

ثم يأتى دور الحفيد الدكتور عمر شوقى مدير مستشفى الامراض الصدرية بمصلحة الصحة وقد قضى عشر سنوات فى أوروبا منها ثلاث فى بعثة حكومية فى عهد جلالة الملك فؤاد سنة ١٩٢٦ .

ويحدثك من كانوا فى فينا عام ٩٢٢ ، ٩٢٣ فيقصون عليك عجبا . وهل اعجب من أن تسمع ان الجنيه المصرى الذى يساوى الآن ٣٠ كرون كان يساوى فى ذلك التاريخ ٣٣٠ الف كرون . وهكذا كان يتيسر للانسان ان يحجز بنوارا بالاوبرا مقابل ٥٠ قرشا فى الشهر وان يدخل افخم مطعم ليتناول عشاء مقابل قرش صاغ وان يذهب للترزى ويفصل ٣٠ بدله مقابل جنيهين ولكن هذا لاينسينا الحالة فى السنوات التى تلت الحرب وكانت تسمى « عهد الجوع » اذ كان اللحم والبيض والدقيق والفحم يشترى بترخيص من رجل البوليس وكان الناس يلبسون ثيابا من الخيش وبيجامات من الورق .

واخيرا فطبيعى ان تكون امنية الحفيد الدكتور عمر ان يرزق ولدا وان يدرس الطب لتظل المهنة تراثا باقيا ينتقل فى العائلة من الخلف الى السلف .

الاستاذ ابراهيم رشيد

سكرتير دولة رئيس الوزراء

يحدثنا عن (كيف لم تمثل روايتــــه الاولى) ؟

حديث فني لاعلاقة له بالسياسة .!؟!

وليس باليسير أن نظفر من ابراهيم رشيد بحديث . ذلك لأنه بطبيعته كتوم محب للصمت فضلا عن أن المركز الذي يشغله يستنفد كل وقته ويتطلب منه التكتم والحذر . واذا علمت أن لدولة صدقي باشا سكرتارين كثيرين فاعلم أن ابراهيم رشيد هو اول من وقع عليه الاختيار بينهم وهو المنوط بالاعمال السرية والمصرح له بفتح بريد الباشا الخصوصي . وهو الذي يلازمه في عمله بالرئاســة ويصحبه اذا توجه الى المالية أو غادرها الى الداخلية ولا يفارقه في سفر أو راحة . وكثيرا ما يبكر في الصباح الى منزل دولة الباشا ويقضي معه ساعة أو ساعتين قبل موعد الدواوين .

وهو لم يتخط الثانية والعشرين من عمره وكان أصغر من نال الليسانس في دفعة سنة ١٩٣٠ كما أنه كان اصغر الناجحين في الشهادة الابتدائية بأسرها حين تقدم اليها من مدرسة المنصورة الابتدائية وقد أرسلت له وزارة المعارف في ذلك الحين خطاب تقدير وثناء . وقد يدهش القارئ حين يعلم ان ابراهيم رشيد لم يستول على ميراثه باعتباره قاصرا لم يبلغ سن الرشد الا بعد سنة ونصف من اشتغاله سكرتيرا خاصا لدولة صدقي باشا وبالرغم من انه لايزال في مستهل العقد الثالث فانك تجده مملوءا رزانة لا عهد لك بها الا في الشيوخ يقابل بالاحترام والتقدير من الكبير والصغير . وانك لتكلف نفسك شططا اذا طمعت في الوقوف منه على أي خبر أو الاجابة على أي سؤال ومهما يكن السائل موظفا كبيرا أو ذا شخصية بارزة فلن يظفر من ابراهيم بأكثر من ابتسامة جميلة تتلوها حركة رشيقة حين يضع يده في جيبه ليقدم له سيجارة ثم يشعلها وهكذا ينقذ الموقف ويغير الموضوع . ولقد سمعت مرة الاستاذ ادجار جلاد رئيس تحرير الليبرتيه يقول « ان الموظف الوحيد الذي لم استطع طوال حياتي الصحفية أن اعلم شيئا منــه هو ابراهيم رشيد والمدهش انه يتكر حتى علمه بالموضوع الذي اسأله عنــه وقد يكون موضوعا عاما تناولته الصحف وتناقلته الالسن

أما حديثي معه فلما كان لايمت في كثير ولا قليل بشئون الدولة فقد ترك لنفسه العنان وداعب باصابعه سلسلته كعادته وأخذ يقص على انه حين كان طالبا بمدرسة الحقوق قرأ رواية Le Réveil الفرنسية . فأعجب بها كثيرا ووجدها جديرة بان تمثل على المسرح المصري فترجمها وسماها « اليقظة »



يوسف وهبي يسلم القصص الى عبد الجواد افندى

وذهب هو وشقيقــه الدكتور فؤاد رشيد الى يوسف وهبي يعرضان عليه ان تخرجها فرقته . فأظهر يوسف أتم استعداد وطلب اليهما أن يبقياها عنده اسبوعا يتمكن في خلاله من قراءتها ثم شكرهما وانصرفا . وبعد اسبوع اخبرهما يوسف ان الرواية أعجبته وطلب الاطلاع على الأصل الفرنسي تمهيدا لاخراج الرواية . وفي اليوم التالي سلمه الاستاذ ابراهيم رشيد الاصل وطلب منه ايصالا فأعطته ادارة الفرقة ايصالا يتضمن استلامهم الأصل وترجمة رواية Le Réveil

ثم مضى بعض الوقت وذهب ابراهيم رشيد يسأل عن التاريخ الذي ستمثل فيه روايته . وكم كانت دهشته حين قال له يوسف ان الرواية ليست على ما يرام وانه عدل عن اخراجها . وكان طبيعيا ان يطلب الاستاذ رشيد استرداد الاصـل والترجمة فأخبره يوسف انهما عند عبد الجواد افندي مدير المسرح فلما طالب الاستاذ رشيد عبد الجواد افندى أجاب انهما عند احمد علام وهذا بدوره نفى انه يعلم شيئا عن هذا الموضوع . فأحسن الاستاذ رشيد الظن واكتفى بصورة الترجمة التي كان قد احتفظ بها لنفسه ولا تزال عنده الى اليوم

لم تمض بعد ذلك اسابيع قليلة حتى كان الاستاذ ابراهيم رشيد وشقيقه الدكتور فؤاد رشيد يشهدان رواية « العرش » بمسرح رمسيس فاذا بها بموضوعها وحوادثها بل بنصها وفصها رواية « Le Reveil — اليقظة » التي سلمها الاستاذ رشيد ليوسف وهبي وادعى انها لاتصلح للتمثيل بل وماطل في ردها اليه وتحايل ليوهمه انها فقدت

فلما تخرج ابراهيم رشيد من مدرسة الحقوق وتعين سكرتيرا خاصا لدولة صدقي باشا التقى مصادفة بيوسف وهبي فذكره بروايته ولوح له بلعبته معه التي كانت مكشوفة وهنا وهنا فقط لم يعد يعتذر يوسف بان الرواية لم تكن تصلح للتمثيل ولا يحتج بانه سلمها لعبد الجواد افندى . ولم يجد وسيلة الا أن يلصق التهمة باحمد علام الذي كان يشتغل اذ ذاك مع السيدة فاطمة رشدى فكان جواب يوسف « ان هذا الفصل من عمل احمد علام وقد طردته » ويسدل الستار ولكن ستار شفاف ينم عن وسائل يوسف وطرائقه

« سماحه »

ســـاعة مع حـــفيد خفرع

تحت اهرامـــــه

للاستاذ حسن صبحي

أستاذي سليم حسن شديد الايمان بأنه مصري صميم من سلالة فرعونية صرفة، لا يكاد يتوسم فيك التشكك في مصريته القحة، حتى يبدأ بسلسلة نسبه من عائلة الى عائلة الى بلدة الى أصل مصري، ويدخل بك في مهارة في أصول التاريخ ومنعطفاته حتى ترى نفسك أمام الأمر الواقع تاريخيا وتراك قد وصلت الى الأسرة الرابعة التي نشأ منها. هذا من الوجهة التاريخية. ثم ينتقل بك الي الوجهة الفيسيولوجيه فيعمل لك مقاييس نسبية لجماجم المصريين قبل أن يختلط بهم الأجانب ويطبق هذه المقاييس على نسب مقاييسه هو واذا أسعدك الحظ وكان (احمد عبد الوهاب) أصغر أولاده وأحبهم اليه حاضرا رأيت المقاييس النسبية لعظام الصدغ والجمجمة طبقت على الصغير الذي ينظر مشدوها لضيف أبيـــه. فاذا انتهى بك الى هـذا وقف برهة ليعطيك فرصة التفكير في سبب هجره المدينة المائجة بملاهيها ومجتمعاتها ومسارحها، الي الصحراء حيث لا شيء غير السماء والرمال تقوم عليها الاهرام والمصاطب، وحيث السكون الأبدي الممتد.

يقف برهة ليعطيك فرصة النظر الى ما فوق رأسك لترى مبلغ تعلقه بهرم جده الاكبر خوفو الي حد أنه ابتنى داره تحت ظلاله، يستمد من روحه الطيبة، وفنه الدقيق، ما يساعده على كشف آثار بقية الأجداد والتدليل على سابق عهدهم.

وفي الحق أن كل البراهين تصبح لا شيء أمام برهان واحد استطعت أن ألمسه بنفسي منذ أيام في المتحف المصري، اذ رأيت تمثالا لخفرع حسبته لأول نظرة أنه تمثال أقيم لاستاذي (سليم حسن) لولا زيه وقدمه، ولولا أنه في قاعة آثار الاسر القديمة لا في بهو تماثيل علماء الآثار. حقيقة الوجه والرأس والجسم كلها متشابهة، وها أنذا أدل عليه أستاذي، أو يريد برهانا أكثر من هذا؟

***

يقيم الاستاذ سليم حسن في سفح الهرم



الاستاذ سليم حسن امام المقبرة الجديدة

الثاني مخالطا مساعده الذي لا يكل من العمل زميلي بانوب وترجمة اسمه المصري (أبو الذهب) وعماله، ولا يكاد بيته يخلو يوما من ضيف سواء من كبار رجال الدولة أو من تلاميذه أو اصدقائه يأتون لزيارته أو لمشاهدة أعماله الجليلة التي تتقدم كل يوم خطوة، ولا أخال فيهم كثيرا مثلي يقصد بيته كلما ضاقت نفسه بالمجتمع وضوضائه فيهرب الى هذا المأوى البعيد يخلو الى أحد كتب الاستاذ أو مؤلفاته في هدوء الصحراء وسكون الموتى الرهيب ويشبع نفسه قطيعة عن العالم، ووحدة ورهبة، ويملأها ايمانا وتفكيرا في العالم الآخر، حتى يشعر بالغبطة والطمأنينة فيعود الى الحياة الثقيلة بتكاليفها ومظاهرها.

واستاذي سعيد بحياته هذه، وهو لذلك متوافر على عمله لا يفكر في غيره، يقوم نهاره على عماله يشير بهدم هـذا وتنظيف ذاك، ولا يتردد في استشارة رئيس عماله (الريس صديق) الذي يحفل ماضيه بالحفائر، ويعمل باشارته، وعماله يحبونه حبا عجيبا حتى ليأمر الواحد منهم بالنزول الى مقبرة مظلمة قد يلقى فيها حتفه فلا يتردد ولكن الاستاذ عرف كيف يجتذب قلوبهم لأنه يحتاط لهم اكثر مما يحتاطون لانفسهم، ويعالج مرضاهم ويواسيهم ويحنو عليهم حنو الأب، ويلازمهم في عملهم مع شهرتهم بحبهم للعمل وتوافرهم عليه أليسوا ابناء مدينة قفط بالصعيد؟

وقد يدهش القارئ اذ يعلم ان لقفط هذه شهرة عالية في ان أبناءها هم اقدر العمال على مزاولة اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار حتى ان بعض العلماء الذين يشتغلون في البحث عن الآثار في العراق وفي سوريا يأخذون عمالهم من ابناء قفط!

وبينما ترى العامل العادي يأخذ أجرا قدره اربعة أو خمسة قروش في اليوم تجد القفطي ينقد عشرة قروش أو اثنى عشر قرشا.

***

اصطحبني استاذي في اول ايام موسمه الحالي الذي بدأ في منتصف هذا الشهر وقصدنا (هرمه الرابع) الذي سيكون نواة لعدة اكتشافات أخرى اجل واخطر، واذ أشرفنا على الحفائر التي يعمل فيها نحو ستين عاملا فيهم كثير من قفط سمعنا اصواتهم تردد معاً: (حابا حابا اللي جى) وهي أنشودة يتغنى بها العمال كلما زارهم زائر كبير ومعناها (مرحبا. مرحبا. بالحاضر). وكانت معاولهم تهدم في كوم كبير من الرمال قائم على بقية معبد الهرم الرابع بنشاط وهمة لا تعرف الملل.

ويتبين الناظر الى الهرم ومعبده الممتد حتى هذه الكومة هندسة بناء الاهرام وتوابعها في عصر الاسرة الرابعة بجلاء، اذ كان لكل هرم

معبـد يمتد فى الجهة الشرقية منه ، والغرض من انشائه اقامة الصلوات فيه لروح صاحب الهرم ، والهرم الرابع بصغر حجمه وصغر حجم معبده وقربه منه يعتبر كأنموذج لجميع الاهرام ومعابدها، والانموذج اقرب الي اذهان الجمهور من الحقيقة احيانا ، اذ يمكن تعرف صلته ونصبه اكثر مما تمكن معرفة صلة معبد كبير كمعبد خفرع ممتد إلى اسفل الوادى وقد فقد الطريق بينه وبين الهرم وسط الصحراء ، فضاعت معالم تصور حقيقته وتقربه الى أذهان الناظرين .

وينوى الاستاذ سليم أن يكشف عن بقية المعبد هذا الموسم ويأمل ان يتم ذلك فى شهر فتنجلى حدود المعبد وتتم بذلك حلقة الهرم الرابع وما يتصل به .

ومن عجيب المشاهدات فى معبد الهرم الرابع ان الاستاذ عثر على مقبرة جديدة اثناء ازاحة الرمال تقع امام مخزن المعبد حيث كانت تخزن المأكولات والقرابين ، ولما فتحت هذه المقبرة وجدت لأمين مخزن المعبد ، فكأن هذا الأمين أوصى قبل موته بدفنه امام المكان الذى خدم فيه وقضى فيه أواخر أيامه . الى هذا الحد يولع المصريون بالاستقرار !

وقد بدأ الاستاذ العمل فى ناحية أخرى غير الهرم الرابع ومعبده ، حيث توجد حول بيته الواقع فى سفح الهرم الثانى سلسلة من المقابر المنهوبة معظمها، بدأ الاستاذ بفتحها واحدة واحدة وقراءة ما على جدرانها من نقوش وتعرف حالتها ، ولعل البحث يؤدى الى العثور على شيء هام فيها غير منهوب .

ويريد الاستاذ ان يكون هذا الموسم موسما هادئا فلا تكتشف فيه اشياء جديدة ذات خطورة حتى يتفرغ لاتمام مؤلفه عن الهرم الرابع، ولكن من يعلم ؟



الهرم الرابع ومعبده

العمال فى ساحة العمل

يا ريت زماني .. مرة ! ؟

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

(١)

لم يكن سعيد رحمى الطالب بمدرسة الهندسة بالجيزة قد بلغ الثامنة عشرة من عمره يوم أقبلت عربات الكارو تحمل الاثاث المتواضع الى الشقة الصغيرة التي استأجرها عبد السلام افندي عزت الموظف بوزارة الاوقاف في العمارة المواجهة لبيت والده الكبير بشارع المنيرة .

وكان ذلك في يوم من ايام الشتاء عام ١٩٢٤ ... وسعيد يجلس أمام نافذة غرفته المطلة على شارع المنيرة مرتديا (بيجامة) ممزقة من الصوف وقد رفع ساقيه الى أعلى زجاج النافذة وأخذ يطالع في مجلة انجليزية بعض قصص الحب الملهبة لعاطفة أمثاله من المقبلين في عدو سريع الى سن العشرين ..!

وازداد المطر المنهمر في رفق على شارع المنيرة يمسح الاسفلت الاسود فيكسبه مظهرا رائعا جذابا .. ووصلت الى سمعه من بعد أصوات حوافر الخيول المتهالكة الضعيفة التي كانت تنقل اثاث الجار الجديد عبد السلام افندي عزت ... فلم يعرها اقل اهتمام اذ كان كل همه منصرفا الى مصير بطلة القصة الانجليزية التي امامه . . .

ولكنه انتبه فجأة الى صوت بدوي في فضاء الشقة التي كانت الى الامس القريب خالية . . . وأنزل ساقيه من أعلى النافذة ثم الصق وجهه الأسمر النحيف بالزجاج وشخص ببصره الى غرف الجار الجديد فلمح شبحا رشيقا يعدو بين الغرف متنقلا في نشاط عصبي وهو يغني أغاني مختلفة .. لم يكن يستطيع أن يسمعها جيدا .. ولكنه كان يلحظ عن بعد أن ذلك الشبح — وهو شبح سيدة في مقتبل العمر — كان يتوقف عن الغناء ثم يقترب من الخادمة فيصدر لها الاوامر . . . وخيل الى سعيد أن الجارة الجديدة — صاحبة الشبح — كانت تنهال بالشتائم على الخادمة وهي ترفع يدها في حركات عنيفة . .

وعاد الى قراءة القصة التي أمامه في نوع من عدم الاكتراث . . وخيم الظلام على شارع المنيرة وانعكست أنوار المصابيح الصفراء القائمة على جانبي الطريق فوق أرض الشارع اللامعة من أثر المطر . وبدأ شبح الجارة يشحب قليلا وسط ظلام الشقة .. وخفت الصوت ثم لم يعد سعيد يسمع شيئا . .

(٢)

ذلك كان أول عهد سعيد رحمى بدولت هانم زوجة عبد السلام افندي عزت ..

وتابع سعيد حياته الدراسية في مدرسة الهندسة يحمل بين جنبيه رغبة جامحة في ان يجهز على تلك الحياة المملة المتشابهة . . . لكي يبدأ بعدها حياة جديدة ملأى بالمغامرات وألوان المجد التي تداعب كل من في سنه مداعبة باسمة . .

وكان من عادة سعيد أن يتغيب اكثر الليالي خارج المنزل يقتل الوقت بالجلوس على المقاعد الموضوعة على (الرصيف) بمقهى (ريجينا) في شارع عماد الدين مع جماعة من اصدقائه . . . يعلقون على المارات . ويرسلون في الهواء ضحكة عالية . . أو نكتة لاذعة . . ! فاذا عاد الى منزله بشارع المنيرة في ساعة متأخرة من الليل . . . لم تكن نفسه الشاعرة الحساسة تطمئن الى كتب الجبر ومعادلات الهندسة بل كان يعمد الى ارواء عاطفته بقراءة طائفة من الشعر الانجليزي . . . ومؤلفات الشبان من كتاب المسرح الاوروبي . وهي عاطفة كان يقابلها طلبة الهندسة من زملائه بالسخرية .

وعاد سعيد يوما الى منزله في ساعة مبكرة — على خلاف عادته كما عاد يوم اقبل اثاث الجار الجديد — وجلس كما جلس في المرة السابقة بجانب نافذة غرفته ولمح عن بعد دولت هانم جالسة على مقعد كبير تقرأ هي الاخرى في مجلة عربية . . وفجأة ألقت بالمجلة بعيدا . . وتحرك فمها في أغنية حارة . . . !

وأحس سعيد اذ ذاك برغبة في ان يلقي الكتاب الذي كان في يده واسرع ففتح النافذة وأنصت . . . ووصل الى سمعه صوت دولت بدوى في سكون ذلك الوقت من الليل المبكر . . بالاغنية القديمة . (ياريت زماني مرة) . . وكان سعيد بحكم تربيته وولعه بكل ماهو انجليزي . . . والغرور الذي يتحكم فيه بحكم سنه . . كان يكره الموسيقى الشرقية ويسخر منها ، ويصارح الناس بذلك الكره وتلك السخرية . . ولكن صوت دولت هذه المرة نفذ الي اعماق قلب الطالب الشاب ومد يده فأطفأ النور . . وأطل برأسه يتلقى البرد القارص من هواء الفضاء الضيق الذي يفصل بين منزله ومنزل عبد السلام افندي ولكنه لاه عن لفحات البرد بالاثر الشعري العجيب الذي تركه صوت دولت . .

وارتفع الصوت طبقة أخرى . . وتكرر مطلع الاغنية في فم الزوجة الشابة . . ياريت . . زماني .. زماني .. مرة .. ياريت زماني .. مرة .. مرة .. ياريت ..! وفجأة وقفت دولت وخلعت ثياب المنزل المهلهلة التي كانت ترتديها ووضعت على كتفيها معطفا شتويا وفي أقل من دقائق معدودة كانت تقود سيارة زوجها الصغيرة ذات المقعدين في سرعة جنونية الى حيث لا يعلم سعيد ..!

وظل الطالب الشاب يتابعها ببصره الزائغ وهي تختفي في افق المنيرة متجهة في طريق الجيزة الى ان تلاشى أثر السيارة الزرقاء .. كما تلاشى صوت (الكلاكس) الذي خيل الى سعيد أنه كان يرتل هو الآخر أغنية ياريت زماني مرة ..!

وجلس سعيد في مقعده خائرا ولم يشعر الا وضحكة جافة زفرها صدره المختنق .. وغمغم لنفسه

— أيه ياخوي البت دي ؟

وتذكر أول ليلة أقبل فيها أثاث منزل الجار الجديد .. وانتبه الى ماعرف عنه من كره الموسيقى الشرقية ودهش في صميم نفسه كيف أثرت فيه هذه الاغنية القديمة التي كان يسمعها وهو لايزال طالبا في مستهل دراسته الثانوية من مذهبجية الست نعيمة المصرية فلا تطرب لها أذنه . ولكنه عاد يسخر من نفسه .. فما معنى .. ياريت زماني مرة .. ان هذه الجملة تنقصها كلمة أو كلمتان حتى يستقيم المعنى ؟ الا اذا كان هناك معنى آخر تكنه نفس دولت جارته الشابة ؟ فماذا تتمنى على زمانها

أن يهبه لعامرة واحدة ..؟ زوج ..؟ أن لها زوجا شابا لا بأس به وان كان يشتغل فى وزارة الاوقاف ! منزل ؟

هاهو منزلها وان كان أثاثه متواضعا الا انه يكفى زوجين شابين يعيشان فى الدنيا ولا ثالث لهما الا ذلك الابن الصغير الذى يكاد من فرط نحافته لا يظهر من وسادة (الكنبة) الكبيرة الموضوعة في غرفة الاستقبال..سيارة ؟ لا .. ان زوجها قد اشترى سيارة لا تكاد تطأها قدماه .. وهي تجوب بها انحاء القاهرة حتى فى الساعات المتأخرة من الليل .

وظل سعيد يسائل نفسه مدة طويلة دون ان يهتدى الى جواب مقنع . . وقد خيل الى نفسه الشاعرة ان دولت هانم هى التي ألفت أغنية ياريت زماني مرة . . ! وأنه لابد ان يكون لها غرض معين محدود من وضعها وانشادها بذلك الصوت الحنون الجياش بالاحساس الصادق

وغلبه التعب فنام .. أو خيل اليه انه نام .. مع انه كان يستعرض في الواقع حياته القصيرة الماضية ..جلسة «ريجينا» المملة . . الراقصة قاسمة التى عرفها في احدى صالات الغناء وأراد ان يتخذها صديقته .. ووحى عاطفة ثم اتضح له أنها أبعد النساء عن أن تفهمه .. أو تصل الى أشباع عاطفته السامية المتناهية فى النعومة والرقة ..

وبعد منتصف الليل سمع سعيد صوت سيارة دولت تعود من رحلتها الطويلة فتقلب على فراشه قليلا فى امتعاض لم يعرف له سببا ثم استغرق فى النوم .

(٣)

وفى اليوم التالى نزل كعادته ليذهب الى المدرسة ورفع رأسه الي نافذة المنزل فوجد دولت تطل منها وهى ترتدى ثوبا تتأهب به للخروج.. وحياها بابتسامة رقيقة فابتسمت له . . . وأحس سعيد بشعور وديع من الغبطة والارتياح. ثم تابع سيره الى الجيزة ... كعادته فى صباح كل كل يوم . . .

ولما عاد في الظهر . وجلس الى المائدة يتناول غذاءه منفردا وهو يضع بجانب صحاف الطعام كتابا مفتوحا يلهو بمطالعة ما فيه . كان صوت دولت يصل الي اذنيه من بعيد .. وهى تنشد للمرة المائة — فيما خيل اليه — ياريت زمانى مرة ..

ونزل فى المساء . ليذهب الى « ريجينا » فرآها تهم بركوب سيارتها الزرقاء الصغيرة وابتسم لها فابتسمت .. وهم بالاقتراب منها وتحيتها .. بل وأخرج فعلا يده من جيب معطفه ليهز يدها ولكنه تلفت حوله .. وخيل اليه أن كل سكان الجهة . . وبوابى المنازل المجاورة . . والأطفال الذين يلعبون فى الحارة الضيقة المتفرعه من شارع المنيرة والتى يقع فيها باب منزله ومنزلها . . خيل اليه أن كل هؤلاء ينظرون اليه ويحصون حركاته. وكان فى مقدمة ما امتاز به سعيد فى تلك الجهة منذ طفولته ظهوره امام الجميع بمظهر المدافع عن الآداب والاخلاق . الحريص على سمعة سيدات وآنسات (الحتة) ! وكانت كل علاقاته الغرامية وحياته الليلية بعيدة عن علم أهل المنيرة . ولذا تصاعد الدم الى وجهه وهو يفكر فى مصافحة دولت

وتسمرت قدماه فابتسم لها .. وبادلته هى الابتسامة .. وهبط هو الي شارع عماد الدين .. وصعدت هى بسيارتها الى حيث لا يعلم ..!

ولم تكد تنقضى بضعة أيام حتى تولد بين الجارين سعيد ودولت نوع من العاطفة البريئة القاصرة على تبادل الابتسام فى الصباح والظهر والمساء وعلى ترتيل أغنية (يا ريت زمانى مرة) من جانب دولت والانصات اليها فى انتباه ونشوة وتأثر شعرى عنيف من جانب سعيد .. !

ولكن معنى الاغنية تغير فى نظر الطالب الشاب ... فلم يعد يسائل نفسه عن الغرض الذي ترمى اليه جارته الجميلة من انشاد تلك القطعة — دون سواها — بل اصبح يعتقد بعد امعان ملاحظة حياتها الزوجية انها فى تلك الحياة ليست بالزوجة الموفقة ... فزوجها يكاد يقضى الوقت كله خارج المنزل ..وهو يعود اليها بعد منتصف الليل بكثير. كما أن شيئا من الحنان الذى يجب أن يحوط شابة فى الرابعة أو الخامسة والعشرين من عمرها لا يتوفر فى الجو الذى تعيش فيه دولت...وهي بقامتها الطويلة الممتدة . وجسمها الممتلىء . وأعصابها القوية الثائرة ... وصوتها المتزن العالى . لا يمكن أن تحب ذلك الزوج المادىء . الرزين ... الذى يتأنق فى ملبسه أكثر مما تتأنق هى . والذى يتكلم فى صوت رفيع مشروخ . وأنها ترمى الى التمنى على زمانها . . . أن تحب . . . وان تحب ولو مرة واحدة ....

(٤)

وذهب سعيد فى ليلة من ليالى الصيف وفى ساعة متأخرة من تلك الليلة الى الهرم يستنشق هواء الفضاء الواسع ... واشدما كانت دهشته عند ما رأى جارته دولت واقفة مستندة الى سيارتها وهى تتحدث الى شاب نحيف صغير لا يكاد يصل الى ركبتها وقد بانت قامتها المهيبة وأخذ الهواء يداعب شعرها . . . والشاب ينظر اليها فى شغف واله عجيب !

وعاد سعيد فى اليوم الثاني وهو يوقن بان دولت لن تغنى ... انشودة ... ياريت زمانى مرة فهاهى قد وجدت ... من تحبه . . . وتعمد هو ألا يحييها من النافذة كعادته سواء عند نزوله الى المدرسة فى الصباح ... أو عند عودته فى الظهر... ولكن لشد ما كانت دهشته في المساء عنه ماوقف فى النافذة يرتدى ثيابه استعدادا للنزول فسمعها تغنى « يا ريت زمانى مرة » وهى تنظر اليه ...

ولم يشعر الا وهو يتمتم ...

— الله... دى لسه ماجبتش بأه ! — وبغتة أدار ظهره للنافذة وضحك من نفسه !

ثم عاد يتساءل ...

— ولكن بس ايه اللى هى عاوزاه ... وعماله تقول علشانه ... ياريت ...!

وتذكر ذلك الشاب النحيف الذى كانت واقفة معه فى سفح الهرم ... وسلم مع نفسه بانها لا يمكن أن تحب مثل ذلك المسخ المشوه ... وانها اذا كانت قد قابلته هناك فانما لتلهو وتقتل ذلك الوقت الراكد . . . المرهق ... الممل الذى تحياه ...!

وذهب الي (ريجينا) كعادته . . . ولم يكد يراه صديقه عطيه حتى بادره بقوله

— يا اخى ما كنت تقول لنا كده واحنا نعرف ياسي سعيد ...

ودهش سعيد فسأله :

(البقية على الصفحة ٣١)

صفحة من حياة الامراء في الشرق الاقصى

بخارى بلد النساء الجميـــــلات

كيف فر أمير بخارى تاركا ٣٠٠ امرأة و ٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ؟!

كانت بخارى قبل الحرب العظمى أمارة مستقلة يحكمها الامير سيد مير علم خان ، أما الآن فهي جزء من بلاد البلاشفة ، تضرب الفوضى فيها أطنابها ، ويعيش الامير علم خان منفيا عند أخيه أمير كابل ، بعد أن فر من بلاده تاركا وراءه نساء حريمه اللاتي يبلغ عددهن ٣٠٠ امرأة ، وثروة تقدر بمبلغ ٣٥ مليون جنيه

وبخارى بلد لم تصقلها المدنية الحديثة بعد ، وهي مشهورة منذ القدم بنسائها اللاتي يعتبرن من أجمل نساء العالم وأشدهن فتنة وأكثرهن جاذبية وسحرا ، كذلك هي مشهورة بكنوزها الثمينة ومجوهراتها النادرة ، وقلاعها الحصينة ، وسورها الضخم الهائل الذي يحيطها من كل ناحية ، وسجاجيدها التي لا تقدر بثمن

وكان الامير «سيد مير علم خان» يعيش فيها حاكما بأمره ، لا راد لأمره ولا مخالف لمشيئته ، يعيش في قصره عيشة الخلفاء الراشدين ، ويدخر حريمه بأكثر من ثلاثمائة امرأة ، هن أجمل ما رأت العيون من النساء ، أما الاموال التي كانت تدخر بها خزائنه فقد قيل أن بها أكثر من ٣٥ مليونا من الجنيهات ، ما بين نقود فضية وذهبية ومجوهرات نادرة الوجود

وكان لا يسمع بفتاة جميلة في البلاد المجاورة الا ويبعث رسله في طلبها ، فان رفض ذووها تسليمها ، شن الغارة عليهم ، وعاد بفتاته فائزا منصورا

أما حكمه فقد كان من أقسى الاحكام وأفظعها ، ويكفي أن يخالف أحد أمره حتى يأمر بالقائه من أعلى قلعة في المدينة ، فيهوي المسكين على الصخور ميتا ، تتطاير عظامه ، ويتناثر لحمه ، فلا يستطيع أهله جمع اشلائه

وكانت المدينة محاطة بسور ضخم وقلاع حصينة تحول دون وصول المغيرين الى داخلها

وقد ظل «سيد مير علم خان» سنين عدة يحكم بخارى بيد من حديد ، وينعم بما لم ينعم به



فتاة من بخارى

غيره من الملوك العظام ، ويتقلب بين احضان اجمل النساء ، حتى قامت الحرب العظمى ، وذهب الشيوعيون ينشرون مبادئهم في أرجاء آسيا وأوروبا

فوجدوا في بخارى مرتعاً خصباً لنشر مبادئهم وأفكارهم

وكان أهالي بخارى يضجون من حكم أميرهم الطاغية ، ويتحينون الفرصة المناسبة للخلاص ، فلما انبث فيهم رسل الشيوعيين ، تآمر كبراؤهم مع الروس على طرد الامير وادماج بخارى في مملكة لينين .

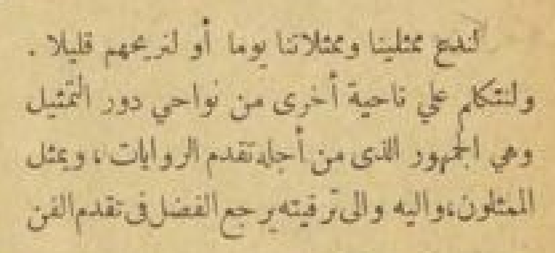
ورأى الامير أن الخطر يحيق به من كل مكان فأرسل يستنجد بدولة بريطانيا العظمى ، ويعرض عليها كنوزه وأمواله ، ويطلب منها فرض حمايتها على امارته ، ولكن بريطانيا كانت في شغل شاغل عنه فلم تستطع تلبية طلبه ، وتركته للاقدار تفعل به ما تشاء

وفي الليلة التي جاءت فيها جيوش روسيا ترحف لاقتحام بخارى وطرد أميرها أو قتله ، حزم «علم خان» ما تيسر له حزمه من المتاع ، وتخفى في زي عربجي حقير ، وفر من قصره تحت جنح الظلام ، يقود عربة يجرها ثور ، تاركا وراءه ٣٠٠ امرأة وثروة تقدر بمبلغ ٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، لاهياً عن كل شيء الا النجاة بنفسه من الموت

وها هو علم خان يعيش عند اخيه في كابل كغيره من الامراء المنفيين ، ولا شك أنه يندب في كل يوم ملكه المفقود ، ومجده الزائل ، يقلب كفيه ويعجب لسخريات الدهر وتصرفات الاقدار .

ولكن هيهات أن تفيده الحسرة أو ينفعه العجب ، فقد أفل نجمه ولن يكون له من صعود

جماهير المسارح في مصر



بين لعبة اليويو وبريق الماس و... السعال!

لندع ممثلينا وممثلاتنا يوما أو لنريحهم قليلا. ولنتكلم علي ناحية أخرى من نواحي دور التمثيل وهي الجمهور الذى من أجله تقدم الروايات، ويمثل الممثلون، واليه والى ترقيته يرجع الفضل في تقدم الفن

واذا كان التمثيل فى مصر — رغم بلوغه الخمسين أو الستين سنة كما يقول شيوخه — لا يزال طفلا رغم أنف الآلهة والابطال والعباقرة وجهودهم الجبارة... ورغم الاضاءة الحديثة.. والمسرح المحلى، وكل الجمل المحفوظة التى تذكرها الاعلانات ويرددها النقاد... اذا كان ذلك فجمهورنا والحق يقال — وانصافا للممثلين — لم يصل بعد الى المستوي الفنى الصحيح...

وهذا الجمهور لا تجد له صفة واحدة ولا صنفا واحداً وكل مسرح له جمهوره بطابعه الخاص وذوقه الخاص وله أخلاقه وصفاته التى تختلف عن جمهور مسرح آخر...

واذا كان مسرح رمسيس يريد أن يكون فى مقدمة المسارح — وان كنت لا أدرى لماذا — فلنتحدث عنه وعن جمهوره أولا.. ارضاء لبطل التمثيل فى عالم الشرق...

وأغلب جمهور رمسيس من جمعيات التمثيل بالمدارس وهواة الفن من التلامذة. وهو جمهور يمتاز عن غيره بمعرفة كل دقائق وحركات الممثلين والممثلات وكل فرد من هذا الجمهور له أكثر من صديق أو صديقة... من بين الممثلين.. ويستطيع أن يحدثك عن زينب صدقى وأين كانت أمس وليلة أمس بل وليالى الاسبوع كله.... وماذا تغدت.. وأين كانت مدعوة على العشاء..



وعن آخر طائفة من المعجبين الذين يحوطون السيدة دولت... وماركة السيارة التى انطلقت بالآنسة فردوس الى.. لا أدرى أين!.. فهو جمهور يعرف عن الممثلين اكثر مما يعرف عن التمثيل...!

وهو شديد الهياج والتأثر وان كان يحاول أن يكون راقياً يعرف آداب المسرح!.. وقد تراه ساكناً هادئاً لا تسمع فى الصالة — حتى الهمس — والجمهور منصرف الى الاصغاء للتمثيل والممثلين.. وتلقى من على المسرح جملة من الجمل الرنانة التى اشتهر بها رمسيس حباً فى التصفيق الشديد.. وفجأة تدوى الصالة دويا فظيعاً لا بالتصفيق الحاد المتواصل فقط.. بل صياح (يقولون أنه صياح الاعجاب!) وتعجب كيف دبت هذه الحياة العجيبة فى الصالة..

ولن يستطيع الممثلون.. ولا بعد ربع ساعة أن يعودوا الى التمثيل وسط هذا الضجيج والصراخ وتبدأ فرصة كلام وأحاديث بين المتفرجين... وهس.. هس.. تسمعها من كل مكان... حتى يعود التمثيل بعد جهاد ومشاق:..

هذا جمهور — نصف راق — يضطرب بين.. المرجلة.. والنظام

ولا تستطيع أن تفرق بين جمهور فاطمة رشدى وجمهور رمسيس، وقد انشقت فاطمة على رمسيس وانشق جمهورها كذلك على مسرحها القديم!.. فهو حزب خاص لها خرج على حزب رمسيس.. وقالت كبيرة ممثلات الشرق أنها صديقة الطلبة.. فكمية عدد فصول المدارس فى صالة فاطمة تفوق على جمهور رمسيس..

نظرة واحدة الى المتفرجين بمسرح فاطمة النقالي، وانت ترى انتشار الطرابيش القصيرة جداً، والبنطلونات الشارلستون.. وسوف تراهم فى الموسم القادم يلعبون اليويو أثناء الاستراحات!..

وتستطيع أن تدرك ماذا يفعل جمهور من الطلبة وتلامذة المدارس وهل يستطيع الصبر على الاصغاء، والسكون التام والنظام؟.. ومش كفاية المدرسة؟.. ولن ينقطع الضجيج والضحك والجري بين الكراسى طول الليل..

ولكن كان لروايات المغفور له شوقى، أو فى جمهور فاطمة فقد ادخل الي المسرح عنصر الازهريين والعمائم الذين يحفظون روايات شوقى — عن ظهر قلب — ويحضرون الرواية لا لمشاهدة التمثيل ولكن للاصغاء للرواية واصطياد اللحن والاغلاط النحوية من أفواه الممثلين وكم منصوبا رفع وكم مرفوعا خفض الى ما تعرفه فى باب التمييز والمفعول به!.. وتسمع من حين لآخر وفى نهاية كل بيت يعجبون به.. الله!.. ممدودة وبصوت مرنم!..

وربما كان جمهور نجيب الريحاني على قلة عدده خير الجماهير فى اتباع شيء من النظام... وهو جمهور مختلط يدخله الكثيرون من أشباه الاجانب أو أشباه الوطنيين من السوريين.. والاسرائيليين.. ومثل هذا الجمهور يصحب معه طائفة الجنس اللطيف!.. فهو جمهور ولا شك يزين الصالة.. وينيرها!...

ويطوف الشيخ عبد الحميد عكاشة على من استطاع أن يعرفهم من الذوات وشيوخ البكوات والبشوات، ايام العز وشركة ترقية التمثيل العربى!.. والذين يدعونه فى السهرات الخاصة ليلقى على مسامعهم.. نبئيني ياحمامة.. وهى القصيدة التى يقول انه أحسن من يغنيها.. ولا يغنيها غيره!.. يطوف عليهم ليبيع تذاكر حفلات اخيه السيد عبد الله عكاشه..

ولكن مثل هؤلاء لا يحضرون التمثيل.. ولا يعرفونه انما يقدمون التذاكر للحاشية والاولاد ومن هؤلاء يتكون جمهور عكاشة..

وهذا الجمهور يهمه قبل التمثيل — قزقزة اللب وتقشير الفول السوداني . . والحديث . . فكأنك جالس فى قهوة من قهاوي باب الخلق ! . .

ولا يعنيه بعد ذلك مشاهدة التمثيل ولا مايفعل الممثلون . . وعكاشة وفرقته لا يهمهم أن يصغى الجمهور . . وهكذا لا تعرف لهذا الجمهور ولا لفرقته ولا تمثيله . . أول من آخر ! . .

وأخيرا جمهور الكسار — ولو باعتبار ماكان — والي الكسار يرجع الفضل فى ترغيب عامة الشعب فى التمثيل والفن ... ولا خير فى التحدث عن هذا الجمهور ومابه من عيوب فلندعه فى هياجه وصخبه والنكات المتبادلة بينه وبين الممثلين عموما والكسار نفسه على الاخص ... ويكفينا منه حضوره الآن ثم ليفعل بعد ذلك ما يشاء ...

وتحتل المقاعد الاولى فى ليالى أم كلثوم طائفة المعجبين بسومه والذين يكونون لها الحاشية والركب ويضايقونها طول النهار والليل بالتحدث فى التلفون او الزيارات المملة التى يتسابقون فيها فى النكات .. ولو البايخه .. ثم جمهور السميعه .. الذين لا يسمعون ويكفى آه واحده و ... التى باست ! .. وكان ! ... يكفى كلمة من هذه تطلق من ركن من أركان الصالة ليعلو الصراخ والصياح ويسكت التخت ... وسومه تتململ ! ...

ونظرة الى يسارك وانت تسمع عبدالوهاب . ثم اخفض بصرك اذا التقت عيناك بالعيون السوداء ... المبحلقة ... أو اذا فاحت عليك روائح العطور المختلفة من كوتى وطالع ... أو امتدت ذراع بيضاء ... عاجيه تعبث بمروحة .. أو بالخاتم بزغلل ... عيون الجمهور المسكين ! .. وكل ذلك من شاورر وألواح اليسار المكتظة اللحم ... البض ... الناعم ... ومنها تسمع بالهمس الرقيق .. الرفيع .. وآه .. ياختى على .. شعره . المنكوش .. وعلى عينيه .. لا الا عينين عبد الوهاب ! ..

وأشد عيوب جمهورنا عموما سرعة تأثره مما يشاهد ويسمع .. فهو لا يستطيع أن يصبر على عاطفته دون أن يثور ويصيح أو يصفق أثناء التمثيل ولا أدري متى يستطيع الجمهور التعود على الهدوء والسكون والنظام .

وظاهرة أخرى ... عجيبه ، فى جمهورنا فقد يحدث فى سكون التمثيل أن يسعل فرد من المتفرجين وفجأة تصاب الصالة كلها بسعال ... حاد .. متواصل ولا يستطيع أحد بعدذلك اسكاته



الحياة الجديدة

هذا الكتيب العلمى النادر وضعه حضرة العالم الشهير البروفسور ماجنوس هيرشفلد مدير معهد الشئون الجنسية ببرلين ورئيس [illegible] الاصلاح الجنسى [illegible] أمريكا [illegible] الجنسية [illegible] الشباب فى جميع الأعمار . [illegible] ٢١٠٥ [illegible] ٥ قروش [illegible] الآن . [illegible]

بمناسبة انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة

مسز كولدج وعفش البيت الابيض!

وضعت مسز كولدج قرينة احد رؤساء الولايات المتحدة السابقين مذكرات ضمنتها مامر بها من حوادث وذكريات بالقصر الابيض

ومستر كولدج انتخب لاول مرة رئيسا فذاقت الزوجة كثيرا من متاعب ومشاق الحفلات الرسمية وغير الرسمية التى يقيمها الرئيس بحكم وظيفته وتحتم الظروف ان تكون السيدة الى جانب زوجها تستقبل وتبتسم لضيوفها وتقضى السهرات المملة الطويلة والنعاس يداعب عينيها ولكن ... ماذا تفعل ؟... وهى رئيسه ...

وللبيت الابيض تقاليد قديمة واجب مراعاتها وعادات متبعه من أول عهده لم تجد الرئيسة بدا من اتباع الكثير منها واستطاعت بكل ما تملك من قوة الخروج عنها وتنشق نسيم الحرية بعيدا عن مضايقات القصر . . . وغلب الاستقبالات وعذاب الرسميات !..

وتقول مسز كولدج انهـا كانت الأولى والوحيدة بين سيدات البيت الابيض التى اضطرت الى العزال ونقل العفش عدة مرات فى الاربع السنوات التي قضاها زوجها فى رياسة الجمهورية انتقلت من بيت لآخر سبع مرات وقد يحدث ان لا تقيم فى منزل اكثر من خمسة أيام الى ثلاثة اشهر !.. وانت تعلم متاعب نقل الاثاث وعذاب العزال فما بالك بهذه السيدة التى ضربت الرقم القياسى بين الرئيسات ... وناهيك بعفش رئيس جمهورية ؟...

فاول صيف قضته اسرة الرئيس فى البيت الابيض ، ومع ذلك — عزلت الرئيسه — الى بليموث فرمونت ولكنها لم تتم بهـا اسبوعين كاملين !.. وعادت الى مقرها . وجاءت الاصياف التالية . وكان الرئيس يرى ان يقضى كل عام فى مصيف مختلف ليتعرف الى الناس وليتقرب الى الجمهور .. ولكن ، آه من العزال !.. فكم من متاعب — كما تقول مسز كولدج — على ان احملها فى اختيار مصيف لرئيس الجمهورية . . . ولا بد ان يكون المكان لائقا ومعدا لحاجات الرئيس . ولموظفيه من رجال التشريفات وغيرهم . ورجال البوليس السرى الخاص به ، والاطباء ولا بد من وجود مكاتب لكل هؤلاء . . وكنا فى غنى عن كل ذلك أيام كان لا يكلفنا العزال اكثر من مخاطبة احدى شركات النقل بالتليفون . واتومبيل كبير وانتهى الامر ! . . . اما الآن ، وأمامنا عدة امكنة ، نفكر فى اختيار واحدة منها . . . ويذهب البوليس السري الى الجهات المتفرقه .. يختبر ويدقق وينقب ..

وتذكر مسز كولدج بين المصايف التى انتقلت اليها مصيف اديرونداك وفى هذا المكان انقلب الرئيس . . صيادا ماهرا . . وانما صياد سمك . . وكان يصرف الصباح كله فى صيد السمك ، ويعود الظهر محملا اصناف الاسماك الشهيه — التى تفتح النفس ! — ولا تذكر السيدة انها اشترت سمكا طوال هذا الصيف . .

واضطرت يوما الى العزال . . . وعذاب الانتقال لاشىء الا لاصلاح سقوف البيت الابيض فتركته الى بيت آخر فى ميـــدان ديبون فى واشنجتون !

وفى هذا المكان وقع حادث تاريخى للاسر الامريكية .. فى هذا المكان التقى لندبرج — مجد امريكا فى الطيران — بزوجته لاول مرة ! . حيث نزلت الاسرتان ضيفتين عند الرئيس .. وتعرف كبار الاسرتين بعضهم ببعض . ومرت الليالى ورأى كل من لندبرج . ورفيقته زميلا عزيزا .. وذات صباح كانت مقابلة طويلة بين والدة الكولونل لندبرج ووالد الفتاة .. واقام الرئيس وليمة بعد قلائل وفى هذه الوليمة اعلنت الخطوبة .

وعادت اسرة الرئيس الى القصر الابيض .. ولم تمكث طويلا حتى جاء الصيف وعادت الاسرة الى اختيار مصيف جديد . . ومرة أخري نقل العفش .. ومشاق العزال !

ولم يتعب الرئيسة فى البيت الابيض شئ مثل الهدايا وعلى الاخص . هدايا الحيوانات .. فما كان يمر اسبوع دون ان يهدي الى الرئيس حيوان اليف ففي احد الايام وصله من أشخاص مختلفين ستة كلاب صغيرة . . واهدى يوما لمسز كولدج زوج من كلاب سان برنار ، اعزتهما اكثر من غيرهما من الكلاب وغيرها !..

ولم تقف الهدايا عند الكلاب والا لهان الامر . ولكن الفهود والسباع التى كانت تهدى لهما .. وماذا تفعل بزوج سباع يقدم لك يوما من الايام . واهدى اليها يوما ذكر من الدب الابيض ..

وامام هذه الهدايا من الوحوش المفترسة لم تستطع مسز كولدج الا ان تنشىء حديقة حيوانات بالبيت الابيض وعينت لها العدد اللازم من الخدم والمروضين

وجاء الى الرئيسه يوما احد الجنود وهو يحمل بين يديه حيوانا صغيرا لم تشك انه قط اليف صغير !.. ولكنها تبينته فاذا به نمر . . وسوف ينمو فى المستقبل ويخطر فى الحديقة بين الرئيس والرئيسة .. ولا أدرى كم مرة لعنت مسز كولدج هذه الرياسة ومتاعبها ومع ذلك تقبلت الهدية .. على العين والرأس ..

اما عدد الكلاب فتقول مسز كولوج انها لم تستطع حصرها ، وهي ابدا في ازدياد .. ولكنها فضلت عليها جميعا كلبا واحدا من كلاب سان برنار كانت تسميه داندى ..

وكان هذا هو الرفيق الوحيد الذى اختارته معها حين انتهت مدة الرياسة .. اما بقية الكلاب والدبب والسباع . . . فتركتها يتمتع بها خليفة الرئيس !





حكم باريز : للمصور روبنز

Le Jugement de Paris — RUBENS — Judgement of Paris

اختراعات فاضحة ومزعجة

الراديو .. التلفزيون .. والعلاقات الغرامية !؟

نعجب بالاختراعات الحديثة ونصفق للمخترعين اعجابا وطربا . ثم .... يأتى يوم نلعن فيه الاختراع والذى ابتدعه ... ودعك من اختراعات الحروب والموت والهلاك فهناك ملايين من اللعنات تنصب كل يوم على رأس مخترعيها والذين فكروا فى وجودها بهذا العالم ! . . .

ولكن !... الفونوغراف ... ولعل شيوخ العهد القديم أصابهم ما أصابهم من ذهول ودهش يوم قدم لهم اديسون ... هذه الآلة العجيبة . . . وسبحان الله . . . الحديد ينطق !... وآمن الناس بقوة العلم . . . وغرابة هذا الاختراع . . . ولا يوجد فى العالم . . . ما يسلى مثل هذه الآلة . . . التى تغنى لك وأنت فى غرفتك فتطرب وتعجب ...

ثم . . . من منا بعد ذلك لم يسخط على الفونوغراف والذين ابتدعوه ؟...و... قد تكون فى غرفتك وفى ساعة هدوء بال وصفاء خاطر ... بعد متاعب أعمال اليوم ...و... اسطوانة الطبل البلدى تلعلع من بيت الجيران ... تنغص عليك هدوءك وتقلق راحتك ...

وقد تكون قادما من سهرة — ممتعة — اشتركت فيها الكئوس الذهبية ـ وعدت الى بيتك تحاول بأسرع ما استطعت أن تضع رأسك المثقلة ... فوق الوسادة و...اسطوانات اديسون !. المطرب الشهير ... يصيح فى أذنك ويأبى أن تغفل عيناك..وعبثا تتقلب وتضع المخدات فوق رأسك؟ ألا تنهض من فراشك وتعلن أبو حناش الفونوغراف وصاحب الفونوغراف ... وأديسون والجراموفون وكل المطربين والمطربات... والكلب الذي سمع صوت سيده ؟...

والآن ... من منا من لم يقابل خبر اختراع الراديو ... بغير الشك والارتياب ؟... وكيف ينتقل الصوت من نيويورك فتسمعه فى الجمالية وكيف تغنى راكيل ميلر فى باريس فيسمعها سكان حارة السقايين ؟؟..

ثم انتشر الراديو فى كل مكان ولم تخلو منه حارة ولا شقه ... ولا ركن فى عمارة ... وهاهو اصبح يلاحقك بصوته المزعج .... اني كنت ... وياعينى !... اذا لم يكن الجو ملائما والامواج الهوائية القصيرة أو الطويلة ليست على مزاج الراديو . . . ومخترع الراديو يحتم على الجو أن يكون صافيا طول الليل والنهار . . . وهنا تسمع الاصوات المزعجة والصفافير التى لاندرى من أين ... ذلك أن تحتج كما تشاء فان جارك صاحب الراديو يحاول أن يضبط محطة فينا والمحطة تفر منه ...

وهناك اختراع آخر يهددنا . . . وسوف يفوز ببطولة الاختراعات فى السخط عليه ولعن أبو خاشه ... مع انه الى الآن لا يزال فى دور الاحترام والاعجاب به كل الاعجاب ...

واذا كنا نسلم انه أصبح فى الامكان أن ينقل الأثير الصوت من لندن الى القاهرة — فكيف ينقل التلفزيون ـ وقد نجحت جميع التجارب ـ صور الاشخاص أيضا كما ينتقل الصوت ؟...

وكيف لا يبلغ بك الاعجاب حد الذهول اذا اصبحت حتى الآن التلفون الموجودة بالمنازل والمكاتب ... لا تكتفى بنقل صوت صديقك الذى يخاطبك ؟.

والآن لنتصور تمام هذا الاختراع الذى سيفضح الناس فى بيوتها ويكشف عن الاسرار وما سيجره على اصحاب البيوت من ويلات .

والبك فى سهرة بين جمع من اصحابه . . . ويريد أن يعتذر للمنزل لانه سيتأخر هذا المساء . . .

ويدق جرس التلفون . . . وتفتح السكة . . . ويرى أمامه صورة الهانم قادمة . . . لاهثه . . . تضم أطراف ثوبها . . . ويلمح عن بعد . . . طربوشا وكرافت . . . وجاكته . . . وكلها لا يعرفها ولا عهد لى بها ... والبك لا يستطيع أن يسأل واصحابه على مقربة منه ... وقد تكون البلوى أعظم ... ويكون التلفون فى الغرفة التى بها الاصحاب ويرون جميعا هذه الصور الفنية ... الرائعة ! . . وسماعة التلفون تكاد تتحطم فى يد البك . . ولا يجد حيلة الا أن يسرع ويقفل السكة . . تاركا الهانم . . . والافكار المزعجة تملأ رأسه .

وقد تكون الهانم مصونة وربة عفاف . . . ويخاطبها البك فتلمح عن بعد ـ وهو يعتذر اليها بكثرة الأشغال ـ فترى البك فى جمع من الأصحاب والآنسات . . . وكئوس الشمبانيا . . . وعنها ومعركة منزليه ... ومين دول يابيه ؟ .

و . . افندي يتفانى فى حب الظهور ويفهم لأصحابه أنه يسكن فى قصره فى حى الزمالك . . وهو يقتر من مرتبه فى سبيل التظاهر . . وأن يكون عنده تلفون . .

ويخاطبه صديقه . . وهنا . . يتلاشى قصر الزمالك الى قاعة حقيرة . . مهشمة الاثاث وآلة التلفون الفاضحة فوق . . صندوق خشب ! . .

— الو . . البك هنا ؟ . .

— لا والله ياسيدى . . خرج بقا له ساعة !..

— يا أخى ! . . شايفه ! . .

وبعد ألا يرى القراء خطر هذا الاختراع وما سيكون وراءه من ويلات . . ومصايب ومن يدرى . . من كسوف . . وخجل

وكيف تستطيع الهانم أنها تأخرت عند الخياطة . . حتى يتم الفستان . . والصورة التى أمام الزوج لا تدل على منزل خياطة .. ولا فستان؟..





حكمت المحكمة بحبس رأس المتهم وذراعه وبراءة باقى اعضائه . ! .

من أغرب القضايا فى تاريخ أوروبا قضية نظرتها محاكم تركيا فى عام ١٨٥٦ ، وما زال رجال القانون يتحدثون بشأنها حتى اليوم ، فقد حدث أن شابا تدله فى حب فتاة من الجيران ، وجن بها وصمم على الزواج منها ، ولكن الفتاة اعترضت على طلب الزواج ، وصارحته بأنها تنوى الزواج من غيره ، وانها تحبه حب الشقيقة شقيقها . ! . وليس له أن يطمع منها فى اكثر من ذلك

ولكن الفتى هاله الأمر ، واسودت الدنيا فى عينيه ؛ ورأى ألا عيش له بغير تلك الفتاة ، فعاد يتوسل اليها ويستعطفها ، ولكن بغير جدوى ، وخرج من عندها يائسا بائسا ، مصمما على الانتحار وما ان أمسى المساء حتى وصل الى أهله خبر موته ؛ فقد ألقى بنفسه فى مياه البسفور

وتقدم والد الفتى المنتحر الى المحكمة يطلب محاكمة والد الفتاة . لأنه السبب الأساسى فى موت ولده . ! .

وكيف كان ذلك ؟

قال والد الفتى فى عريضة الدعوى انه لولا وجود والد الفتاة لما وجدت الفتاة فى العالم ، ولما أحبها الفتى وانتحر من أجلها . ! . .

وقال الدفاع متهكما أن على والد الفتى أن يقيم الدعوى أيضا على جميع حوزية المدينة ، لانهم سهلوا لابنه سبيل الخلوة بالفتاة والتنزه معها ، وغير ذلك مما كان سببا فى شدة تعلقه بها وحبه اياها .!.

واستمرت هذه القضية الغريبة معروضة على المحاكم زهاء عامين ، وأخيرا حكم فيها على والد الفتاة بغرامة قدرها عشرة جنيهات . ! .

ولما كان الشىء بالشىء يذكر — كما كان يقول المرحوم سليم سركيس — فان قضية صدر فيها حكم أغرب من هذا نظرتها المحاكم الانجليزية فى لندن منذ اكثر من نصف قرن تقريبا ، وكان المتهم فيها شابا قبض عليه رجل البوليس وهو يحاول أن يسرق رغيفا من مخبز رجل اسرائيلى

وحكم القاضى على الشاب بالحبس ستة شهور

وهنا اعترض الدفاع وقال ان الشاب لم يرتكب الجريمة بجسمه كله لان الخبز كان موضوعا تحت غطاء سميك من القماش ، وقد دخل المتهم — أثناء محاولته السرقة — تحت هذا القماش برأسه وذراعه الايمن فقط ، أما باقى جسمه فقد كان بعيدا عن الغطاء ، وشهد رجل البوليس بصحة كلام الدفاع ...

ولم يكن من القاضى الا أن قال :

حكمت المحكمة على رأس المتهم وذراعه الايمن بالسجن ، وباطلاق سراح باقى جسمه .!.

وكان من جراء هذا الحكم أن زوج الشاب صارت تزوره فى كل يوم حيث يسلم عليها ويحتضنها بذراعه الايسر ! .

وما دمنا فى معرض الحديث عن القضايا الغريبة فلا بأس من أن نقص على القارىء قضية ثالثة تتجلى فيها سرعة البديهة وحسن التخلص :

سرق لصان كمية كبيرة من الحلى والاحجار الكريمة ، وطافا معظم مدن أوروبا حيث باعا نصف ما سرقاه ، وأخذا ينعمان بملذات الحياة ولهوها ، ولما وصلا الى مدينة نيس ، نزلا فى فندق كبير وأودعا المسروقات فى حقيبة حديدية وسلماها لصاحب الفندق ، وأخذا عليه اقرارا بألا يسلم الحقيبة لاحدهما وانما يسلمها لهما معاً . ! . وذلك خشية أن يخون احدهما الآخر ، فيأخذ الحقيبة ويفر بمفرده

وحدث فعلا أن سولت نفس أحد اللصين له أن يحصل على الحقيبة ويخون زميله ، فادعى أنه مسافر الى باريس ليقيم فيها ثلاثة أيام ، ولكنه اختفى فى نيس وأخذ يراقب زميله أثناء دخوله وخروجه من الفندق ، وأثناء تجواله فى المدينة ، وفى اليوم الثالث قابل صاحب الفندق وقال له أن صديق يطلب منك أن تسلمنى الحقيبة بدليل أنه خرج صباح اليوم من الفندق فى الساعة (كذا) وعاد اليه فى الساعة (كذا) ثم خرج ثانية فى الساعة (كذا) وهو ينتظرنى الآن فى حانوت أحد تجار الاحجار الكريمة .

ولما كان صاحب الفندق يعلم أن هذا الرجل كان مسافرا ولم يعد الا الآن ، فلم يشك فى صدق كلامه ، وخاصة بعد أن ذكر له بيانات ما كان له أن يعلمها وهو غائب عن الفندق ، ومن ثم أعطاه الحقيبة ، فأخذها هذا واختفى من المدينة

وعلم اللص الثانى بالأمر فجن جنونه ورفع دعوى على صاحب الفندق يطالبه بتسليم الحقيبة أو بدفع تسعة آلاف جنيه قيمة محتوياتها ، وقدم الاقرار الكتابى الى قاضى المحكمة

وأسقط فى يد صاحب الفندق ، ولم يدر كيف الخروج من هذه الورطة ، وحل يوم نظر القضية ، ونادى القاضى على صاحب الفندق وسأله

— هل أخذت من هذا الرجل وزميله حقيبة حديدية والزمك بالمحافظة عليها لأن بها أشياء ثمينة ؟

— نعم

— وهل كتبت هذا الاقرار على نفسك بألا تسلمها الا لهما معا ؟

— نعم

واذا سلمتها لاحدهما تكون ملزما بدفع قيمة محتوياتها ؟

— نعم

— اذا لماذا سلمتها لزميل المدعى ؟

— كلا ياسيدى القاضى ، فأنا لم أسلم الحقيبة لاحد وهى مودعة عندى ، وانما المدعى أراد أن يأخذها بمفرده فرفضت أعطاءها له ، وطالبته باحضار زميله ، لأعطيها لهما وأكون خاليا من المسؤولية

وهنا قال القاضى : « حكمت المحكمة ببراءة المتهم وبقاء الحقيبة فى حوزته والزام المدعى عليه بدفع المصاريف واحضار زميله اذا كان يريد استلام الحقيبة » .!..

وهكذا كانت سرعة بديهة صاحب الفندق سببا فى خلاصه .!.

اخبار سينمية صغيرة

* استاء سيسيل دي ميل من اطلاق الصحف عليه لقب (مخرج الحمامات) لقولهم عنه انه مغرم جدا باظهار مناظر الاستحمام للفتيات فى جميع افلامه وهو يرد عن ذلك بقوله انه فى افلامه التسع وخمسين التي اخرجها لم يظهر احواض الاستحمام الا فى سبعة منها آخرها (علامة الصليب) التى اظهر فيه كلوديت كولبير وهى تستحم تحت نافورة من اللبن وقد تكلف هذا المنظر وحده مئات الجنيهات ثمنا للبن وحده كما استعمل فى شريط (ديناميت) حوضا شفافا من البلور .

* ليس أدل على تعلق الناس فى العالم أجمع بمضحكيه من المثلين اكثر من الاستقبال الهائل الذى كان يلقاه كل من لوريل وهاردى فى كل بلدة نزلا بها فى رحلتها الاجيرة الى أوروبا .

* بدأت ماى مارش عملها السينمى بأن قبلت دورا تظهرا فيه مرتدية ثوبا من الحشائش كفتاة متوحشة وكانت ماري بكفورد قدرفضته .

* يشاع فى هوليوود ان الامير الالمانى فون لبختنشيتن سيتزوج من الممثلة المجرية الناشئة تالا بيرل .

* اشترى رونالد كولمان مساحة كبيرة من الارض المنعزلة التى تبعد عن هوليوود اكثر من ساعتين ويقال انه سيعيش هناك على حدة بعد ان ينهى فلمين اثنين فقط .

* أدهش شارلى شابلن مرتادي الحفلات العالية فى هوليوود بأن جعل يحضرها فى (كيمونو) رداء يابانى من الحرير الاسود عوضا عن (السموكنج) ويبدو غرام شارلي بكل شىء يابانى في أنه قد دعا عشرين فتاة من فتيات (الجيشا) اليابانيات ليكن ضيفاته فى الشهر القادم .

* أنهى فاتي اربوكل فلمه الاول بعد عودته الاخيرة الى السينما وهو يمثل فى نفس الثياب التى كان يظهر بها أولا وزن اكثر من مائة كيلو جرام .

* انتهت الاشاعة التى ذاعت عن قرب زواج شارلى شابلن من بوليت جودارد الممثلة الناشئة بزواجها من مليونير اميركى .

ارنست لوبتش

المخرج ذو السيجار الذى اظهر بولا نجرى و

« تعودنا أن نكتب للقراء كل اسبوع شيئا عن حياة واحد من النجوم ... ارنست لوبتش الذى ولد منذ واحد واربعين عاما فى برلين وبدأ حياته ككاتب ... ادوار ثانوية تحت امرة المخرج المسرحى ماكس رينهارت الي أن انضم الى شركة سينمية ... المانيا حتى أخرج رواية (مدام دى بارى) عام ١٩١٩ ثم رواية (الشهوة) ... حيث أخرج (روزيتا) لماري بكفورد .

ومن خيرة أفلامه (الفردوس المحرم) و (القيصر بول) و (استعراض الحب ... تتله) وتعد أسطع درة فى تاريخه ويكاد يجمع نقاد العالم أجمع على أنها أجمل قصة ... والذى يحدثنا عن لوبتش اليوم هو الممثل الانكليزى الشهير جون لودر »

تمتلىء هوليوود بمئات من الناس قد امتازوا بالمهارة والرقة والتسلية ولكن واحداً من هؤلاء لم يحتل فى قلبي مركزاً ابان السنين الثلاثة التى قضيتها هنالك مثل ارنست لوبتش المخرج الالمانى الاكبر لذا يسرنى أن اكتب عنه اليوم وان كنت لا أجد ذلك من السهولة بمكان لان لوبتش رجل اكثر من العادى فيحتاج فى رسمه الى ريشة محترف قادر لاحديث عهد بالكتابة مثلى على انى سأبذل أقصى جهدى لان أصور هذه الشخصية العظيمة على حقيقتها

تتجلى العظمة فى طباع الفرد الوديع ارنست كما تبدو بنفس القوة فى المخرج الفذ لوبتش الذى خلد على الستار الفضى عشرات القصص الهائلة فكلنا قد شاهد وأعجب برواياته ولكننى أشك فيما اذا كنا نستطيع أن نحدد بدقة هذا الاثر الذى تركه المخرج فى القصة فنحن نرى الرواية كاملة على الشاشة البيضاء فنعجز عن أن نحدد الفاصل بين عمل المخرج والمؤلف وبين مجهود المصور والممثل ولكننا اذا تكلمنا عن لوبتش من هذه الناحية



صورة طبيعية لارنست لوبتش

...فاليه وجانيت ماكدونالد

...خالف العادة فنتكلم من المخرج الاكبر
...دى حتى اذا بلغ التاسعة عشر لعب بضع
...عام ١٩١٣ كممثل مضحك وظل مجهولا خارج
...العالم قدرته الفائقة ورحل الى هوليوود

...كارلو) و (ساعة معك) ثم (الرجل الذى
...العطس عام ١٩٣٢ .

...من حقه لان
...القصة منذ أن
...محورها على
...كاملة متقنة .
...هوليوود واختلفت
...آرائهم ينظرون
...من العابدون
...عظم شأنه لاراء
...يخرج روايته
...من التواضع
...رأسه احتراما
...

...اول مرة رأيت
...أمامى شخصاً
...فوق جبهته
...وتلمع عيناه
...أسود ضخم
...الابتسامة دائما
...يوم شديد الحر

...مقابلتنا كنت
...كان قد اشترى
...من يرافقه على
...في الطرق
...سمعت عن
...والصبار

أو فى الوديان المنخفضة التى كانت فى يوم مجرى لكثير من الانهار .

ولم يكن يعرف الركوب يوم أن رأيته ورغم قصر ساقيه وضخامة جواده الرمادى فانه تقدم فى هذه الرياضة سريعا وصار يدفع جواده باقصى سرعته فى أوعر الطرق واصعبها

ويأخذ ارنست ثلاثين الف جنيه عن كل رواية يخرجها وهو يخرج روايتين أو ثلاثة كل عام ولكن رغم هذا الدخل الوفير يعيش فى منتهى البساطة فلا يملك الا منزلا بسيطا فى تلال بيفرلى ومصيفا فى ماليبو ولا ينفق عن سعة الا على جياده التى يحبها اكثر من كل شىء . . . بعد الافلام طبعا

وارنست كما يبدو لك من افلامه شديد الكراهية للكبرياء والغرور متطرف فى كثير من اميالة ، جبار فى خلقه ، لايقيم وزنا لقيمة مخاطبه فقد رأيته مرة يحادث عاملا بسيطا عنده وربت على ظهره كزميل عادى له ثم سمعته فى اللحظة التالية ينقد بشدة احد النجوم لانه كان كثير الاعتداد بنفسه ومركزه .

وهو المانى قح يفخر بجنسيته التى مازال محتفظا بها وبيته فى هوليوود مجتمع الجاليه الالمانية وان كنت تستطيع ان تجد عنده فى حفلاته اكثر من عشر جنسيات مجتمعة . وهو يكره الاكثار من الكلام وينصت الى المتكلم باعتناء ، وقد تثبت عينيه نحوه واحب المواضيع اليه السينما ثم السياسة وان كان لايصرح لك عن آرائه فيها الا انه ليس من انصار هيتلر .

وهو يفضل الموسيقى على الحديث فيتقن العزف على البيانو والكمان وأمياله بسيطة الى حد غريب فليس لديه من (مزاج) ما الا السيجار الذى يفرط فى تدخينه أفراطاً يخشى عليه منه .

ولوبتش يظهر للممثل كل حركة وحيلة سينمية براها تنفع النور ولديصر على أن يكون الممثل الذى يعمل تحت أمرته ومستعدا لان يقلده !

ولا يميل كثير من الممثلين الى هذه الطريقة من لوبتش التى تكاد تجعل منهم دميا متحركة لافنانين يخلقون ادوارهم ولكن هؤلاء الذين فهموه تمام الفهم يرون فيه المثل الأعلى للمخرج السينمى ويفضلون العمل معه عن أى مخرج آخر وهكذا نرى العلاقة بينه وبين موريس شيفالييه وجانيت ماكدونالد وغيرهما ممن تسبب لوبتش فى نجاحهم الباهر أفضل العلاقات فى هوليوود وأمتنها وأسعدها

لوبتش يدخن سجاره الضخم

بين جدران الستوديو !

* تضاربت الاشاعات اخيرا دون ان يؤيد أحدها بيان من شركة مترو جولدوين ماير عن الفلم القادم الذى سيمثله رامون نوفارو فقد قيل انه سيعيد تمثيل رواية (العربى) كما أنه اشيع عزمه على الانتقال الى مصر لتمثيل رواية (ابن النيل) التى الفها الروائى الشهير أدجار سيلوين والتى كان ينتظر أن تحوى من المواقف الغرامية الرائعة ما يذكرنا برواية (غناء الوثنى) التى انالت رامون فوزا هائلا

ولكن اشاعة اخيرة من هوليوود تؤكد ان رامون قد بدأ العمل فعلا فى رواية من تأليف (دافيد بيلاسكو) يشترك معه فيها لويس ستون وهيلين هايز ويخرجه كلارنس براون وان رواية (ابن النيل) قد تأجلت الى وقت آخر لأنها تستلزم انتقال مجموعة الممثلين باسرها الى مصر حيث ان القصة تدور حول حياة الريف المصرى بسحره العجيب ومناظره الخلابة

* تبدو الآن روح جديدة تدفع نحو التعاون بين الأمم المختلفة فى العمل السينمى بعد ان سبق التعاون بين الشركات المختلفة فى أمة واحدة بتبادل نجومهم .

لذا اشترت شركة فوكس حق اخراج رواية (الصلبان الخشبية) التى تعرض الآن فى سينما ديانا ناطقة باللغة الفرنسية من اخراج (باتيه ناتان) وسيصنع للقصة سيناريو جديد فى امريكا يختلف فى كثير من الاشياء عن القصة الفرنسية المعروضة الآن وان كانت شركة فوكس ستستعير شيئا كثيرا من مناظر المعارك الرائعة من الشريط الفرنسى .

* ستتاح لجانيت جاينور الفرصة ثانية لأن تظهر قدرتها كممثلة فى الرواية القادمة التى اختارتها لها شركة فوكس واسمها (بادى) وهى قصة انكليزية مسرحية قد عرضت على المسرح اكثر من ثمانمائة مرة فى نجاح عظيم وستقوم جانيت بدور (بادى) ومعها شارلس فارل بعد ان ينتهيا من تمثيل رواية (فتاة الارض العاصفة)

قصة مصرية:

الدرس الاخـــــير . . .

بقلم محمد شوكت التونى المحامى

بدأ الجمهور يتدافع على باب قاعة المحاضرات بكلية الحقوق . وهو خليط من طلبة الكلية وخريجها من المحامين ورجال القضاء ومن رجال وشباب الطبقة المثقفة الذين جذبهم الى تلك القاعة شهرة الاستاذ « عبد الرحمن بك » الحائز للدكتورا من جامعة السربون وجامعة اكسفورد . والذي أمضى عهداطويلا فى وظائف النيابة العمومية والقضاء . وأصبح متخصصاً فى القانون الجنائي . وفى علم الاجرام خاصة . حتى أنه عند ما ألقى عدة محاضرات فى سويسرا فى مجمع علماء الكرمنيولوجي حازاستحسانا مدهشا. ولقيت نظرياته في هذا العلم كل اجلال وتقدير وقد ضمته الى هيئتها جمعية علم الاجرام الدولية كما انه دعى لالقاء محاضرات فى هذا العلم فى كثير من جامعات أوربا وأمريكا وقد جاوز صيته كل حد للشهرة . وأصبح علما من اعلام رجال القانون فى مصر بل فى العالم . واصبح هو وكتبه مرجعا من أهم المراجع التى تبطل عندها الحجة والدليل . ويكفي أن يذكر اسمه أمام محكمة فى دعوى من الدعاوى حتى يؤخذ بما قال دون مناقشة أو توانى . ولهذا فقد أبت كلية الحقوق أن تقصر نفعه على تلاميذه فجعلت المساء ميعاد محاضراته . حتى يتمكن الناس من ورود منهل علمه الفياض .

وكان ميعاد المحاضرة لم يحن بعد . وقد بقي عليه اكثر من ساعة ومع ذلك فقد امتلأت المقاعد بالمستمعين . بعضهم يبدو عليه وقارالقضاء وكثيرون تلمح على وجوههم الشابة زهو الشباب من رجال النيابة . وترى على وجوه البعض آثار التفكير والجهد فتحكم لأول وهلة أنهم من رجال المحاماة . أما الصاخبون الضاحكون . الذين يملأون فضاء الغرفة رنينا مشبعاً بمعانى المرح والسخرية فأولئك طلبة الحقوق . وكل منهم يضع على المنضدة أمامه دفتره وقلمه وقد بسط الصحائف وأعد نفسه لالتقاط الكلمات حرفاً حرفاً . خشية أن تشرد منه كلمة وهى تزن قناطير الذهب قيمة فى نظره فيفتقدها يوم الامتحن فلا يجدها ويعقبه ضياعها الخسار . هذا ولو أنهم فى فروع القانون الأخرى قلما يخط واحد منهم بقلمه غير سطر أو اثنين فى الصحيفة الواحدة... ثم ينام أو يقرأ الصحف الصباحية أو يحدث زميله عن حوادثه الغرامية !

وفى الموعد المحدد تماما ظهر الاستاذ بهندامه الأنيق . وقد تناسبت ألوان ملابسه وأشكالها على جسده النحيل . الذى أكله السهر وادمان العمل . وأضناه الجهد والانكباب على الدرس والبحث .

وقد طلع عليهم بوجهه الذي تلمح فيه ظاهرتين ذلك الاصفرار اللامع يثير منك معاني المحبة له والاشفاق عليه والتقدير لمجهوده الذى يبدو لك ذلك الاصفرار كأعظم دليل عليه . ثم تلك المعانى الجذابة التى تأسرك بها عيناه اللامعتان فى غير ما اتساع . وكلها حصافة وتقدير للحياة . وصفاء يبعد عن كدر اللؤم والخبث والشر فيها بعد الضد عن الضد ...

ووقف الجمع وصفقوا كعادتهم وردوا تحيته ثم شمل السكون المفاجيء الباغت قاعة المحاضرات كأن الناس يتسمعون لكلمة الله وقد وقف موسي على الجبل يستوحى ربه الكلم ... وأخذ الاستاذ يلقي محاضرته عن « المجرم » بصوته المنغوم والقائه المفصل . ولغته العذبة . المنتقاة اللفظ . فيه موسيقية . ولطف على السمع . وكان يقارن فيها بين المدرستين المشهورتين فى هذا العلم مدرسة « لامبروزو وجارافولد » فى ايطاليا التى تقول بأن المجرم يولد مجرما متميزا بعلامات خلقية وبين المدرسة الاجتماعية التى يقودها « تارد » فى فرنسا والتى تقول بتأثير الوسط الاجتماعى على الانسان وترفض فكرة ان الانسان يولد مجرما .

ثم عرض لانواع المجرمين وانتهى من هذا العرض بابراز فكرته التي أخذ يدافع عنها بحرارة وحماس حتى علا صوته واصبح هديرا ينبعث من شلال لينصب فى اسماع المستمعين يحمل عناصر الايمان واليقين

وعادى وأطال في شرح نظريته التى تنكر تأثير الظروف على الانسان وتقر النظرية القائلة بان المجرم يولد مجرما لان الدم الذى يجرى فى شرايينه دم ملوث بالاجرام قد انحدر اليه من سلف مجرم وليس له قبل على تغييره لانه فى تكوينه . فى طبيعته . قطعة كاملة من حياته .

والخير يولد خيرا لأن الفضيلة تملأ كل معنى من معاني الحيوية فى جسمه . ولأن هذه الفضيلة قد انحدرت اليه فى دمه من آباء وجدود خيرين .

وكان من أدلته على ذلك انه لا يوجد بين المثقفين ثقافة عالية قتلة . « لأنهم دائما يكونون منحدرين من اصلاب رجال خيرين . ولولا ما فى نفوس الآباء من خير لما عنوا بتربية أولادهم تربية عالية .

وكان يؤكد عند شرح هذا الدليل انه من المستحيل أن تسمع مثلا أن قاضيا أو محاميا أو طبيبا أو استاذا فى جامعة قد قتل فى ظروف كالتى يقتل فيها رجل صانع أو تاجرأو مزارع والمجرمون على ذلك منحصرون فى الطبقات المنحطة وفى الطبقات العاليـة التى طرأ عليها العلاء أثر ثروة مفاجئة أو ظرف خاص لم يفقدها الغرائز التي اكسبتها اياها كينونتها أصلا من الطبقات المنحطة

وبعد أن صال وجال فى شرح وتوكيد نظريته خاطب تلاميذه داعياً اياهم الى الاقتناع بهذه النظرية والتشبع بها وحفظها عن ظهر قلب ونشرها بين الناس .. ثم هددهم أخيرا فى فكاهة وابتسام ، بان سؤالا فيها سيضعه لهم بين أسئلة الامتحان النهائى والويل لمن يخالف النظرية بحرف واحد فى اجابته . .

وانتهى من محاضرته وقد دوى المكان بالتصفيق وخرج محاطا بالاعجاب والاكبار والتقدير . يصافحه بعض كبار المستمعين مهنئين مبدين اعجابهم وتقديرهم . مؤكدين اقتناعهم بنظريته .

وخرج الجمهور ينساب فى الظلمة الرقيقة التى تظلل الطريق من دار الكلية الى الطريق العام وقد همست الرياح من ضمير الفضاء فى آذان الاشجار التى حالت أشباحا يتلاعب بها داعى النوم وضجيج الجمهور وهو يتناقش فى نظرية الاستاذ بعث الحياة واليقظة فى ذلكم الظلام والنعاس المخيمين على حدائق الأورمان

اما الاستاذ عبد الرحمن بك فقد تخلص من الناس والضوضاء وأسرع الى غرفته بالكلية فى الطابق الاعلى وأغلق بابها وفتح نافذتها فشاع فيها هواء رطب حنون بعث الراحة والهدوء الى أعصابه المجهدة . واستلقى هو على كرسى ناعم وقد أشعل سيجارة وتقذف دخانها يحمله الهواء ليفنيه ..

وبعد ان أخذ قسطا بسيطا من الراحة قام الى مكتبه ليكمل بحثا له طلبته منه مجلة علم الاجرام التى تصدر فى نيويورك وكان يجب عليه تصديره فى الغد . وبعد أن اشتغل قليلا قام مسرعا الى غرفة التليفون فتحدث مع زوجته يعتذر لها عن تأخيره عن تناول طعام العشاء بالمنزل وينبئها بأنه سيتأخر فى مكتبه ثم يتركه الى النادى ليتعشى ويقضى شطرا كبيرا من الليل مع بعض رفاقه ..

ورجع الى الغرفة يعمل . فيجذب الكتب اليه ويقرأ مافيها ثم يرد عليها ويقرر آراءه والوقت يمضى سريعا حتى كانت العاشرة مساء وقد انتهى من عمله وتناثرت أمامه الاوراق فكدسها فى مكتبه وأجل الى الغد القاء نظرة التصحيح عليها .

وارتدى معطفه وحمل عصاه وترك دار الكلية فى سيارته الى النادى وهناك تناول طعام عشائه ولم يغادر رفاقه فأخذ يسمر قليلا مع بعض الحاضرين ثم شعر بحاجته الى النوم فأخذ سمته الى داره .

وقد كان يسكن فى مصر الجديدة فى دار منعزلة ترتمى عند اقدامها الصحراء . ثم تمتد وتمتد حيث تفنى قوة الابصار ويبتدأ بصر الخيال يمزج بالافق البعيد .

وكانت هذه الدار موحشة بموقعها ولكنها مأنوسة بمن يساكنه فيها فزوجته الشابة الجميلة كانت وردة ناضرة فى ذلك البيت تملأه جمالا ومرحا وتشيع فيه فنون العطر وألوان السحر .

وكان الاستاذ عبد الرحمن بك يحبها حب الرجل الذى قضى حياته بين الدرس والعمل فهو يحتاج الى روح تذيقه طعم الراحة والاطمئنان . وتريه ألوانا من الحياة غير تلك الالوان الجافة التى قضى العمر يراها صباح مساء . وتطعمه الحنان الرقيق والحب الوادع .

وهذا نوع من الحب يشترك فيه العقل مع القلب

ولقد كانت شريفة هانم أهلا لهذا الحب فقد كانت شابة مثقفة ثقافة واسعة تتقن الفرنسية وتحدثك عن فولتير وموسيه والفريد ديفيني وبودلير وفرانس وتتقن العربية وتستطيع ان تتغنى لك بشعر الاحنف وابن زيدون .

على ان ناحية السحر فيها كانت فى خفتها : خفة روحها . وخفة عقلها ! فهى كثيرة الحركة تقف كالريشة وتجلس كقطعة من كهرباء وهى بين هذا وذاك ضاحكة مروح . لعوب . وكان عبد الرحمن بك يحب منها ذلك . بل يعبد فيها ذلك النشاط الروحى !

ولقد كان كل أمله فى تلك الليلة ان يجدها مستيقظة لكي يتمكن ان يسند الى صدرها الحنون رأسه الملتهب المحموم من جهد العمل .

كان معه مفتاح الباب الخارجى فلما تخطى الحديقة الصغيرة وفتح الباب هم بأن يستمر بالصعود الى الطابق الاعلى حيث توجد غرف نومه وطعامه اذ أن الطابق الاول كان مخصصا لغرف الاستقبال وغرف ولده الصغير الجميل « سوسو »

ولكن الضوء الكهربائى فى غرفة الاستقبال قد لفت نظره فعجب ان يكون هناك زوار فى مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل . فرجع درجات السلم التى كان قد صعدها واقترب من باب الغرفة فاذا به يسمع ضحكات زوجه وتلا ذلك رنين قبل حارة ثم سمعها تقول فى صوت ناعم رقيق :

— « ماتخافشى .. والنبى ماهو جاى دلوقت ! »

هنا ثار ثائره . وارتفع الدم الى رأسه ثم جمد فى شرايينه وقد تغطى عقله وتعطل ودارت حول عينيه الوان الطيف مجتمعة . وارتعد جسده وتبينت له الجريمة ماثلة واضحة . تتحدث بلسانها . وتقوم على قدميها فى منزله . . . وقد ايقن عندئذ أن زوجته اللعوب المروح مستهترة بشرفه وعفافها . وهى قد اغتنمت فرصة غيابه فى تلك الليلة اذ أنبأها بانه سيتأخر فى النادى . وآوت عشيقها يتمتع بها فى منزله ويدوسان شرفه وكرامته ويحطمان كبرياءه ويظللان كينونته زوجا بابتسامة ساخرة عريضة لايمحوها الزمان !

وهنا ثارت الكبرياء المجروحة والشرف الصريع وانفعلت فى نفسه انفعالات الحب المخدوع المحطم . ففقد عقله ولبس للحياة والناس غرائزه الاولى وطال الوقت دقائق وهي فى حسبانه دهور ثم رن فى أذنيه رنين القبل ثانية والضحكات الناعمة واصوات تعبر عن الشغف واللذة .

فلم تطاوعه من جسده غير ساقيه فاسرع الى الطابق الاعلى واخرج من مكتبه مسدسه الذى يقتنيه للدفاع عن نفسه من اللصوص الذين قد يغريهم انفراد الدار فى الصحراء الموحشة فيها جوها

واسرع الى غرفة الاستقبال ثانية وهو لايفكر الا فى الجريمة الشنعاء التى يجب ان تمحوها جريمة أخرى . والشرف المضاع الذى لايقومه غير الدم المهراق . وصوت الخيانة الذى لايسكته الى الابد ويفنيه غير صوت الرصاص القاتل

وكالوحش الضارى الاعمى الثائر هجم على غرفة الاستقبال شارعا سلاحه واضعا اصبعه على مغمز المسدس ثم اقتحم الباب فاذا به امام زوجته تكاد تكون عارية الا من جلباب نومها وعلى حجرها طفلها الصغير تلاعبه وتقبله بشغف فلما رأياه صاح الطفل فجأة :

— « بابا جه . غلبتك يامامـا . شوف يا بابا كانت بتقول لى انك مش جاى ومش جايب لى شكولاته ... وكانت عايزة تخلينى أنام .. هات بقى .. آهى الشكولاته فى ايدك » !

واسرع الطفل كى يأخذ المسدس من أبيه يظنه قطعة من الشكولاته .

واسرعت شريفة اليه تعانقه وقد هدأ هو فجأة ودس المسدس فى جيبه ولكن راعها منه انه

مبلل بعرقه وانه صامت لايتكلم فسألته عن السبب فلم يجب

ولكنه سألها لماذا هى مستيقظة مع الطفل الى هذه الساعة المتأخرة فاجابته أن الطفل قدأرق وخادمته نائمة لانها مريضة فجاءت هى لكى تنيمه فاذا هو متمرد لايريد ان ينام حتى يأتى والده يحمل اليه الشكولاته وهي تؤكد له انه لن يأتي وهى تداعبه فتغيظه كى ينام حينا وتخدعه حينا آخر ..

انصرف الى مخدعه صامتا . وفى الصباح اسرع الى كلية الحقوق وقد علق اعلانا على لوحة الاعلانات يدعو فيها طلبة الليسانس للاجتماع حالا بقاعة المحاضرات رقم (ب)

وهناك وقف مكفهر الوجه يقول :

— « ارجو منكم باقرب وقت ان تمزقوا محاضرة الامس تمزيقا عنيفا . وتنسوا كل ماقلته لكم عن المجرم . فلقدكان حديثا تافها خرافيا . نحن يا اخوانى نشرع للحياة من وراء مكاتبنا . ونفهم الحياة من وراء الفكر القاصر دون أن نلمسها بايدينا . فتعلموا اذن ان الانسان يولد خيرا وظروف الحياة هى التى تخلق منه ذلك المجرم الخطر . أو انه يخلق وفى نفسه نزعتا الشر والخير والحياة وظروفها اقصد هى التى تغلب أحدي النزعتين عن الأخرى ..

ولئن كانت طبقات الخاصة والعظماء والاغنياء قليلة الجرائم فذلك لأن جرائمهم على فظاعتها خفية. تحابيهم الحياة وقد تخلق من جرائمهم صورا من المجد والعظمة .

اما الفقراء والضعفاء فجرائمهم ظاهرة لان الحياة لاتحابيهم . وقد تجعل من بؤسهم جرائم ومن فضائلهم رذائل .. تلك هى الحياة التى تسخر من عقولنا القاصرة . . .

ثم خرج الطلبة يجدون فى مسلك استاذهم مادة للنكات والضحكات العاليات ..

محمد شوكت التونى

القبلة التى لن انساها



« يرى القارىء فيما يلى عدة اجابات لسؤال وجهته احدى المجلات الاجنبية الى قرائها تحت »
« العنوان السابق ، ونحن نطلب من قرائنا بعد مطالعتهم لهذه الاجابات أن يوافونا بذكرياتهم »
« عن القبلة التى تركت فى نفوسهم أبلغ الأثر على شرط ألا يزيد مايكتبه القارىء عن عشرين سطرا »
« وستنشر المجلة من هذه الاجابات ماتراه جديرا بالنشر ، وتختار من بينها ثلاثا هى فى نظر المحرر »
« أحسن مافى الاجابات ، وتمنح أصحابها جوائز هى كل منها اشتراك فى الجامعة لمدة ثلاث »
« شهور ، وآخر موعد لوصول الاجابات ٨ ديسمبر وترسل باسم سكرتير الجامعة »

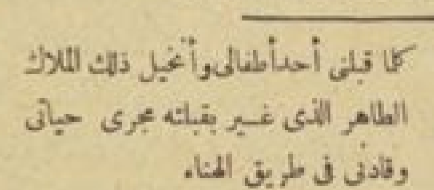
عودة الأمل

كنت فى عام ١٩١٤ شابا جميلا ذا عمل رابح وعلى وشك الزواج من فتاة ربطتنى بها أواصر الحب والصداقة ، ولكن قامت الحرب العظمى وتطوعت فى الجندية كغيري من الشبان وأبليت فى سبيل الدفاع عن بلادي بلاء حسنا ، غير أنى عدت الى الوطن فى عام ١٩١٨ وقد تهدمت صحتى وتشوه وجهى ، مما اضطرنى الى البقاء فى المستشفى عدة شهور

ولما زارتنى خطيبتى ، ورأت ماحل بى من التغيير والمرض ، أرسلت لى تقول أنها عدلت عن فكرة الزواج لأنها تأكدت أننا لن نتفق فى ميولنا وأهوائنا

واستولى على القنوط واليأس الشديد ، وفى أحد الأيام بينما أنا ممدد على الكرسي فى فناء المستشفى اقتربت منى طفلة صغيرة ، وتفرست فى وجهى وقد بدت عليها علامات الأسى والرثاء لحالى ثم قالت : « هل تسمح لى بتقبيلك أيها البطل المسكين ؟ » ووضعت على نصف وجهى المشوه قبلة أودعتها كل معانى الاشفاق والرثاء.

ولست بمبالغ . اذا قلت أن هذه القبلة أعادت الأمل الى نفسى فشفيت وزاولت عملا جديدا وتزوجت ورزقت بأطفال، والآن تعاودنى ذكرى هذه القبلة الرحيمة كلما قبلنى أحد أطفالى وأتخيل ذلك الملاك الطاهر الذى غير بقبلته مجرى حياتى وقادنى فى طريق الهناء



« ج ب »

قبلة الثعبان

فى ظهر أحد الأيام أثناء اقامتى فى الهند ، جلست أقرأ كتابا تحت شجرة وارفة الظل ، ولم ألبث قليلا حتى رحت فى النوم ، ولكنى استيقظت على جسم رطب يتمسح فى وجهى ، والقيت ببصري جانبا . فاذا بثعبان هائل الحجم يلعق وجهى بلسانه .!.

جمدت فى مكانى ، واستولى على رعب شديد أقعدنى عن الحركة والكلام ، واستمر الثعبان فى عملية « اللحس » أو « التقبيل » . سمها ماشئت. وخيل الى أنه قد مر على وأنا على الحالة سنين عديدة .. وأخيرا سمعت صوت أخى يقول : « عجيب والله ! أين ذهب سام الملعون ؟ ! »

ولم يكن « سام الملعون » الا أحد الثعابين التى يأويها أخى عنده بعد أن يستأصل منها الغدد التى تفرز السم

اذاً لم يكن سام ثعبانا ضارا ... ولكن مع هذا لن أنسى على مر الأيام الرعب الذي أحدثه فى نفسى

« هـ . د »

فى ملعب الكرة ..

كنت فى عام ١٩٢٣ حارس المرمى لناد شهير

من نوادى كرة القدم ، واشتركنا فى مباراة لنيل الكأس الذهبية ، وأبلى فريقى فى اللعب بلاء حسنا ، وكنت أنا خاصة موضع اعجاب المتفرجين للبراعة الفائقة التى أظهرتها أثناء هذه المباراة ، ولما نفخ الحكم فى صفارته معلنا انتهاء اللعب وبذلك كتب الفوز لنا ، هجم الجمهور علينا وأخذ يحيينا ويصفق لنا ، وبينما أنا مأخوذ بهذا الحماس الشديد ، أقبلت على فتاة جميلة وقبلتنى فى جبينى قبلة اعجاب وتقدير ، وشدت على يدى وأثنت على مجهودى ، وانتزعت من عروة معطفها وردة نضرة وثبتتها فى عروة قميصى

ولا زلت حتى الآن محتفظا بتلك الوردة ، ولا زلت أذكر تلك القبلة ... اما صاحبتها فقد أصبحت زوجتى .!..

« ا . ه »

وسط اللهب

كنت وفتاة رشيقة جميلة موظفين فى مكتب بالدور الرابع من عمارة بمدينة منشستر ، وبينما نحن منهمكين فى عمل اضافى بعد الظهر . سمعت أصواتا منبعثة من الشارع تصيح : « النار ... النار ... » ، ففتحت باب الحجرة وأسرعت الى الخارج لأرى ما الخبر .. فرأيت النيران مشتعلة فى كل مكان ، والسلم مملوء بالدخان واللهب

وعدت الى الحجرة مسرعا فأغلقت الباب ورائى وأخذت أهدئ من روع الفتاة زميلتى وأفكر فى طريقة لنجاتها ونجاتى

لقد كنت دائما مغرما بهذه الفتاة ، وأشعر نحوها بحب شديد ، ولكن لم أجرؤ على مكاشفتها بسرى ، والآن ها هى بين ذراعى ترتجف خوفا، وتحتمى بى ، والموت منا على قاب قوسين أو أدنى ، وليست هناك طريقة للخلاص ...

وفى هذا الموقف الرهيب طغت عاطفة الحب على كل عاطفة أخرى فأخبرت الفتاة بحبى وضممتها بشدة وطبعت على فمها قبلة أودعتها حبى واخلاصى ، وظللنا هكذا محتضنين ذاهلين عما حولنا ، فلم نفق من غشيتنا الا عند ما اقتحم رجال المطافى الحجرة علينا فنجيانا من موت محقق .

والآن مازلت أذكر حادث القبلة الأولى التى وضعتها على فم ... زوجتى . ! .

« ل . س »

قبلة خطأ . ! .

اتفقت مع حبيبتى على اللقاء عند شاطىء النهر مساء أحد الايام، وذهبت فى الموعد المحدد ، وكان الظلام دامسا، فخيل لى انى أراها جالسة على مقعد بالقرب من الماء، فأسرعت نحوها وطوقتها بذراعى وقبلتها بشغف . . . ولكن ما اشد دهشتى عندما رأيت الفتاة تتخلص بعنف من بين ذراعى ، وتصرخ مرتاعة مستنجدة !

لقد كانت فتاة اخرى غير حبيبتى . . .

وفى هذه اللحظة اقبل زميل الفتاة واشتبك معى فى قتال عنيف ، ووقعنا على الارض وأخذنا نتدحرج نحو الشاطىء ، واقبلت حبيبتى واخذت هى الاخرى تصيح ، ولم ألبث انا وخصمى ان وقعنا فى الماء ، وسمع حارس الشاطىء صراخ الفتاة فأسرع الينا وانقذنا من الغرق بواسطة حبل أدلاه الينا ، وعاد كل منا الى منزله . ! .

وبعد أيام دعوت ذلك الشاب وحبيبته الى الغذاء معى وحبيبتى ، وشرحت لهما خطأى ، واصطلحنا ، وشربنا ، وضحكنا ، ولا زلنا كلما اجتمعت العائلتان حول المائدة وأطفالنا من حولنا نستعيد ذكرى حادث القبلة الخطأ ، ونضحك على السرور ...

« ا . ت »

وحوش وكلاب بحر وافاعى

تعترض سياحات الحاج ماشا الله

يستنكف الحاج عبد الرحمن ماشا الله ، تقليد الرحالة الالمان الذين يدعون الطواف حول العالم ، ويعيشون من بيع صور « كرت بوستال » على المقاهي والحانات، بل تراه يعيش من فيض مايجود به العظماء الذين يسجل تواقيعهم فى الكراسات التى يحملها ، وقد كان يجوب العالم فيما مضى سيراً على الاقدام، أما الآن وهو يناهز الخامسة والتسعين من العمر ، فتراه يشعر بشيء من قواه قد ضعف وبجسمه قد وهن ، ولذا صار له نحو خمسة عشر سنة ، وهو يتنقل فى البواخر والقطارات بدون أجر ، فاكثر «القباطنة» وعمال السكك الحديدية يعرفونه، وجواز السفر الذى يحمله معاف من دفع « الفيزة » .

وقد خطر ببالى أن أسأله عن شيء من المخاطر التى تعرض لها فى رحلاته ، فكان مما سرده لى ما يلى :

— ان أشد مخاطر كنت سألاقي بسببها حتفي ، هو ما حدث لى فى عام ١٩٠٢ وانا أبحر فى باخرة من سومطرة الى سيلان ، فقد حدث أن انحرفت بنا الباخرة ، ونجوت من الغرق بان ظللت فى الماء نحو ثلاثة أيام متعلقا بقطعة من الخشب ، وقد جالدت وصبرت طول هذه الفترة القاسية بدون أن يدخل الزاد فمي ، وقد شاهدت من الاهوال خاصة من الحيوان المسمى «بكلب البحر» ما ترتجف له الابدان الى ان أبصرتنا احدى البواخر وأنقذتنا .

وثم حادثة أخرى لازلت اذكرها ، فعند ما توغلت فى قلب افريقيا . وكان ذلك منذ ثلاثين عاما ، وجدت نفسى ذات يوم بين الزنوج وآكلى اللحوم البشرية ، وقد أحاطونى من كل جانب، ولما كان من عادتى أن أترك ملابسى وحاجاتي فى أقرب قنصلية اجنبية بعد أن أرشدهم الى الجهة التى أقصدها ، حدث أن ظللت فى أسر هؤلاء الزنوج نحو ثلاثة أيام وهم يعدون العدة ويشعلون النار لالتهامى ، الى ان قيض لى أخيرا فرقة خيالة فى الجيش البريطانى كانت تمر بالقرب من هناك ، فصرخت مستنجدا الى أن حضرت وخلصتنى من براثن الهمج . وقد علمتنى التجارب أن أفراد تلك القبائل جبناء يؤمنون بالقوة والجبروت ، فكنت أحمل معى بعد ذلك ، مفرقعات يدوية صغيرة حتى اذا ما تعرضوا الى بسوء ، قذفت بها فتحدث دوياً مزعجا يخلع قلوبهم ، ويجعلهم يولون الادبار مسرعين .

وقد حدث أيضا عند ما كنت أتجول فى بلاد التبت أن قبض على رجال الدين « اللاما » وأسرونى مدة طويلة الى أن استطعت اقناعهم بانى « درويش » مثلهم فاكرموا وفادتى وأطلقوا سراحي بعد ذلك . وأنى فلا أنسى الحيات والثعابين الهائلة التي كانت تعترضنى خلال سياحاتي والتي كان يبلغ بعضها نحو اربعين قدما طولا ، والوحوش التي كنت أتخلص منها ، باضرام النار حتى تخاف وتعدو هاربة .

ويعتقد الحاج ماشا الله أنه أقوى من زورا أغا التركى المعمر ، وهو صديقه وقابله منذ عشرين عاما فى الاناضول ، ويقول انه يؤمل أن يصل سن المائة والخمسين ، وهو يدين ببلوغه الخامسة والتسعين من العمر الى الآن قويا نشطا ، الى بساطته فى العيش ، وقلة شهوات الجسد ، وقلة أكله اللحوم وعدم التدخين أو شرب الخمر ، وكثيرا مامرت عليه أيام بطولها دون أن يتذوق سوى قليل من التمر .

ويرجو أن يوفقه الله الى القيام برحلة فى هذا الشتاء، يزور خلالها العراق فالحجاز الذى يقول انه قصده اكثر من عشرين مرة فى حياته ، لتأدية فريضة الحج ، ثم يعود الى فلسطين فمصر ، ويرجو ان يودع الكراسات التى يحملها فى احد المتاحف نظير بضع مئات من الجنيهات يعيش منها الى أخريات حياته .

« م . حسونه »

الفتاة انستاسيا

الامـــيرة الغامضة الاصـــل

حيرت الصحف تلك السيدة التي ظهرت في برلين وفي بخارست وباريس وقالت انها الاميرة انستاسيا ابنة قيصر الروسيا .. وصدقتها صحف وكذبتها أخرى .. وشد مخبرو الصحف والمجلات الرحال اليها ، — لأن موضوع مثل هذا يتهالك عليه المخبرون .. وتجد فيه الجرائد والمجلات مادة تملأ بها صفحاتها .. وظل اسم انستاسيا والسيدة التي تدعيه سرا غامضا تتضارب فيه الاقاويل ..

واخيرا استطاع روسى من جنس السيدة ان يكشف الستار عن بعض هذه الخفايا وهو جليب بوتسكين ابن طبيب القيصر الخاص

ومما يقال انه لما قتل افراد الاسرة القيصرية نفرت انستاسيا ابنة القيصر الى حقل لاحد جنود ابيها يدعي تشايكوفسكي ، ومع ان الاميره كانت مثخنة بالجراح من الرصاص ومؤخر البنادق وبطعنة سيف فقد شفيت منها جميعها وتمكنت بمساعدة هذا الجندي ان تهرب الى رومانيا . وتزوجت من منقذها ، وكان لها منه غلام ثم سافرت الى برلين .

وضاقت سبل العيش بالاميرة سليلة القياصرة فحاولت الانتحار غرقا ولكنها انقذت ونقلت الى المستشفى حيث قضت به اكثر من عامين وفي سنة ١٩٢٥ اكتشف احد الصحفيين الامريكان هذه الاميرة وافضت اليه بحديثها ومن هذا التاريخ بدأت الصحف بالتحدث عنها وقام الخلاف بين المخبرين وهل هي الاميرة انستاسيا حقا أو مدعية محتالة جاءت تستغل اسم الاميرة .

ومن اجل هذا الخلاف اعتزم بوتسكين ان يكشف الامر بنفسه وهو الذي ربي في القصر ويعرف الاميرة اكثر من غيره .. وكانت الاميرة في قصر سيون ببرلين في ضيافة الدوق والدوقة لتشتنبرج ، فقصد الرجل هذا القصر وهناك التقى بتلك السيدة أو الاميرة

ويقول ابن طبيب القيصر . . . انها الاميرة بعينها . الا انها ضعيفة واهنة القوى ، على وجهها ارتسم الالم مما قاسته كثيرا ، وقد كبرت كثيرا عن تلك التي اعرفها ، ولكنها هي بنفسها سمو الاميرة ، وانا واثق من ذلك ثقتي بنفسي ..

وتحقق هذا الرجل من شخصية الاميرة من آثار الجراح التي بها ومن علامات يعرفها فيها منذ ولادتها ومن حوادث كثيرة قصتها عليه لايمكن ان يعرفها احد سوى انستاسيا ..

ولم يكن بوتسكين هو الوحيد الذي عرفها ، بل تأكد من حقيقتها كذلك ولي عهد المانيا السابق وزوجه توسلتوي وفي باريس التقى بها الجران دوق اندرو وعرض عليها ان يتولى بنفسه رفع قضيتها لترد اليها بعض أموالها . . . ولكن مثل هذه القضية كانت من أشق الامور اذ كانت هي نفسها تنكر شخصيتها في مبدأ الامر خوف الوقوع بين ايدي البلشفيين وكانت حالتها العصبية الثائرة — التي كانت ميزة آل القيصر — قد نفرت عنها اصدقائها الذين اعتزموا مساعدتها .

وفوق ذلك فقد كان لها اعداء هم اعمامها الذين عملوا كل مافي وسعهم على تكذيبها ، وانها محتالة بادعائها انها الاميرة .. وكل ما كنا نقرؤه في الصحف في تكذيب هذه السيدة كان بايحاء هؤلاء الامراء اعمامها . . وكيف كان يمكنهم ان يعملوا غير ذلك وفي الاعتراف بالحقيقة يفقدون أربعة مليون جنيها كان القيصر قد وضعها في بنك انجلترا باسم اولاده وزوجته . ولا يزال هذا المبلغ معلقا لانه لم يثبت رسميا موت احد ابناء القيصر الى الآن .

وأربعة مليون لايستهان بها . . . تفتحت امامها عيون الاعمام ، ولا بأس ان تضحى من أجلها الأميرة انستاسيا .. اما مايقولونه — بنفحة قيصريه — لمخبرى الصحف . . . من انهم على أتم الاستعداد للاعتراف بابنة أخيهم — العفو !.. — لولا أمر واحد هو وجوب التحقق من شخصيتها

وذهبت الأميرة الى أمريكا ولكنها عادت الى برلين وقد انهكها المرض ونقلت الى المستشفى وهكذا عادت الى برلين بين اعدائها أولئك الاعمام

وكان لابد للسياسة ان تلعب دورها . فقد استطاع شقيق زوجها ان يفوز باعتراف رسمى عن حقيقتها من احد أعمامها ، وقدم هذا الاعتراف الى الحكومة الالمانية . . ولكن . السياسة : وانا شخصيا لا أدرى ما السياسة في هذا الأمر الذى قضى على الحكومة الالمانية ان تخفى الاوراق وتجعلها سرا مكتوما ...

ولا زالت الأميرة في كنة الاقدار

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

— أقول لك ايه ...؟

— قول لنا انك هايص مع البت جارتك دي اللي بتسوق الفيات ... وطالعه نازله الهرم كل يوم وهي تعفر وتزمر وهاوسه الدنيا ...

وأطرق سعيد برأسه الى الارض ...

وتقطب جبينه . وتزاحمت الذكريات في رأسه ... ثم شعر برغبة قوية في أن يصارح صديقه بحقيقة موقفه منها فأجابه

— تعرف يا عطيه ... والله أنا لغاية دلوقت ما كلمتها ولا حطيت ايدي في ايدها ... — فقاطعه الآخر وهو يضحك ضحكة ساخرة

— دهده ... ما كانش العشم يا بو سعيد... انت من امتى بقيت ولي ... . اطلع من دول ياواد !

وعاد سعيد الي منزله في تلك الليلة وهو يطيل التفكير في جارته ... وفي موقفه منها .. فمهما كان حرصه على أن يظهر أمام اهل (الحته) بمظهر المحتشم الوقور فان هذا الحرص لا يجب أن يدعه يفلت تلك الفرصة الثمينة من يده ...

وعزم على أن يتقدم اليها ويكلمها ...

وشعر بانها هي الأخري أشد ماتكون رغبة في أن تتحدث اليه

وأطل من النافذة فوجدها ترتدي ثيابها استعدادا للخروج ... ولكنها لم تكد تراه ينظر اليها حتى ضحكت ...

ثم تناولت علبة السجائر وأشعلت سيجارة وأشارت الى خادمها من النافذة أن يعيد السيارة الى (الجاراج) ... وتكاثف دخان السيجارة في هواء الغرفة الزرقاء . التي كان يضيؤها مصباح أزرق خافت ...

وللمرة المائة بعد الالف ارتفع صوت دولت بأغنية ... يا ريت زماني مره ...

ولكن سعيد هذه المرة لم يتعب نفسه في التماس تفسير لغرض دولت من الأغنية فقد كانت تريد ولا شك أن يتجرأ ... ويكلمها ... ولو مرة واحدة ... اذ كانت تنظر اليه بين كل مقطع والآخر ... وتنفث الدخان من فمها ... ثم تحرك رأسها بشعرها المكوش حركة رشيقة ... ساحرة ... !

وأسرع فارتدى ثيابه ثانية ... وأظهر لها عن بعد أنه يهم بالنزول ... ثم نزل فوجدها أمام الباب وانتظر قليلا حتى ابتعدت ثم تقدم فحياها برأسه ومد يده مصافحا وهو يقول

— ازيك يا دولت هانم ... انتى شرفتينا خالص ...

— الله يسلمك ... — ثم ضحكت وقالت وهي تنظر اليه في شيء من الاضطراب

— شرفتك ازاي ... دانا بقى لى هنا ست أشهر ...

والله بس ما جاتش فرصة ...

ثم رآها تتقدم الى الجاراج ... ففكر في أن يعرض عليها أن يرافقها في نزهتها ولكنه أحس بان طول امتناعه عن التحدث اليها قد جعل بينه وبينها نوعا من الهيبة والوقار لايتسنى معه أن يتقدم علي اكثر من التحية العادية البريئة ...

وفكرت هي من جانبها أن تدعوه الى الركوب في سيارتها ولكنها ظنت أن امتناعه عن التودد اليها طول المدة الماضية كان نوعاً من عدم الاكتراث فاستيقظت كبرياؤها وودعته ثم انطلقت بسيارتها ...

(٥)

ومرت بعد ذلك ثلاثة أعوام ... لم ترد علاقة سعيد بدولت على مجرد تبادل الابتسام واحناء الرأس

وانعدمت في كل منهما الرغبة في اكثر من تلك العلاقة الروحية البريئة ... الى أن عاد سعيد ذات ليلة فوجد شقة عبدالسلام افندى عزت خالية . وعلم من الجيران انه انتقل مع زوجته الى جهة لا يعلمون بها ...

وعاد سعيد يتعزى عن تلك العلاقة الروحية الغريبة التى اعترضت حياته بقراءة مجموعة القصص الانجليزية التى كان قد كساها التراب أيام سكنى دولت هانم حرم عبد السلام افندى في الشقة المواجهة لمنزله بحي المنيرة

(٦)

ومنذ أسبوعين كان سعيد رحمى مهندس المباني بوزارة الاشغال مدعوا لتناول العشاء عند زميل له يسكن في احدى العمارات الشاهقة الجديدة التى قامت في ميدان سليمان باشا ...

وعلم من زميله صاحب الدعوة أنه قد دعا اليها أيضا بعض أصدقائه . وفجأة سمع سعيد ضحكة اهتز لها كيانه كله ... وارتعشت السيجارة في يده ... واحتشدت طائفة من الذكريات العنيفة في صدره .. ثم ظهرت دولت ... بقامتها الطويلة المهيبة ...وخلفها زوجها عبد السلام . وتقدمت الى وسط الغرفة في خطوات مرحة ... ووقع بصرها على سعيد فوقفت ... ثم اتخذ وجهها مظهرا جديا رائعا .. ولكنها تمالكت نفسها وأدارت في الغرفة نظرة فاحصة وضحكت وقام صاحب الدعوة يقدم سعيد بك الى دولت هانم... وانحني كل منهما برأسه في ابتسامة كما لو أن بصر احدهما لم يقع على الآخر من قبل!

ولما جلس الجميع الى المائدة كان مقعد دولت مواجها للمقعد الذى جلس عليه سعيد فمد قدمه .. يداعب قدمها .. في صمت ... كما كان يداعبها ببصره من النافذة المقابلة لها في صمت مدى ثلاثة أعوام ... ولكنه هذه المرة كان جريئا بل كان يسخر من موقفه منها في المدة السابقة وانتهز أول فرصة سنحت له عندما كان زوجها يشاهد منزل الداعى ليحصل منها علي موعد

(٧)

في مساء اليوم التالى كانت سيارة دولت هانم تتجه في سرعة الي هليوبوليس تقودها صاحبتها الشابة والى جانبها المهندس سعيد رحمي.

ووقفت السيارة في ناحية منعزلة من طريق السويس .. ونظر المهندس الشاب في شغف الى جارته القديمة وتناول يدها ورفعها الى قرب فمه ثم تمتم

— مرة ؟ — فضحكت وقالت

— يا ريت !

وطبع على يدها قبلة طويلة حارة ...

ثم ضمها الى صدره في قوة وحشية استمدها من صبر السنين الطويلة وغمر فمها بقبلاته ...

وارتفع صوت دولت في فضاء الصحراء الواسعة بأغنية (ياريت زماني مره) ولكنها في هذه المرة كانت لا تتمني على الزمان شيئا . بل كانت تغري جارها القديم كلما كررت مطلع الأغنية علي أن يعوض في ليلة واحدة .. مافاتهما أعواما طويلة !

محمود كامل المحامي

كواكبهم وكواكبنا

بين عصير البرتقـــال والملوخية !!

مائتا شخص على الاقل لابد من وجودهم ولابد وأن يواصلوا العمل المرهق الشاق عدة شهور حتى نرى وجه جريتا جاربو وجون جيلبرت على الشاشة البيضاء فهؤلاء يتكاتفون جميعاً لاخراج فلم سينمائي ابتداء من المدير ومساعده والمخرج والمصورين والاخصاصيين فى آلات الصوت الى النجارين والبنائين والخياطين وغيرهم .

وتخرج الرواية من يد مؤلفها الى واضع السناريو وتوزع نسخ من السناريو الي المدير ليضع خطة العمل والمخرج لينظم وضعها بين التمثيل والمناظر الى غيره ليقسم السناريو حسب حاجيات كل منظر من ممثلين أو اثاث أو غيره ثم المصور الذي يضع كل منظر على حدة والغاية لابد من هذا القلب الكثير حتى تكون رواية ويكون فلم سينمائي ! . .

وتسأل بعد ذلك كواكبنا من اصحاب الافلام ذات الاسماء الضخمة الرنانة من فلم ايزيس وفلم رمسيس ... لوتس فلم نسألهم ماذا يفعلون لاخراج افلامهم التي يتحدثون عنها كما لو كانوا كواكب بحق وحقيق . . . . وتسمعهم يتحدثون عن الاستديو . . والاخراج السينمائي . . . والسناريو وكل الاسماء التى تقال تماما كأنهم في هوليود . .

وأنا لا أحاول أن أقارن هذه الافلام بغيرها حتى ولا بافلام اليونان . . . وما دمنا لانطمع أن تكون ميزانية السينما فى مصر ٢٥ مليون جنيه مثل هيوليود ، ولا تطمع السيدة آسيا أن تكون مثل جريتا جاربو وتربح الفى جنيه فى الاسبوع مادمنا لا نطمع فى شيء من ذلك ولا أن تنافس هوليود التى عجزت انجلترا وفرنسا والمانيا عن منافستها حتى تكاتفت الامم الثلاث فى عمل فلم واحد تقول أنها ستضرب به هوليود . . على عينها . . أما نحن فيكفى أن نكون . . . على قد الحال . . ولكن مهما كان هذا الحال . . ضعيفاً . . فلايجوز أن تكون افلامنا بهذه البهدلة والحقارة التي تظهر بها ! . . .

وتجلس السيدة . . . الى جانب واحد من أولئك الذين نسميهم بحكم الطربوش المبهدل والشعر المنكوش أدباء ، فتحدثه عن وضع السناريو أو كما تقول السيدة دولت ابيض ان قصة حياتها هى أحسن سناريو يصلح للسينما . .

وأخيراً ينتهي الامر الى رواية ركيكة ضعيفة وقصة تافهة سخيفة تحمل اسماً من تلك الاسماء التى تملأ جدران الشوارع من الزواج الى انشودة الفؤاد . . أو فاجعة فوق الهرم ! ! . .

ولا أعرف لماذا لايتفق اصحاب تلك الافلام مع احد كبار الكتاب — لوضع قصة سينمائية ولا اظن ان الدكتور طه حسين أو الاستاذ العقاد أو المازنى يعجز الواحد منهم عن وضع قصة خير من هذه القصص المخجلة التى تظهر من حين لآخر . . . والتى يتدفق الجمهور على مشاهدتها لا لشيء الا تشجيعا للبضاعة . . . الوطنية ! . . وتسكر كواكبنا بهذا الاقبال وبما يكتبه النقاد الفنيون عن العبقرية والنبوغ

واغرى اصحاب الافلام هذا الاقبال . . . ولكن ماذا يقولون غدا اذا ذهبت نشوة الافلام المصرية وتكاثرت امام الجمهور واصبح من حقه ان ينقب ويفاضل ؟.. وتكون النتيجة ان تهجر تلك الافلام وتسلم الكواكب وتنكمش ... وسكوت عميق ونوم هنيء . .

ولماذا لانفكر من الآن فى اخراج فلم صحيح يستحق المشاهدة ويحق لنا ان نفاخر به حقا ؟ وكل أصحاب الافلام التى لا يتكلف الواحد منهم عليها أكثر من بضعة جنيهات .. لاتزيد عن ثمن الفلم .. اما المناظر وغيرها فلا اكثر من ان يحمل المصور عدة التصوير على كتفه ويطوف مع كواكبه بين الغيطان والحقول والترع والسواقي الى آخر المناظر المجان .. التى لاتكلف شيئا . . ثم نسمع بعد ذلك التحدث عن المناظر الطبيعية الرائعة وجمال الربيع .. الذى بلا ثمن !..

لندع هذا الكبرياء الرخيص أولا ... ليتكاتف الاستاذ البطل العالمي وكبيرة الممثلات فى عالم الشرق .. ثم السيده آسيا والسيده بهيجه حافظ .. والكوكب عزيزه أمير . . يتكاتفون جميعا لاخراج فلم سينمائي .. وبدلا من ان تبيع السيده آسيا حتتين الصيفه وترهن السيده عزيزه البيت قد يكون فى وسعهم جميعا .. تدبير رأس مال لابأس به واخراج فلم على الاقل .. لايكسف . ولا يخجلنا كفاجعة فوق الهرم ... أو . الزواج تأليف واخراج وتمثيل .. ولا أدرى ماذا أيضا.. كبيرة ممثلات الشرق ..

وتأتى بعد ذلك عقبة الكواكب من رجال.. ونساء . . . أما اولئك الذين نسميهم كواكب فاظن اننا ظلمنا كثيرا جريتا جاربو . . . وجون كراوفورد .. فى هذه التسمية .. ويكفي ان تؤمن بما اقول اذا علمت ان الواحدة من هؤلاء لاتدخل السينما . . الا بعد ان توزن وتقاس طولا وعرضا وتمر على ايدى المصورين والفنيين . والاطباء .. وان رطل واحد زيادة عن الواجب أو بضعة سنتيمترات اكثر من المطلوب . كاف لعدم قبول الممثلة مهما كانت حسناء . . . ومهما كانت عيونها مغرية . . .

ويظهر الاستاذ جورج ابيض وسط الشاشه، ويكاد يملأها طولا وعرضا وتحاول ان تبحث بعد ذلك عن احد بجانبه فلا ترى شيئا . .

ويتبع الكواكب نظاما مخصوصا محافظة على انسجام الجسم وتناسب الاعضاء بالالعاب الرياضية واتباع نظام خاص فى الطعام . . . وهل تستطيع السيده دولت مثلا ان تدع البصارة والملوخية لتقضى بضعة اسابيع لاتتناول فيها الا عصير البرتقال ؟..

وهل يعلم كواكبنا الى أى حد تبلغ شناعة منظر الاجسام المهدلة غير المتناسبة الاعضاء من ذوات الارداف الثقيلة والوسط الذى يبلغ محيطه عدة امتار .. وكيف يرضى المتفرج ان يترك جون باريمور أو رامون نوفارو ... ليتمتع برؤية كرش حسين رياض أو عيون أحمد علام او وجه كوكب آخر ضخم طويل عريض يكاد يسد الشاشه ؟..

هل يلغى قانون تحريم الخمر فى أمريكا

افتتاح مدرسة لتعليم صناعة البيرة فى شيكاغو!.

اسفرت الانتخابات فى الولايات المتحدة عن سقوط الرئيس هوفر ونجاح مستر روزفلت ، وتقول بعض الصحف أن العامل الاقوى فى نجاح روزفلت أن الجمهور يأمل الغاء قانون تحريم الخمور على يديه ، ولعل القراء يذكرون أن محافظ نيويورك السابق ألف مظاهرة كبيرة وطاف بها فى شوارع المدينة مناديا بالغاء قانون الخمور ، وما كان من أمر اقالته من وظيفته ..

وقد افتتح بعضهم فى شيكاغو الآن مدرسة لتعليم صناعة البيرة وأطلق عليها اسم « جامعة البيرة » وجعلوا مصاريف التعليم ١٠٠ جنيه ، ومن المدهش أن تعلم أنه تقدم الى هذه « الجامعة » أكثر من ٩٠ تلميذا تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة و ٥٥ سنة

وقد تحدث « عميد » هذه الجامعة الى مندوبي الصحف فقال : « أن صناعة الخمور علم من العلوم الهامة التي لا يستهان بها ، ويجب على طالب هذا « العلم » أن يدرس أولا علوم النبات والكيمياء والحساب والصحة والتخمير والتقطير والهندسة والميكانيكا وكيفية ملء الزجاجات وأسرار زراعة الشعير

« ويعتقد الكثيرون أن البيرة المصنوعة فى أوروبا لا تعادلها فى جودتها البيرة التى تصنع فى امريكا ، ولكن هذا اعتقاد خاطىء لانه قبل صدور قانون تحريم الخمور كانت أمريكا تصنع أجود أنواع البيرة التي لا يمكن لأى بلد آخر مزاحمتها فيها »

وبهذه المناسبة نذكر أن « جامعة البيرة » هذه كانت مفتوحة الابواب قبل ١٦ سنة ثم اغلقت لما صدر قانون تحريم الخمور ، وهاهى الآن تفتح أبوابها من جديد ، وقد أقبل عليها الطلاب من جميع البلاد ، وعاد « الاساتذة » يشرحون لتلاميذهم أسرار صناعة البيرة ، والكل متفائل مستبشر بانتخاب الرئيس الجديد

هذا فى أمريكا ، أما فى أوروبا فان معامل المشروبات الروحية منهمكة الآن فى تعبئة شحنات كبيرة من البيرة والويسكى والكونياك والشمبانيا ، استعدادا لارسالها الى الولايات المتحدة ، بمجرد صدور قرار الغاء قانون التحريم

أما عصابات تهريب الخمور فقد حزنت أشد الحزن لما علمت عما ينويه الرئيس الجديد ، لأن ذلك سيكون معناه القضاء على تجارتهم التى كانوا يربحون من ورائها الملايين ، ويزهقون فى سبيلها آلاف الارواح

نظرات سريعـــــــة فى الـــــــبريد الاوربي

الحب الكهربائى . ! .

ظل الشاب ميلان المقيم فى احدى ضواحي بلغراد سعيدا بحبه الى أن نزل بالضاحية شاب غريب، فأفسد عليه حياته، وحول سعادته ونعيمه الى جحيم مستعر، فقد اخذ هـذا الاخير يتردد على حبيبة ميلان، ويتودد اليها ويظهر لها منتهى الحب والاخلاص، وكان الشاب وسيم الطلعة، يشغل وظيفة لا بأس بها، ويجيد صناعة الكلام، فلم تلبث الفتـاة أن مالت اليـه بكل جوارحها وأهملت صاحبنا ميلان . ! .

ولم يكن ميلان هذا بالحبيب الذى يسكت على الأذى ويصبر على الضيم، بل كان غيورا الى أبعد حد يثور كالبركان؛ ويعرف كيف يصرع خصمه فى ميدان المنافسة والنزال . . ومن ثم هداه تفكيره الي أن يحيط نافذة غرفة نوم حبيبته بسلك يصله بالتيار الكهربائى، حتى اذا ما جاء منافسه، واراد كعادته الدخول الى فتاته من النافذة، أوقفه السلك المكهرب عند حده، وحال دون رغبته . ! .

ولـكن خاب ظن ميلان المسكين، فان منافسه لم يحضر الي حبيبته فى الصباح البا كر كعادته فى اليوم التالى، وانما الذى حضر هي الخنازير . !.

فقد مر بالنافذة بضعة خنازير، وكأن بريق السلك أعجبها، فأخذت تشمه بأنوفها، ولـكنها صعقت لساعتها، ورأى صاحبها ماحل بها فأرسل في طلب جزار الضاحية ليذبحها قبل ان تنفق، ولـكن الجزار صعق أيضا بواسطة الكهرباء التى انتقلت اليه من السلك عن طريق الخنازير، ومات المسكين كذلك لساعته

أما ميلان فقد القى القبض عليه، وهو الآن فى السجن ينتظر يوم محاكمته، التى ولا شك ستكون من اغرب المحاكمات . ! .

الطلاق من أجل النحافة

رفع أحدهم الدعوى علي زوجة امام محكمة باريس طالباً الطلاق منها لانها كانت فيما مضى شابة جميلة ذات جسم ناعم بض ممتلىء، أما الآن فهى أشبه بهيكل من العظـام تستره الملابس، وذلك يرجع الى مودة النحافة التى جنت الزوجة بها فاخذت تروض نفسها على الصوم، ولا تتناول من الطعام الا القليل الذى لايسمن ولا يغني من جوع، وقد حاول زوجها أن يرجعها عن غيها وأفهمها ان فى ذلك هلاكها، فلم تستمع له أو تعبأ بشأنه .!.

وقد سمع القاضي كلام الزوج ودفاع زوجه التى قالت انها كامرأة لابد أن ترضى غريزتها من حيث الزينة والأخذ بكل مودة، والنحافة مودة سائدة فى معظم بلاد العالم، فهى لذلك لم تفعل أمرا خارقا للعادة، أو خارجا على الطبيعة أو القانون.

.. وأخيرا حكم القاضى برفض الدعوى قائلا للزوج : أن لزوجتك أن تعمل كل وسيلة تصل بها الي النحافة، حتى ولو أصبحت هيكلا بشريا، ولـكن فى فرنسا لا يليق مثل هذا العمل لأن يكون سببا وجيها من أسباب الطلاق » .!.

فى الستين من عمره ويخدع ٣٦ فتاة .!.

ألقى القبض فى براغ منذ أسبوعين على عجوز فى الستين من عمره، لاتهامه بأنه خـدع ستا وثلاثين فتاة، فـكان يتحبب الى كل واحـدة منهن، ويعدها بالزواج، ويقترض منها مالها الذى ادخرته طول مدة عملها، ثم يتركها الى غيرها وهكذا الى أن ضاقت به فتيات المدينة ذرعا، فاجتمع منهن ست وثلاثون فتاة، وقدمن بلاغا فى حقه الى النيابة العامة، حيث قبض عليه رهن التحقيق

ولعل الذى سهل علي هـذا العجوز سبيل خداع الفتيات، وايقاعهن فى شباك غرامه، انه مزاح، خفيف الظل بارع فى مجـالات الهزل والمجون، ومما قاله وهو فى السجن انه مستعد للفرار مع زوجة ضابط البوليس اذا هى مهدت له السبيل لاطلاق سراحه .!.

عن الخطاب المفقود

أحبت فتاة من بوهيميا شابا وتعاهدت معه على الزواج، ورحل الشاب الى امريكا سعيا وراء الغنى والشهرة، ووعد حبيبته بأن يبعث فى طلبها عند مايحصل على عمل مناسب، وظلت الفتاة تنتظر ورود خطاب منه اكثر من عامين، ولما يصلها أى خبر عنه، يئست من الحياة، وتناولت جرعة من السم ففارقت الدنيا غير آسفة عليها

وعلم الشاب بما حل بحبيبته فحزن عليها أشد الحزن، وأطلق مسدسه على رأسه فمات لساعته كان ذلك منذ ست سنوات ...

وفى الاسبوع بينما خدم مكتب البريد فى احدي قرى بوهيميا ينقلون أدوات المكتب الي بناء جديد عثر أحدهم على خطاب بين أحد الدواليب والحائط

وفتح الخطاب فاذا هو مؤرخ منـذ ست سنوات ومرسل من ذلك الشاب المسكين الي حبيبته يخبرها فيه بنجاحه فى عمله ويطلب منها الحضور الى امريكا لتصبح زوجته .!.

٣٠٠ر٠٠٠ تلتهمها النيران

أصيب أحد تجار المجوهرات اليابانين بالجنون ففتح خزانة الاحجار الكريمة وأخذ يجرف منها ويضع فى نار المدفئة حتى أتى على جميع المجوهرات التى عنده.!.

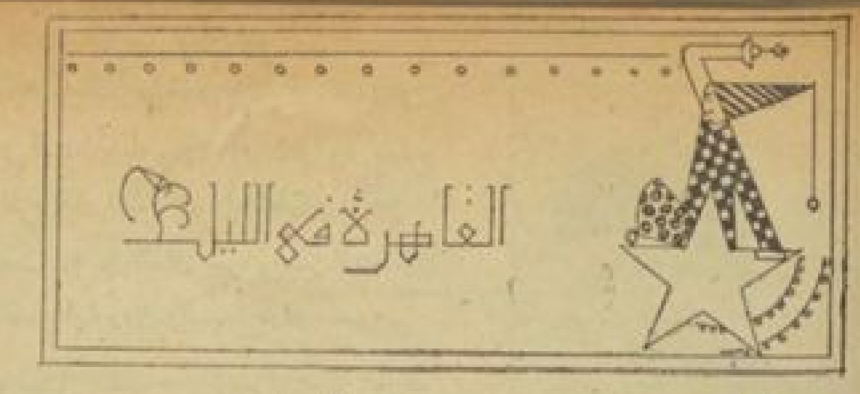
وقد قدرت قيمة هـذه المجوهرات بمبلغ ٣٠٠ر٠٠٠ والجنون فنون ...

الافيون وفتيات الأسر الراقية فى براغ

اكتشف بوليس مدينة براغ جمعية مؤلفة من فتيات الاسر الراقية، أخذن على عاتقهن الاجتماع فى عدة منازل مختلفة، حيث يجتمعن فى غرف مفروشة على الطريقة الشرقية، وتدور عليهن قصبات الأفيون، فيدخن ويحلقن فى سماء الخيال و « التبليم »

وقد كان الباعث على اكتشاف هذه الجمعية، شقيقتين من اسرة كبيرة، عادتا الى المنزل فى ساعة متأخرة من الليل، وما كادتا يأويان الى الفراش حتى أصيبتا باغماء شديد، فلما جاء الطبيب اتضح له أنهما قد تسممتا من تدخين الافيون

وأدى البحث والتحقيق فى هذه الحادثة الى ان تعاطى الافيون والـكوكايين أصبح منتشرا بين فتيات المدينة بشكل يهدد صحتهن، وينذر بخراب الاسرات، وقد أعلن رئيس البوليس بأنه سيعمل كل مافى وسعه للضرب على أيدى المهربين



رأس مصر . . والاسبيرين!

عاد الاستاذ جورج أبيض — بعد رحلته الى تونس — ولا ندرى ماذا فعل الاستاذ برأس مصر هناك وكم سنتى رفعها أو هل خفضت ولو قليلا على يديه الكريمتين . . .

وكانت الفرقة فى سفرها واقامتها ثم فى عودتها سرا يخيم عليه السكون التام أو الخمول والنوم العميق الطويل البال .. بل عودتها نفسها مشكوك فيها في دوائر قهوة الفن وبيرون وغيرهما من دوائر الفن الرسمية .!. ومع ذلك سواء عادت الفرقة أو لم تعد فقد جرت قاعدة الاستاذ علي ألا يعرف أحد ماذا يفعل ولا أين يمثل عملا عملا تقتضيه أصول النوم وهدوء البال الذى يزيد طولا.

أما السيدة دولت فلا زالت منهمكة فى عمل فلمها الجديد . ولا تستريح لحظة عن الجهود الشاقة والعمل المرهق . . . وتظهر الجهود الجبارة والجلوس فى حديقة الفيلا تتحدث — دون تعب — عن الفلم والسناريو .. وقصة الفلم التى سوف تضرب جميع الافلام المصرية التى ظهرت والتى سوف تظهر

وتظهر السيدة وسط هالة من شباب الفن الناهض توزع عليهم الادوار الهامة وغير الهامة..

ولا اعرف أية خطوة خطتها السيدة بعد ذلك مع أنها انفقت — بالكلام — على كل معدات الفلم حتى مع دار السينما الذى سيعرض فيها ولكن الذى اعرفه انها ما لجأت الى السينما الا بعد الملل وما لاقت من مرارة وقرف المسارح والتمثيل ونفخة

مديرى الاجواق . .

وعلى ذكر السينما . أرى أن جهود الكواكب ازدادت هذا العام . وسوف نصدم بعدة أفلام مصرية من السيدة آسيا الى كبيرة ممثلات الشرق..

لاندرى ما سوف يكون موقف رأس مصر



السيدة دولت أبيض

فيها وهل يستهلك مافى صيدليات العالم من اقراص الاسبيرين . .

موسم الجماجم!

استراح بطل التمثيل فى عالم الشرق بعد الجهود المرهقه وما لاقاه فى مدينة رمسيس من مشاكل وقضايا .. وقسوة الاوامر الشديدة ... الصارمة .. التي كان يحتم عليه طاعتها . . والآن وقد انتهى الخلاف .. وعاد الى قصر الزمالك شبه هنيء، فقد اعلن الى فرقته قرب ابتداء الموسم بعد رحلة قصيرة فى الوجه القبلى واعد الاستاذ لهذا الموسم طائفة من الروايات المختارة وأعد لها ما يلزمها من اكفان للموتي .. ومسدسات .. وخناجر ... و ... نشادر لمن يغمى عليه من الجمهور !

وقد وقع نظرى على اعلان فى صحيفة انجليزية لمحل يبيع جماجم صناعية للمسارح التى ترى رأى الاستاذ فى الرواية المزعجة . والمقلقة للراحة وللضمير . . فالى هذا المحل الفت نظر الاستاذ ! ودستة الجماجم بعشرة شلنات .. ببلاش !!..

مصريون واجانب ؟!

للسيدة أو الآنسة لا ادرى الجالسة عند نافذة بيع التذاكر فى سينما جومون ، رأى فى المصريين لااعرف ان كان رأيها الخاص أو بناء على أمر من صاحب السينما ..

ويحضر أى مصري لمشاهدة السينما فتنظر اليه الآنسة نظرة أقل ما توصف به انها لا تتفق مع قواعد الذوق نحو أهل البلد الذى يأوي الفتاة ومديرها صاحب السينما ويطعمها ... وتأبى الا أن يجلس المصرى فى مكان خاص لان الادارة تفرق بين الافرنج ..و.. الارابو..

وكانت معركة بين الآنسة وأحد الوطنيين حضر على أثرها مدير السينما ليفهم المصرى أن يجلس حيث تريد ادارة السينما .. وبالطبع أبى المصرى الحضور وانصرف

والآن وادارة السينما تسير على هذه القاعدة ومع ذلك نرى من المصريين من لا يخجل من الحضور والجلوس حيث يترفع الاجانب . . . !

لندع المصرى الحقير القذر الذى يرضى الجلوس حيث يصفع على قفاه ... ولكن لا نظن أن هذا رأى الآنسة بائعة التذاكر . ولا يمكن أن تنسى صديقها الافندى الظريف . . . الذى

يجالسها في غرفتها الصغيرة أثناء السينما حيث يحلو الجلوس ... والحديث البريء . . ثم تنتهي السينما وينصرف الصديقان . . ! وماذا تقول الآنسة اذا أراد صديقها الشاب الظريف أن يحضر السينما وهو مصري ؟... وفي أي مكان ترى أن يكون جلوسه ... مع الاجانب بحكم الصداقة ؟... ولندع الآن صاحب سينما جومون — الذي أصدر هذه الأوامر — وكيف حصل بعد جهاد اعوام في مصر على الاموال التي توصل بها الي امتلاك سينما جومون . . . وهل من المصريين أو الاجانب كانت هذه الاموال . . . ولا أحسب انه نسي الماضي القريب.. وان من المصريين وحدهم ومن جيوبهم كانت هذه الاموال . . .

فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي

احيت فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي حفلاتها في طنطا والمنصورة والمحلة وقامت بتمثيل روايتي الموت المدني والبؤر المرخصة فنجحت تلك الحفلات نجاحا باهرا من الوجهتين المادية والادبية ونجح الممثلون في أدوارهم وخاصة الاستاذ عبد الرحمن والآنسة نجمة الممثلة الأولى التي برهنت على كفاءتها الفنية التي تبشر لها بمستقبل عظيم والسيدة سرينا والاستاذ بشاره ونحن نتمنى للفرقة النجاح الذي تستحقه ويستحقه زميلنا ... سابقا

واسطة خير

وواسطة الخير هنا هو حسن البارودي ...



السيدة رتيبه رشدي

الممثل الآن بعطالة مسرح رمسيس . . . . وناسخ أدوار القصص المسرحية التي يؤلفها يوسف وهبي. والعامل النشط بأحدي دكاكين الطرابيش بشارع عبد العزيز قبل ذلك . . . وأما الخبر . . . فعليك أن تبحث عنه بين الممثل سراج منير الصديق الحميم لحسن البارودي والسيدة ماري منصور ..

وتفصيل الخبر — كما يقول محررو الجرائد اليومية — أن السيدة ماري قد أبدت في يوم من الايام أعجابها القوى بقامة سراج . . . وكتفيه العريضتين .. ومشيته التي يحاول فيها بكل امكانه تقليد صاحب رمسيس ...

وتحول هـذا الاعجاب — كما يحدث عادة في الوسط المسرحي — الى نوع من الصداقة بين الممثل الهاوي والممثلة صاحبة الصالة المصرية . . .

ثم شاءت ظروف تسأل عنها الأنوار الحمراء الخافتة في مدينة الملاهي أن يحل بين الصديقين نفور قوي ... ولم يفد هواء الاسكندرية ... في تخفيف سخرية القلب .. الذي يفخر بالوفاء . . !

وهنا تطل رأس حسن البارودي التي كان يرى زميلنا المرحوم عبد المجيد حلمي أنها الدليل القاطع على صحة نظرية دارون في أصل الأنواع ..



السيدة عواطف

ونسبة الجنس الانساني الى اجداده من القرود والنسانيس !

ويري حسن أن الواجب يقضي عليه بالتوفيق بين زميله وصديقه سراج ...

وفاحت في الجو رائحة ورقة من الأوراق الزرقاء . . . هدية لمن يتمكن من التوفيق بين الصديقين . . ! وتحركت في صدر حسن عوامل الوفاء والواجب . . وتم التوفيق على يديه ..

نتيجة مسابقة العـــــــدد ٤٢

(الاحرف الزائده)

تتالت علينا الردود من جميع انحاء القطر ومن خارجه حتى زادت الردود عن الف لم يصب منها الا ١٤٥ فقط وقد سرنا كثيرا ان الآنسات المشتركات كن حوالى الثلاثين في المائة من مجموع المتسابقين كا كن اكثر الجميع فوزا فى الحل .
والجواب الصحيح لمسابقة هو . غر . يا قلم . عادل . أمون . ليلى . سيف . جارو .

ونظرا لكثرة الفائزين اجريت القرعة ففاز اصحاب الاسماء التالية مع حفظ الالقاب

كتاب المسرح الجديد واشتراك سنة :

آنسة حرب بك مصر الجديدة . محمد الحكيم علوى . عبد الحميد مطر برأس التين . عبد الحميد العسقلاني بالفشن . آنسه منيرة فهمى مستشفى الملك . محمد ابراهيم الحضرى بالتجارة العليا . آنسه عبد الوهاب بالجيزة . عبد الرحمن مصطفى بقويسنا . السيدة خ . ف . بمنيل الروضة . راغب ابراهيم بادفو .

اشتراك سنة فقط .

محمد علي عمراز بالاسكندرية . محمد رشدى بالعباسية . عطيه نسيم بفرشوط . محمد متولى صفط الملوك . آنسة يسرية يسرى بمصر الجديدة . جمير حلمى بالعباسيه . آنسة اجلال شرمى بالروضه يوسف محمد البان مصلحة التجارة . آنسه نعمات الألفى بالفيوم ، محمد حسن رشدى بورسعيد

اشتراك نصف سنة :

حسن رشوان محفوظ بالزمالك . آنســة ك وهبى بالمنشيه — دكتور محمد صادق كامل بالمنيره . رحمه محمد نخيمر بميدوم . محمد حسين عونى بالحقانية . شـفيق مجدى بالجيزه . محمد عبدالمنصف بميت غمر . أيوب خليل بسوهاج . آنسه ف . الحلبي بالعباسية . محمد حسين عبد الباقي بالزقازيق الثانوية . ابراهيم مصـطفى حموده بطنطا . عز الدين حسن هنو باسكندرية . آنسة خديجة عبدالهادى بالمنصورة آنسة عايدة كامل عبده بسنورس . محمود عبدالحافظ بالمنيا . آنسة ليلى عبد الله باسكندرية . محمد احمد حسنين بالسيدة زينب . عبد الجليل عبد العال ببولاق . محمود بهجت مصطفى الدفراوى بشبرا . لبيب امين بكلية الطب

وسترسل الاشتراكات الى الفائزين ابتداء من العدد القادم (٤٥) أما كتاب المسرح الجديد فسيرسل لمن هم خارج القاهرة وعليه اهداء المؤلف الاستاذ محمود كامل أما الفائزون من القاهرة فالرجو حضورهم الى الادارة لاستلامه

سكرتير لجنة المسابقات

الشمال المستقيمة واستعمالها

بقلم بطل مصر الملاكم صلاح الدبه

شرحت لك فى مقالى السابق قيمة هذه الضربة والآن أعطيك دروساً وافيا عن استعمالها. قف أمام المرآة كما فى الدروس السابقة متخذا موقفك لتلاكم وراقب حركاتك في المرآة . ارفع عقب (كعب) قدمك اليمنى ببطء وارفع رجلك اليسرى فى وقت واحد مع تصويب قبضتك الى خصمك وعند القيام بهذه الحركة تكون ذراعك اليسرى ممدودة الى آخرها وفي اتجاه مستقيم مع كتفك اليسرى وهذه الحركة بسيطة جدا ويمكنك اتقانها بسهولة فكررها نحو ١٢ مرة

حاذر أن ترجع بذراعك قبل أن تشيع قبضتك بكل القوة التي خرجت من كتفك وعززها بعقب (كعب) رجلك اليمنى وبعد أن تتقن هذه الضربة أمام المرآة مارسها على (كيس الملكم Sandbag كى تكسب ضربتك القوة ولاحظ دائما بعد أن تصل ضربتك أن تترك ذراعيك ممدودة الى ان ترجع رجلك اليسرى فذلك يحفظ توازنك وذراعك عنع خصمك من الوصول اليك وبالتمرين على هذه الضربة وتكرار هذه الحركات ستصبح عادة لديك وثق أن ضربة شمالية سريعة تمنع عنك أى هجوم يقوم به خصمك فضلا عن انها من أشق الضربات على خصمك

واستعن بهذا الشكل وتمعن فيه جيدا فترى فيه كل ماشرحته لك ولزيادة فائدتك اكتب لك نصائح مفيدة يجب عليك أن تلاحظها عند استعمال هذه الضربة لأهميتها

(١) اجعل مرفق (كوع) ذراعك اليسرى مستقيمة (مفرودة) حالما تمارس هذه الضربة الى الوجه

(٢) لاحظ ان يكون ابهامك دائما تحت اصابعك خارج القبضة عند وصول الضربة

(٣) خروج الضربة لابد أن يكون فى استقامة الكتف ولا تثن رسغك عندوصول الضربة لئلا تضر بالرسغ

عند ما تقصد الهجوم انظر الى الجهة التي عزمت غزوها فقط

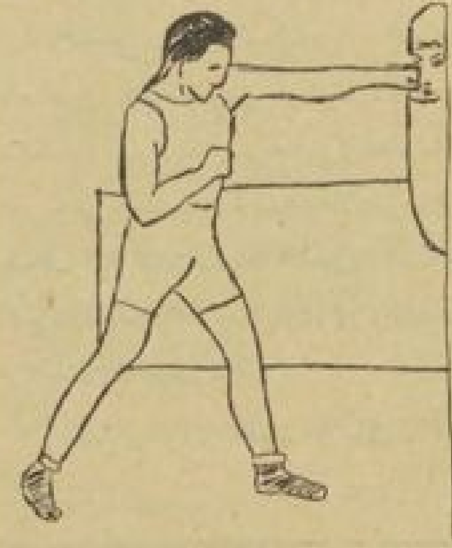
(٥) الصق يدك اليمنى دائما الى جسمك فتكون كدرع يحميك اثناء استعمال هذه الضربة

(٦) اجعل ذقنك قريبة من صدرك أثناء هجومك بالضربة .

(٧) اندفاعك بالضربة يكون من عقب (كعب) قدمك اليمنى

(٨) ركبتك اليمنى مستقيمة (مفرودة)

(٩) عندما تصل شمالك وجه خصمك لا ترجع



كيف تصل الشمال المستقيمة الى الوجه

بها مسرعة بل تأكد من وصولها الى النهاية (أى مصحوبة بكل القوة التي اخرجتها بها)

(١٠) اترك جسمك حرا متراخيا فلا تضغط على عضلاتك أثناء تسديد أى ضربة ولا تنس ان وصول الضربة وعضلاتك غير مشدودة فضلا عن تقلص عضلات جسمك كله بسرعة فى الحالة الاخيرة .

(١١) ان احسن فرصة لاستعمال هذه الضربة الى الوجه عندما يقوم خصمك بتشويح ضربة اليك (Swing) أى ضربة جانبية وذراعه مفرودة فانها تمنع تشويحات قوية من الوصول الى وجهك فضلا عن تأثيرها فى وجه خصمك

(١٢) يتحتم عليك عندما تسدد هذه الضربة سواء فى هجومك أو فى دفاعك أن تأخذ خطوة الى اليمين فهذه الخطوة تضيع ضربات خصمك اليسارية جانبية كانت أو مستقيمة .

جرب كل هذا فى تمارينك بدقة ثم فى مبارياتك

(وانت تدعيلي)



حفلة تأبين شوقي

من الظلم أن تسمي الحفلة التي أقيمت بمسرح حديقة الازبكية مساء ٢١ نوفمبر الحالي حفلة تأبين شوقي . ذلك لأن الرجل اكبر وذكراه أجل من الا يتقدم للاحتفال بتأبينه سوى محمد عبد الوهاب — هذا مع تقديرنا للمطرب الشاب — والروح الذي دفعه الى الدعوة لهذه الحفلة في يوم اربعين شوقي . فالواقع ان شوقي كان جديرا بان يحتفل بتأبينه على غير هذه الصوره وان تشترك كافة الهيئات والبيئات في هذا الواجب . لا ان يكون الجمع قاصرا على هذا العدد المحدود الذي لم تمثل فيه طائفة بذاتها أو هيئة لها صفتها .

واذا قيل ان الاستاذ عبد الوهاب دعا لحفلة التأبين هذه باسم رجال الفن . فأين هم رجال الفن الذين ساهموا فيها ؟ أين المطربون والمطربات الذين رفع لهم شوقي مستوى اغانيهم ؟ أين اصحاب الفرق الذين أمدهم شوقي برواياته المسرحية الخالدة ؟ أين الممثلون والممثلات الذين كانوا على خشبة المسرح يرددون عظاته ويتلون حكمه وآياته ؟ لم أجد بين السامعين ولا الخطباء واحدا من هؤلاء .

واني لازلت أذكر حفلة ذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش التي أقيمت في مسرح الحديقة نفسه في العام الماضي — والقياس مع الفارق — واذكر ما تجلى فيها من روعة وما اكتست به من جلال كانا دليلا ناطقا على وفائنا وتقديرنا للموسيقي النابغ . فما بالنا أغفلنا واجبنا نحو شاعرنا العظيم فقعدت الامة عن الاحتفال بتأبينه واذا قام عبد الوهاب بهذا الواجب باسم رجال الفن لم يجد منهم من يقف بجانبه فتبدو الحفلة اقل بكثير مما يليق بمكانة شاعرنا العظيم

ومهما يكن من شيء فلابد أن نسجل للاستاذ محمد عبد الوهاب تلك العاطفة السامية وهو الوفاء الجميل وأن نشكر خطباء الحفلة وشعراءها وهم الاساتذة عزت الهجين وفكري أباظه وابراهيم ناجي واحمد رامي

وبهذه المناسبة نقتبس تلك الأبيات العامرة من قصيدة رامي التي نهج فيها منهجاً جديداً وسلك أسلوباً قصصياً وصفيا جميلا

زارني قبل موته ودعاني
أن أوافيه عند كرم ابن هاني
ضاحك الظل في الاصائل يجري ال
نيل من تحته بهي المعاني
تتجلى منه مصر باسقة النخ
ل ويبدو المقطم الارجواني
وعلى سفحه رسا مسجد القل
عة تعلو ذراه مئذنتان
طالما وجهة السماء كما تر
فع عند الشهادة الاصبعان

وختمها بقوله :

بسم الزهر في الربيع حوالي
ك فارسلت أبدع الالحان
واطمأنت لك الحياة مع الصي
ف فعششت في ذرى الاغصان
ثم حل الخريف فانتثر الزهـ
ر وزالت نضارة الافنان
ودهاك الشتاء فاستوحش الرو
ض وجفت صبابة الغدران
ومضى الطائر الذي كان يشدو
في سماء التي بعذب الاغاني

الآنسة نجاة

عودتنا الآنسة نجاة أن تشنف اسماعنا بكازينو بديعة بالكوبرى الاعمى فى ليالى الصيف الماضى فلما افتتحت السيدة فتحية احمد صالتها اشتغلت معها الآنسة نجاة . فكنا نسمع ليلة السيدة فتحية وليلة نجاة فضلا عن المطربات والمطربين الآخرين وهكذا تميزت صالة السيدة فتحية عن غيرها من الصالات بتوافر عنصر الغناء فيها

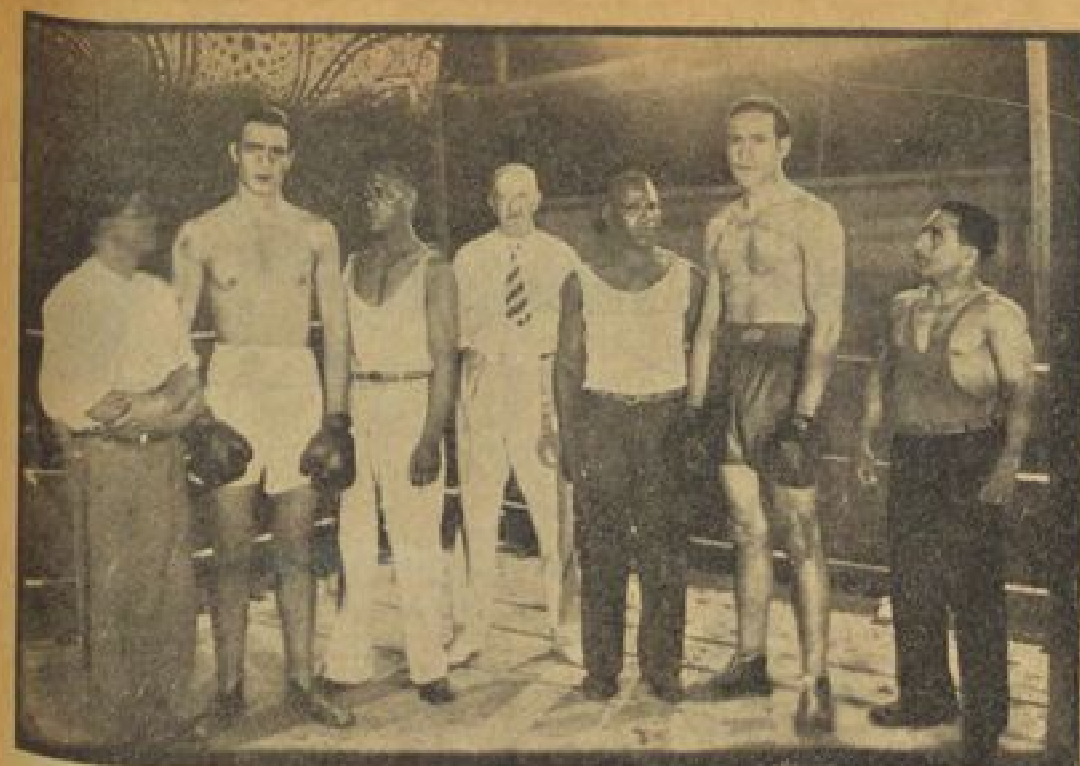
الا أن الآنسة نجاة احتجبت هذا الشهر فلم يعد جمهورها والمعجبون بها يسمعونها فى صالة فتحية . وأخيرا علمنا انها رأت ان تهجر الصالات واعتزمت أن تحي ليالى مستقلة تستطيع فيها أن ترضى جمهورها . وستكون اول حفلاتها مساء ٤ ديسمبر بتياترو برنتانيا .

وهنا يهمس البعض ان الآنسة نجاة فسخت العقد الذي كان مبرما بينها وبين السيدة فتحية وجنحت الى احياء ليالى خاصة حين وجدت أن الآنسة ام كلثوم سافرت الى بغداد وان الجو قد خلا لها

أين هى المطربة ملك

رددت الصحف فى الاسبوع الماضى اسم الآنسة ملك بمناسبة استدعائها للشهادة امام محكمة جنايات اسيوط فى احدي القضايا السياسية . وقد أعلن ممثل النيابة فى احدي الجلسات انه لم يعثر عليها فكان ذلك موضع دهشة الجميع وتساءل الناس أين تكون وما سر اختفائها الفجائي ؟

وأخيرا علمنا أن برقية أرسلت من احد أعيان قنا تفيد ان ملك مقيمة هناك منمدة ولنها تحل ضيفة علي رجل معروف وهنا يصح التساؤل لماختفت ملك ولماذالم يبلغ مضيفها عن وجودها وهو يعلم طبعا ولو من طريق الجرائد بحث النيابة عنها . . . ؟



الملاكم صلاح الدين فى موقف من قصة كفرى عن خطيئتك

الألعاب الرياضـــــــــية

الاهلي والمختلط

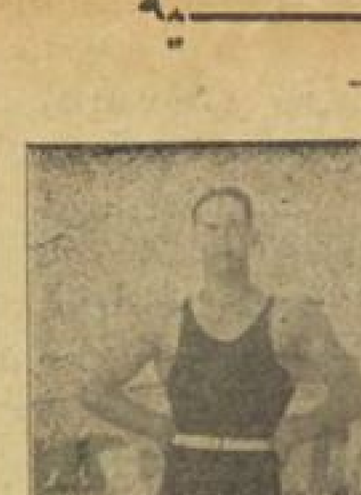
كان الجمهور المصري متشوقاً جدا لرؤية هذه المباراة لما لها من الاهمية لمركز الناديين وقوتهما ولما هو موجود بينهما من التنافس وكان الجميع يعتقد بفوز الاهلي الا أن الظروف خدمت المختلط بتخلف رئيس الفريق مختار بسبب اصابته من الترسانه في بدء الفصل وتخلف الطيار على رياض أيضا بسبب اصابته أثناء التمرين الا أن ذلك لم يؤثر في دخل المباراة مطلقاً وكان الاقبال على مشاهدتها عظيما . نزل فريق الاهلي بكثير من اللاعبين الاحتياطي في خط الهجوم كما اعتذر حارس المرمى عزيز أيضا لعدم استعداده الصحي وقد لعب فريق الاهلي في الشوط الاول ألعاباً مدهشة وتفوق فعلا في هـذا الشوط باصابتين لواحده أما في الشوط الثاني فقد تفوق المختلط بحق وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بثلاث اصابات لكل وعكتنا هنا أن نسجل عظمة حارس مرمى الاهلي الاحتياطي مصطفي كامل منصور ولبيب ورشاد في خط الهجوم ولطيف من فريق المختلط كما نستغرب ضعف حمدى والظهيرين اما مختار فوزى فيجب عليه اما أن يتمرن الكفاية أو يترك مركز متوسط الدفاع لآخر يحل مركزه فقد كان ضعيفا لحد بعيد .

الترسانه والسكتجز

تقابل فريق الترسانه وفرقة السكتجز الانجليزية بالارض الخضراء بالعباسية في الكأس السلطاني وقد تفوقت الترسانه عليها بسبعة اصابات بعد ان حرج منصور رئيس الفريق متألماً من ضربة في ظهره وقد أجاد خط الهجوم لأول مرة في هذا الفصل ونحن نتمنى لها الفوز في كل مرة

نادي التجذيف

يفتتح عبد المنعم مختار ناديه للتجذيف يوم ٢٧ نوفمبر الجاري بعد أن اتم كل مايلزم وقد كتبنا الكثير على استعداد هذا النادي وكفاءة «منعم» في احضار كل ما يلزم لمنافسة الاجنبي



حسن مراد بطل رفع الاثقال بالجامعة الامريكية

ولنا الامل الكبير في تشجيع مشروعه كما نتمنى له النجاح .

رســـالة الاسكندرية

اعتزال

كنا أول من كتب عن قرب موعد وصول المسيو بولاناكي مندوب مصر في اللجنة الاولمبية ثم تحققنا من ذلك .

لكن اليوم يقول الراوي أن المسيو بولاناكي أرسل استقالته أو اعتزاله الى اللجنة الأولمبية مشفوعة بالشكر . فقابلنا هذا الخبر بهز الرءوس والنطق بهدوء — مع السلامة — رغم ذلك كثير جدا قد استغرب هذا النبأ وكاد لا يصدقه قبيل تبين الحقيقة لجشع بولانكي وغرامه الشديد بهذا المنصب .

وزاد الراوى انه اضطر لذلك مدفوعا بعوامل عديدة قاسية جعلته يسلم مركزه . . ويقصر الشر ولكن مهما فعل بولاناكي الآن من وسائل بلف للترضية فلا ننسى له مقالبه المعروفة .

والآن بدأ التساءل من يرشح لهذا المركز ؟ غير اننا ننظر بعيدا وبدورنا نجيب انه ربما يشغله صاحب السعادة حسين صبري باشا وذلك لاسباب كثيرة . وهو خير من ينوب عن مصر في هاته اللجنة التي يتراءى لي انه عهد جديد لمصر وكأن لم يكن لها مندوب بها . فنأمل أن يتحقق ويعلن ذلك رسميا

اعلانات البيوع القضائية

انه فى يوم الخميس أول ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا والايام التاليـة اذا دعت الحالة لذلك بناحية نزلة عنان

سيباع الاشياء المنزلية الموضحه بمحضر الحجز ملك هنرى صالح من الناحيـة وفاء لمبلغ ١٦١٧ قرش ونصف بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٦٩٢٥ سنة ١٩٣٢

والبيع كطلب الخواجا شاروبيم مقار عبد المسيح

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٢ بناحية ابا الوقف مركز مغاغه واليوم التالي اذا دعت الحالة

سيباع علنا منقولات منزلية وأواني نحاسية مبينة بمحضر الحجز ملك معوض محمود محمد من الناحية والبيع كطلب الشيخ حسن محمد عوده تاجر بالناحية وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش بخلاف النشر بالقضية ن ٢٩٧١ سنة ١٩٣٢ مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

أعلان بيع

انه فى يوم الاحد الموافق ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٢ بناحية منا وهانه من الساعه ٨ افرنكى صباحا وفى يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٢ بسوق سبك اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلنى عجل بقر احمر سن سنتين تقريبا ملك الشيخ حسن محمد حسين من مناوهانه وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش عدا المصاريف وأجرة النشر وذلك قيمة الغرامة المحكوم عليه بها من مجلس حسبي المنوفية بتاريخ ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب مجلس حسبى مديرية المنوفية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الضبعية وان لم يتم فيكون يوم ٦ منه بسوق الاقصر

سيباع الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك على حموده ابو زيد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٧١ سنة ١٩٣٢

وفاء لمبلغ ٣٠٧ قرش بخلاف النشر والبيع كطلب الشيخ الصابر احمد الحفنى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٢ من من الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع ارض الحرمين قسم الازبكية

سيباع دولاب ملابس وبوريه خشب وأشياء أخرى ملك رفله جاويش تنفيذا للحكم نمرة ٤٩٤٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ج و٧٤٠م بخلاف النشر والبيع بناء على طلب حنا افندى اسحق المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومى السبت والاحد ٣و٤ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية سنديون مركز قليوب

سيباع مواشي وحرام صوف مبينين بمحضر الحجز ملك مرسى اسماعيل ادريس من الناحية نفاذا للحكم رقم ٢٠٠٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨ج و٦٧٠م بخلاف النشر والبيع كطلب الست نبويه سليمان بك عبيد عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر وآخرين ومقيمين بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بمنية النصر مركز دكرنس سيباع علنا ٣ حلل نحاس كبار ملك المتولى جاد من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٥٨٤٦ سنة ١٩٣٢ والبيع كطلب محمد سليمان الخميس من الدراكه مركز دكرنس وفاء لمبلغ ١٥٢ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٢ من الساعه ٨ صباحا بطلخا سيباع المواشي الموضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم محمد عبده واحمد ابراهيم عبده والبيع كطلب الست سنيه مصطفي الجوهري من طلخا وفاء لمبلغ ١١٥٩ قرش بخلاف ما يستجد نفاذا للحكم نمرة ٣٢٨١ سنة ١٩٣١

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس اول ديسمبر سنة ١٩٣٢ بناحية السنبلاوين وبسوقها الساعه ٨ صباحا

سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك عثمان افندي حسانين من السنبلاوين وفاء لمبلغ ١١٦ قرش بخلاف النشر نفاذا للحكم رقم ١٩٨٧ سنة ١٩٣٢

والبيع كطلب محمد افندى احمد ابو النجا ومصطفى افندى احمد ابو النجا من ابو كبير

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الديدامون مركز فاقوس والايام التالية سيباع منقولات ونحاس موضح بالمحضر ملك برعى السيد سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٠ سنة ١٩٣٢

بناء على طلب الشيخ على محمد التمر تاجر بفاقوس وفاء لمطلوبه وقدره ١١١ قرش خلاف رسم النشر فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت الموافق ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعه ٨ صباحا بقسم اول السويس

سيباع عربات حنطور وخيل موضح بالمحضر ملك محمد رخا اسماعيل ابو دياب من السويس وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكم ن ٨١٨ سنة ٩٣٢

وذلك البيع كطلب حسين حسن ابو سنه من السويس

فعلى راغب الشراء الحضور

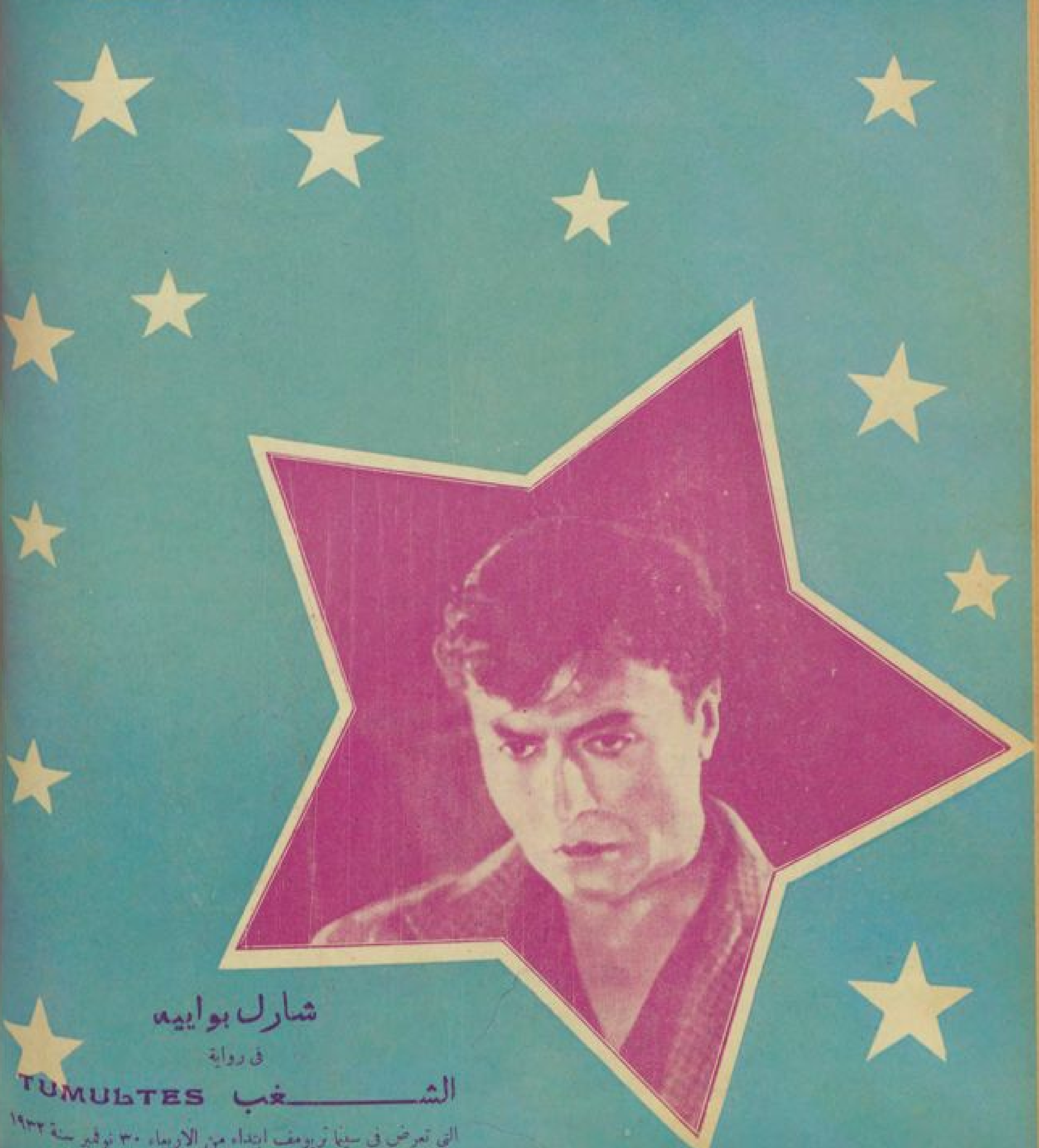
فى يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ٩٣٢ الساعه ٨ صباحا بناحية الفنت مركز الفشن وسوقها

سيباع جاموسه مبينه بمحضر الحجز ملك صادق افندى حسن حبيب عمدة الفنت وفاء لمبلغ ٨٥٨ قرش خلاف رسم النشر

والبيع كطلب امين افندى سامى الخبير بالجيزه نفاذا لأمر التقدير فى القضية ن ٢٤٥ سنة ٩٣٠ كلي بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة


شارل بوايه
فى رواية
الشـــــــغب TUMULTES
التى تعرض فى سينما تروسف ابتداء من الاربعاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢